

فتح الرب العلي

إلى

مرويات وأسانيد الفيومي

يحتوي على مقدمات مهمة لطالب العلم والحديث
وثبت مرويات أبي شهاب الدين عطف بن عبد المعز الفيومي

تأليف

عاطف بن محمد بن عبد المعز السلمي الفيومي

كاتب إسلامي

ومجاز بالقرآن وكتب السنة والشريعة

الطبعة الشرعية

الناشر

مكتبة العلم والإيمان الإلكترونية

فتح الرب العلي

إلى

مرويات وأسانيد الفيومي

يحتوي على مقدمات مهمة لطالب العلم والحديث
وثبت مرويات أبي شهاب الدين عاطف بن عبد المعز الفيومي

تأليف

عاطف بن محمد بن عبد المعز السلمي الفيومي

كاتب إسلامي

ومجاز بالقرآن وكتب السنة والشريعة

الطبعة الشرعية

الناشر

مكتبة العلم والإيمان الإلكترونية



حقوق الطبع محفوظة

الطبعة الثانية

١٤٣٥هـ - ٢٠١٤م

تنبيه

من أراد أن يطبع الكتاب فليطبعه وليتق الله فيه
مع المحافظة على المادة والملكية العلمية والفكرية
لأنها ملك للمؤلف، ولا يجوز نسبتها لغيره.

مكتبة العلم والإيمان

علمية - إيمانية - دعوية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة الطبعة الثانية

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله - صلى الله عليه وسلم. أما بعد:

فأقول وأنا العبد الفقير إلى عفوريه ورحمته: أبو شهاب الدين عاتف بن محمد بن عبد المعز بن عبد المهدي بن السيد بن علي بن عيسى بن علي الهنادي السلمي نسباً، والفيومي مولداً، والسلفي منهجاً؛ لما كان الإسناد من الدين، ولولا الإسناد لقال من شاء ما شاء، وهو من خصائص أمة النبي - صلى الله عليه وسلم -، فإن المتأمل لعلم الحديث بعد ازدهاره وتأصيله يجده قد أصبح يعتمد على ركنين مهمين:

الأول: وهو الإسناد والتلقي.

والثاني: وهو المتن، فقد يتعدد للمتن الواحد عدة أسانيد وبطرق شتى. وقد اهتم جمع من أهل العلم بذكر أهمية الإسناد والتلقي، فقد جاء في صحيح الإمام مسلم؛ عن عبدان بن عثمان يقول: سمعت عبد الله بن المبارك يقول: "الإسناد من الدين ولولا الإسناد لقال من شاء ما شاء". وقال محمد بن عبد الله، حدثني العباس بن أبي رزمة، قال: سمعت عبد الله يقول: "بيننا وبين القوم القوائم يعني الإسناد". وقال شيخ الإسلام ابن تيمية - رحمه الله -: "علم الإسناد والرواية مما خص الله به أمة محمد - صلى الله عليه وسلم -، وجعله سُلماً إلى الدراية، فأهل الكتاب لا إسناد لهم يأترون به المنقولات، وهكذا المبتدعون من هذه الأمة أهل الضلالات، وإنما الإسناد لمن أعظم الله عليه المنَّة، أهل الإسلام والسنة، يُفرون به بين الصحيح والسقيم، والمُعوجَّ والقويم."

وذكر الخطيب البغدادي - رحمه الله - عن محمد بن حاتم بن المظفر - رحمه الله - أنه قال: "إن الله أكرم هذه الأمة وشرفها وفضلها بالإسناد، وليس لأحد من الأمم كلها قديمها وحديثها إسناد، وإنما هي صحف في أيديهم، وقد خلطوا بكتبهم أخبارهم، وليس عندهم

تميز بين ما نزل من التوراة والإنجيل مما جاءهم به أنبياءهم، وبين ما ألحقوه بكتبهم من الأخبار التي أخذوها عن غير الثقات.

وقد شرفني الله بفضل منه وعطاء، ولست لذاك أهل، ولم يخطر لي على قلب قط، لكن شرفني ربي أن هداني لسبيل أهل الفضل والخير والإسناد النبلاء، فتلقيت عن كثير منهم علم الرواية والمرويات، والمسموعات والإجازات، سواء أكانت باللقاء والحضور، أو بالمكاتبة والإجازة، أو بوسائل العصر كالهاتف والشبكة وغيرها، والتي استفاد الكثيرون منها حقاً، وهذا من عظيم نعم الله على عباده، وقد تحصل لي بتوفيق من الرحمن وحده إلى حين تدوينه الرواية عن: قريب من "مائة وثلاثين" من شيوخ الرواية والإسناد، والخير والعلم والرشد، من مصر الكنانة، وبلاد الشام الأبية، وبلاد الهند والباكستان، وبلاد المغرب، وحضرموت اليمن الحكيمة، وبلاد الحرمين، ونجد، والحجاز، والعراق الصابرة، وغيرهم، وكثير منهم أصحاب أسانيد عالية، ومسموعات جيدة، وكثير منهم أروى عنه إما سماعاً، أو سماعاً وإجازة عامة، والقليل منهم بالإجازة.

وقد سألتني بعض الإخوة الفضلاء، والكرام النبلاء، ممن أحسنوا الظن طلباً وقلباً، وأحبوا نيل المعالي طمعاً وقرباً، وأرادوا نيل الوصل بسيد الأنبياء، وحديث النبوة الغراء، ونيل الإجازة بما تحصل لي من المرويات والمسموعات، وبما أجزت به عن شيوخي المسندين بالعلوم والكتب المسندات، والله عليم بأني لست لذلك أهل، وهذا قول فصل، ومن مثلي يجيز وحالنا لا يعلمه إلا الرحمن، لولا أمانة حملت، ووعد وعد، والله الستير لمساوينا، والغفار لذنوبنا، وليعلم طالبها أن ذكر هذا لا يرفع به رأساً، ولا يثبت به لصاحبها علماً، وإنما بضاعتي في العلم مزجاة، صارت لصاحبها أمانة، وتأديتها للعلم صيانة، ولولا السؤال ما كنت تجرأت بذكر ذلك في الحال، فلا يغتر حامل الأسانيد، ولا يتشبع بما لم يعط، وإنني ذاكم الرجل والله المستعان. فأجبتهم على استحياء ووجل، فلست ممن يحسن الصنعة، أو يستحق أن يذكر، ولست بالذي يكتب أو يكتب عنه، أو يروي أو يروي عنه، وعفى الكريم عن هفواتنا، ولكن أجبتهم لهذا متطفلاً على مائدة الأكابر، وزاعماً رواية المحابر والدفاتر، وكيف لمثلي أن يندس بين العظماء، ويكون بين الكرماء النبلاء، لكن رجاء أن نكون معهم، ونهتدي بهداهم، وكذلك صيانة للعلم، وتأدية للأمانة، وخوفاً من النسيان، والوقوع في التدليس والإيهام، وإرغاماً للشيطان، وتذكيراً للوسنان، بما أنعم به الرحيم الرحمن، والله

الهادي إلى سواء الصراط. وقد وضعت في كتابنا هذا عددًا من المقدمات التي أحسبها مهمة إن شاء الله لطالب العلم والحديث، خاصة في باب الرواية والإجازة، والتي ينبغي الاهتمام بها ومعرفتها، كما أضفت إليها ثبت مروياتي ومسموعاتي عن شيوخ المسندين الأجلاء، وقد دوت من قبل مذكرة مختصرة وسميتها "فتح الرب العلي إلى مرويات وأسانيد الفيومي"، ذكرت بعضهم فيها وبعض المسموعات، وما تم لي من نقص أو فوت فيما مضى، لكنني هنا زدت عليها وأضفت بعض ما تحصل لي من جديد الإجازات والمسموعات، فلا يعول الآن على تلك المذكرة السابقة، والعبرة بما دوت هنا، والتعويل عليه إن شاء الله في هذه الطبعة الثانية، وإذا طال بنا العمر وتهيأ الوقت سنضيف ما يجد من مرويات ومسموعات جديدة في طبعتنا القادمة إن شاء الله فلا يزال طالب العلم بخير ما دام على طلبه والاستزادة منه والعمل به، وإن الباعث على تدوينها أن العقل ينسى، والأيام تدول، ولأن العلم أمانة، وحتى تتم صيانتها، وتكمل أمانته، وما كنت لأخرجه الآن لعزمي ألا يكون إلا بعد عشر سنوات، إذا شاء الله وقدر فضلًا وكرمًا، ليطمئن لي المراد، وتحقق الغاية، إلا لكثرة الطلب والإلحاح من أحبائي وإخواني الذين أحسنوا الظن، وقد ضمنتها ثبت مروياتي ومسموعاتي عن شيوخ الكرام، لأنني وجدت كثيرًا من الفضلاء يتلقون الإجازات من شيوخهم بجميع مروياتهم وما صح لهم وعنهم - كما هو الحال في الإجازات العامة -، ثم هم لا يعرفون الأسانيد إليها، ولا يسعون لإخراجها، وحسبهم أنهم أجزوا من شيوخهم وكفى، وفي هذا - ولا ريب - موت للأسانيد والمرويات مع مر الزمان، لكون الطالب المجاز لا يسعى لمعرفة ما تحمله من الرواية والإجازة، فتظل المرويات كالمجهولات والمنكرات، فحملني هذا على جمع ما تحصل لي روايته - قراءة وسماعًا وإجازة - عن جمع كبير من الأشياخ والمسندين، فأثرت جمع ما تيسر لي جمعه من مجموع المرويات والإجازات، أما الإشارة إلى بعض تراجم الشيوخ ومروياتهم فهي إما من تراجمهم أو من تراجم بعض الأفاضل المحققين، جعلتها منارة للدلالة عليهم، وعمن وقعت لهم الرواية، وبالله التوفيق والهداية.

* * *

الباب الأول

مقدمات مهمة

لمطالب الحديث والعلم

الفصل الأول

مقدمة في حرص الصحابة على التلقي والرواية

بداية نقدم بعدة مقدمات مهمة لا بد منها لطالب الحديث والعلم، مع بيانها بإيجاز:

نقول أولاً؛ مما يجب معرفته لطالب الحديث والسنة، معرفته بأحوال الصحابة الكرام، وكمال حرصهم، وعلو همتهم في التلقي والرواية للسنة، فالتأمل لتأريخ تدوين السنة والحديث ونشأته، يرى كيف كان حال الصحابة الأجلاء في تلقي حديث رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وكيف كانت روايتهم وتثبتهم ودقتهم فيه. لقد كان الصحابة الأول أحرص الخلق في عصر النبوة الأولى لسماع الحديث وروايته، كما كانوا أعظم الناس مكانة ومحبة وتضيحة في جمعه ونشره، امثالاً منهم رضي الله عنهم لأمر الله تعالى: " وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنْفِرُوا كَآفَّةً فَلَوْلَا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ" [التوبة: ١٢٢]. وكذلك امثالاً لقول النبي - صلى الله عليه وسلم - في خطبة يوم النحر: "فليبلغ الشاهد منكم الغائب، وقول رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: « نضر الله امرأ سمع مقالتي فوعاها فأداها كما سمعها » وقوله أيضاً: « نضر الله امرأ سمع منا شيئاً فبلغه كما سمع، فرب مبلغ أوعى من سامع »، وقوله أيضاً - صلى الله عليه وسلم -: « بلغوا عني ولو آية ». فكانت تلك النصوص الشرعية، مع سابق الإيمان والحب في قلوبهم لله ورسوله، أشد وقعاً في نفوسهم، ورفعاً لهممهم، ودافعاً لهم نحو الطلب والتلقي، والرحلة والتعلم. ولهذا جاء في حديث طويل، أخرجه البخاري ومسلم، والحاكم وابن حبان، عن أنس قال: كنا نهينا أن نسأل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عن شيء، فكان يعجبنا أن يأتيه الرجل من أهل البادية فيسأله ونحن نسمع فأتاه رجل منهم، فقال: يا محمد، أتانا رسولك، فزعم أنك تزعم أن الله أرسلك، قال: "صدق"، قال: فمن خلق السماء؟ قال: "الله"، قال: فمن خلق الأرض؟ قال: "الله"، قال: فمن نصب هذه الجبال؟، قال: "الله"، قال: فمن جعل فيها هذه المنافع؟ قال: "الله"، قال: فبالذي خلق السماء والأرض، ونصب الجبال، وجعل فيها هذه المنافع الله أرسلك؟، قال: "نعم"، قال: وزعم رسولك أن علينا خمس صلوات في يومنا وليلتنا، قال: "صدق"، قال: فبالذي أرسلك، الله أمرك بهذا؟ قال: "نعم"،

قال: وزعم رسولك أن علينا صدقة في أموالنا، قال: "صدق"، قال: فبالذي أرسلك، الله أمرك بهذا؟، قال: "نعم"، قال: وزعم رسولك أن علينا صوم شهر في سنتنا، قال: "صدق"، قال: فبالذي أرسلك، الله أمرك بهذا؟ قال: "نعم"، قال: وزعم رسولك أن علينا حج البيت من استطاع إليه سبيلاً، قال: "صدق"، قال: فبالذي أرسلك، الله أمرك بهذا؟، قال: "نعم"، قال: والذي بعثك بالحق لا أزيد عليهن، ولا أنقص منهن، فلما مضى، قال: "لئن صدق ليدخلن الجنة".

وقد عقب على هذا الحديث الحاكم النيسابوري "في معرفة علوم الحديث" بفائدة جلييلة فقال: "وهذا حديث مخرج في المسند الصحيح لمسلم، وفيه دليل على إجازة طلب المرء العلو من الإسناد، وترك الاقتصار على النزول فيه، وإن كان سماعه عن الثقة إذ البدوي لما جاءه رسول رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فأخبره بما فرض الله عليهم لم يقنعه ذلك، حتى رحل بنفسه إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، وسمع منه ما بلغه الرسول عنه، ولو كان طلب العلو في الإسناد غير مستحب لأنكر عليه المصطفى - صلى الله عليه وسلم - سؤاله إياه عما أخبره رسوله عنه، ولأمره بالاعتصار على ما أخبره الرسول عنه".

وقد روى البخاري أيضاً عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: كنت أنا وجار لي من الأنصار في بني أمية بن زيد - وهي من عوالي المدينة - وكنا نتناوب النزول على رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، ينزل يوماً وأنزل يوماً، فإذا نزلت جئت بخبر ذلك اليوم من الوحي وغيره، وإذا نزل فعل مثل ذلك" فانظر كيف كانوا يتناوبون في طلب الحديث وسماعه. حتى النساء كن أصحاب همة عالية في ذلك، فقد روى البخاري عن أبي سعيد رضي الله عنه قال: قالت النساء للنبي: غلبنا عليك الرجال، فاجعل لنا يوماً من نفسك، فوعدهن يوماً لقيهن فيه، فوعظهن وأمرهن، فكان فيما قال هن: ما منكن امرأة تقدم ثلاثة من ولدها إلا كان لها حجاباً من النار. فقالت امرأة: واثنين، فقال: واثنين".

وهذا الصحابي جابر بن عبد الله - رضي الله عنه - يضرب رحلة جلييلة في طلب الحديث فيقول: "بلغني عن رجل من أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - حديث سمعه من رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لم أسمعه منه" قال: "فابتعت بعيراً فشدت عليه رحلي فسرت إليه شهراً حتى أتيت الشام فإذا هو عبد الله بن أنيس الأنصاري قال: فأرسلت إليه أن جابراً على الباب قال: فرجع إلي الرسول فقال: جابر بن عبد الله؟ فقلت: "

نعم. قال: فرجع الرسول إليه فخرج فاعتقني واعتنقته قال: قلت: "حديث بلغني أنك سمعته من رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في المظالم لم أسمعته فخشيت أن أموت أو تموت قبل أن أسمعته" فقال: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: "يحشر الله العباد" أو قال: "يحشر الله الناس" قال: - وأوماً يده إلى الشام - "عُرَاةٌ غُرُلَا بَهْمًا" قلت: "وما بهما؟" قال: "ليس معهم شيء" الحديث.

وكذلك راوية السنة الأكبر عبد الرحمن بن صخر الدوسي المعروف "بأبي هريرة" رضي الله عنه، فأحاديثه تفوق الآلاف، وقد كان من أكثر الناس رواية عن النبي - صلى الله عليه وسلم - وكان قد قصد حفظ أقوال الرسول - صلى الله عليه وسلم -، وضبط أحواله؛ كما حكاها السيد رشيد رضا - رحمه الله -، لأجل أن يستفيد منها، ويفيد الناس، ولأجل هذا كان يلزمه ويسأله، وكان أكثر الصحابة لا يجترئون على سؤاله إلا عند الضرورة، وقد ثبت أنهم كانوا يُسْرُونَ إذا جاء بعض الأعراب من البدو وأسلموا؛ لأنهم كانوا يسألون النبي - صلى الله عليه وسلم -.

ومن الدلائل على هذا السبب، ما رواه عنه البخاري، قال: قلت: يا رسول الله! من أسعد الناس بشفاعتك؟ قال: لقد ظننت أن لا يسألني عن هذا الحديث أحد أولى منك لما رأيت من حرصك على الحديث. وما رواه أحمد عن أبي بن كعب: أن أبا هريرة كان جريئاً على أن يسأل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عن أشياء لا يسأله عنها غيره. وعن طلحة بن عبيد الله: لا أشك أن أبا هريرة سمع من رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ما لم نسمع. وقال الإمام الشافعي: أبو هريرة أحفظ من روى الحديث في دهره، وقال البخاري مثل ذلك، إلا أنه قال: عصره. بدل دهره. وأعظم من ذلك، ما رواه الترمذي عن عمر رضي الله عنه أنه قال لأبي هريرة: أنت كنت ألزمتنا لرسول الله - صلى الله عليه وسلم - وأحفظنا لحديثه. وكيف لا يكون كذلك وقد بشر ببشارة النبي - صلى الله عليه وسلم - له بعدم النسيان، كما ثبت في حديث بسط الرداء المتقدم، وفيه أن النبي - صلى الله عليه وسلم - له وسل - قال لأبي هريرة: "أَبْسَطْ رِدَاءَكَ، فَبَسَطُهُ. فَعَرَفَ بِيَدَيْهِ ثُمَّ قَالَ: "ضُمَّهُ". قال أبو هريرة: فَضَمَّمْتُهُ فَمَا نَسِيتُ شَيْئًا بَعْدَهُ، رواه البخاري.

قال الشيخ رشيد رضا - رحمه الله -: "فمن تدبر هذه الأسباب لم يستغرب كثرة رواية أبي هريرة، ولم ير استنكار أفراد من أهل عصره لها موجباً للارتياب في عدالته وصدقه؛ إذ

علم أن سبب ذلك الاستنكار عدم الوقوف على هذه الأسباب، على أن جميع ما أخرجه البخاري في صحيحه له ٤٤٦: حديثاً، بعضها من سماعه، وبعضها من روايته عن بعض الصحابة، وهي لو جمعت لأمكن قراءتها في مجلس واحد؛ لأن أكثر الأحاديث النبوية جمل مختصرة^(١).

وكذلك أم المؤمنين عائشة بنت الصديق، عالمة الأمة، وفقهية بيت النبوة، وبحر السنة، رضي الله عنها، ومن تأمل كتب السنة والمسانيد، خرج له كم كبير وصحيح من روايات أم المؤمنين - رضي الله عنها - وما ذاك إلا لأنها كانت ملازمة لبيت النبوة لا تفارقه، حديثه السن، وقادة الحفظ والذكاء، مُحَبَّةٌ لِلتَّلْقِي والفهم والعمل.

ولقد جمعت من هذا كله علماً جماً غزيراً، كما قال الزهري - رحمه الله تعالى -: لو جمع علم عائشة إلى علم جميع النساء، لكان علم عائشة أفضل^(٢). كما أن الله قد وهبها الذكاء والفطنة وسرعة الحافظة؛ قال ابن كثير: "لم يكن في الأمم مثل عائشة في حفظها وعلمها، وفصاحتها وعقلها، ويقول الذهبي: "أفقه نساء الأمة على الإطلاق، ولا أعلم في أمة محمد - بل ولا في النساء مطلقاً - امرأة أعلم منها". وقد تجاوز عدد الأحاديث التي روئها ألفين ومائة حديث عن النبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وهي مشتهرة في كتب السنة: البخاري، ومسلم، والسنن، والمسانيد، وغيرها. قال الحافظ الذهبي: مسند عائشة يبلغ ألفين ومائتين وعشرة أحاديث، اتفق البخاري ومسلم لها على مائة وأربعة وسبعين حديثاً، وانفرد البخاري بأربعة وخمسين، وانفرد مسلم بتسعة وستين^(٣).

ولا يخفى على الناظر في سير الصحابة رضي الله عنهم، كيف كان حال الأكابر منهم في الطلب والسماع والرواية، كأمثال عمر بن الخطاب، وعثمان بن عفان، وعلي بن أبي طالب، وعبد الرحمن بن عوف، وسعد بن أبي وقاص، وعبد الله بن عمر، وعبد الله بن عمرو، وعبد الله بن مسعود، وعبد الله بن عباس، وأنس بن مالك، وأبي سعيد الخدري، وأبي موسى الأشعري، وزيد بن أرقم، وسمرة بن جندب، وجابر بن عبد الله بن عمر بن حرام، رضي الله عنهم جميعاً.

(١) مجلة المنار: ٢٥ / ١٩.

(٢) سير أعلام النبلاء: ١٣٩ / ٢ - ١٤١.

(٣) نفس المصدر.

الفصل الثاني

مقدمة في شيوع الرواية وبداية التدوين

أولاً: شيوع الرواية وبداية تدوين السنة: لقد انتشرت رواية الحديث بعد وفاة النبي - صلى الله عليه وسلم -، واستقرار عصر الخلافة، ذلك أن الصحابة في أول عهد الخلافة كانوا يتشددون في أمر الرواية والنقل، خشية وقوع الكذب على رسول الله، والتقول عليه بما لم يقله، وخشية انشغال الأمة عن القرآن ومدارسته، وسرعان ما استقر أمر الأمة واحتاج المسلمون إلى الحديث وروايته، لأحداث وأمر تقع بين وقت وآخر. فشاعت الرواية في جيل الصحابة وأتباعهم، وصار الرواة بها رجالاً وركبائاً، فظهر في جيل التابعين مجاهد بن جبير، وسعيد بن جبير، ومقسم بن بجرة، وخالد الكلاعي، وأبو الزبير المكي، ومحمد بن شهاب الزهري، وغيرهم، ممن دونوا وكتبوا وجمعوا. ثم لما اتسعت رقعة الفتوحات الإسلامية للبلاد، ودخل من سائر البلدان فئام وأقوام من الناس لا يحصون في دين الإسلام، وظهرت بعض الفتن فأحدثت تفرقاً في الصف المسلم وظهرت الفرق، ظهر إثرها الوضاعون والكذابون والمدلسون في العلم والحديث، وصار في بعض البلدان والأمصار من يلبس على الناس في شرائعهم، ودينهم، فاستلزمت هذه السلسلة من التقلبات والأحداث والفتن، حفظ السنة النبوية المطهرة وعلومها، من أيدي العابثين والكذابين.

ولهذا جاء عن ابن سيرين قال: كانوا لا يسألون عن الإسناد، فلما وقعت الفتنة. قالوا: سموا لنا رجالكم، فينظر إلى أهل السنة فيؤخذ حديثهم، وإلى أهل البدع فلا يؤخذ حديثهم. وجاء في صحيح الإمام مسلم؛ عن عبدان بن عثمان يقول: سمعت عبد الله بن المبارك يقول: "الإسناد من الدين ولولا الإسناد لقال من شاء ما شاء". وقال محمد بن عبد الله، حدثني العباس بن أبي رزمة، قال: سمعت عبد الله يقول: "بيننا وبين القوم القوائم يعني الإسناد"^(١). فظهرت حركة تدوين السنة والحديث ظهور تدريجياً، وكان عمادها الخليفة الراشد عمر بن عبد العزيز - رحمه الله -، وقد جاء عند البخاري: "كتب عمر بن عبد العزيز إلى أبي بكر بن حزم انظر ما كان من حديث رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فاكتبه فإنني

(١) انظر صحيح الإمام مسلم.

خفت دروس العلم وذهاب العلماء" وفي لفظ أبي نعيم : "كتب عمر بن عبد العزيز إلى الآفاق انظروا ما كان من حديث رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فاجمعوه". ثم قام بأول الجمع المحدث الكبير محمد بن شهاب الزهري، حتى قال عن نفسه: "لم يدون هذا العلم أحد قبل تدويني"، ثم جاء الإمام الأوزاعي بالشام، وسفيان الثوري بالكوفة، وحماد بن سلمة بالبصرة، والإمام مالك بن أنس بالمدينة، ومعر باليمن، وجريز بن عبد الحميد بالري، وابن المبارك بخراسان، وغيرهم فجمعوا وحدثوا وصنفوا، رحمهم الله جميعاً. وكانت هناك همة أيضاً في جمع ما يتعلق بالرواية، وآداب الراوي والمحدث، وطرق التحمل والرواية، وعلوم الحديث وأنواعها، وكان من السابقين إلى هذا القاضي أبو محمد الحسن بن عبد الرحمن بن خلد الرامهرمزي، في كتابه الشهير "المُحَدَّثُ الفاصل بين الراوي والواعي"، وكذلك كتب الإمام أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن البيهقي المعروف بالإمام الحاكم في كتابه، "معرفة علوم الحديث"، وكذلك كتب الخطيب البغدادي أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت، في كتابه "الكفاية في علم الرواية"، والجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع"، ثم تتابعت المصنفات بحثاً وجمعاً وتهذيباً، حتى كان الإمام أبو عمرو بن الصلاح، صاحب المقدمة الشهيرة "مقدمة ابن الصلاح في علوم الحديث"، فكانت من أهم ما كتب في الحديث وطرقه وروايته..

ثم تتابعت المصنفات في ذلك حتى ازدهرت معالم علم الحديث، ودون فيه علم المصطلح، وعلم الرجال، وعلم الجرح والتعديل، وعلم النسخ والتنسخ، وعلم غريب الحديث، وعلم التخريج ودراسة الأسانيد، وعلم مختلف الحديث ومشكله، وعلم العلل، وغيرها من علوم الحديث، التي امتدت عبر مسيرة الأمة الإسلامية، منذ عصر الصحابة وإلى يومنا هذا.

* * *

ثانياً: طرق تدوين المصنفات: وقد نهج أهل العلم والحديث في تدوين الحديث وعلومه

طرقاً متنوعة ومشتهرة، منها:

❖ طريقة المسانيد: وهي جمع أحاديث كل صحابي على حده، وقد يكون الكتاب

الواحد جامعاً لعدد من مسانيد الصحابة الكرام، وقد يفرد المصنف لصحابي واحد،

كمسند الإمام أبي داود الطيالسي، ومسند الإمام أحمد بن حنبل الشيباني، ومسند البزار،

ومسند أبي يعلى الموصلي وغيرها.

❖ **طريقة المعاجم:** وهي جمع أسماء الصحابة والأعلام والمحدثين، ويقع ترتيبهم فيها على طريقة أحرف الهجاء، من أولها لآخرها، ثم يجعل تحت كل حرف منها أسماء الصحابة أو الشيوخ، وقد تكون أحياناً هذه المعاجم على طريقة البلدان والأماكن، والمعاجم كثيرة منها: معجم الإمام الطبراني الكبير، والأوسط، والصغير، ومعجم البلدان لأبي يعلى الموصلي.

❖ **طريقة الأبواب الجامعة للدين:** وهي تكون في جمع كل ما يتعلق بمجموع أبواب الإسلام والشريعة، من العقيدة، والتوحيد، والإيمان، والعبادات، والأخلاق، والآداب، والمعاملات، والسير، والتراجم، والفتن والملاحم، والزهد والرقائق. ومن أشهر الكتب في هذه الطريقة، صحيح الإمام البخاري، وصحيح الإمام مسلم، وسنن الإمام الترمذي الجامع الصحيح، وغيرها.

❖ **طريقة الأبواب الفقهية:** وهي طريقة جامعة لأبواب الدين والشريعة لكن يغلب عليها الجمع الفقهي المتعلق خاصة بأحكام الطهارة والصلاة، والصيام والحج والعمرة، والأنكحة، والبيوع والمعاملات. ومن أشهرها: سنن أبي داود السجستاني، وسنن النسائي "المجتبى"، وسنن ابن ماجه، والشافعي، والدارمي، والبيهقي، والدارقطني.

❖ **طريقة الموضوعات:** وهي لجمع كتاب تدور أحاديثه في موضوع معين لا تخرج عنه، كالترغيب والترهيب للإمام المنذري، والزهد للإمام أحمد، ولابن المبارك، والشمائل المحمدية للترمذي، ورياض الصالحين للنووي.

❖ **طريقة الأحكام:** وهي لجمع الكتب الجامعة لأحاديث الأحكام فحسب دون غيرها، ككتاب عمدة الأحكام، والأحكام لعبد الغني المقدسي، والإمام، والإمام في أحاديث الأحكام لابن دقيق العيد، والمنتقى للمجد ابن تيمية، وبلوغ المرام للحافظ ابن حجر، وسبل السلام للصنعاني، ونيل الأوطار للشوكاني.

❖ **طريقة الأجزاء:** وهي لجمع مرويات الرواة عن شيخ أو أكثر ممن حصلت له الرواية عنهم، وهي كثيرة جداً، كجزء القراءة خلف الإمام، وجزء رفع اليدين في الصلاة للبخاري، وجزء ما رواه أبو حنيفة عن الصحابة، لعبد الكريم بن عبد الصمد الطبري، وجزء البعث لأبي داود.

❖ طرق أخرى: وهي بحسب غرض الموضوع أو المؤلف فيها، كالمصنفات، كمصنف عبد الرزاق الصنعاني، وابن أبي شيبة، والموطآت، كموطأ مالك، وابن أبي ذئب المدني، وعبد الله المروزي، وكتب الصحاح، كالبخاري، ومسلم، والموطأ، والمستدركات، كمستدرك الحاكم، وكتب الأطراف والزوائد، كمصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه لأبي العباس البوصيري، والمطالب العالية لابن حجر العسقلاني، والجوامع، كجامع الأصول لابن الأثير، ومجمع الزوائد للهيتمي^(١). فكل ما ذكرناه ينتفع بمعرفته طالب الحديث المبتدي، ويزيده قرباً من كتب الحديث والسنة، ومعرفة طرق التعامل معها، والاستفادة منها.

* * *

ثالثاً: دواوين الحديث والسنة الأمات: وقد استقرت الأمة على رجال الحديث والأثر، الذين علت همتهم في جمع سنة النبي - صلى الله عليه وسلم -، والذين جمعوا الحديث في مصنفاتهم الباهرة، بعد أن طافوا البلاد والأمصار، وبذلوا الغوالي من الأموال والأوقات والأعمار، ونسخوا الحديث في صحائفهم، وأجروا له الأجر، فصارت كتبهم وعلومهم وسيرتهم الزاكية، مسير الشمس في الأمصار والأقطار، وحفظ الله بهم شريعة الإسلام، وسنة المختار، فمنهم أصحاب الكتب التسعة الأعلام، شيوخ الحديث والسنة أئمة الإسلام، وهذه الكتب هي:

الأول: صحيح البخاري، وقد جمعه الإمام محمد بن إسماعيل البخاري، المتوفى سنة ٢٥٦هـ.

الثاني: صحيح مسلم، وقد جمعه الإمام مسلم بن الحجاج النيسابوري، المتوفى سنة ٢٦١هـ.

الثالث: سنن أبي داود، وقد جمعها الإمام أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني، المتوفى سنة ٢٧٥هـ.

الرابع: سنن الترمذي، وقد جمعها الإمام أبو عيسى محمد بن عيسى الترمذي، المتوفى سنة ٢٧٩هـ.

(١) انظر: مقدمة ابن الصلاح، والتقريب والتيسير للنووي، ومباحث في علوم الحديث، لمناخ القطان.

الخامس: سنن النسائي، وقد جمعها الإمام أحمد بن شعيب النسائي، المتوفى سنة ٣٠٣هـ.

السادس: سنن ابن ماجه، وقد جمعها الإمام محمد بن ماجه القزويني، المتوفى سنة ٢٧٣هـ.

السابع: مسند أحمد، وقد جمعه الإمام أحمد بن حنبل الشيباني، المتوفى سنة ٢٤١هـ.

الثامن: موطأ مالك، وقد جمعه الإمام مالك بن أنس الأصبحي، المتوفى سنة ١٧٩هـ.

التاسع: سنن الدارمي، وقد جمعها الإمام عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي، المتوفى سنة ٢٥٥هـ.

وقد تلقتها الأمة بالقبول، وإن كان هناك غيرها من المصنفات الجامعة النافعة، وغدت شهرتها في الآفاق، وسمعت بها الأجيال، وتناقلتها عبر القرون بالسماع والإجازة والرواية، والشرح والدراسة والدراية، وانكب عليها العلماء والمحدثون، والفقهاء والباحثون، يستخرجون من علومها، وينهلون من معينها، ويفسرون غوامضها، ويبينون مبهمها، ويفكون عباراتها، ويضعون عليها التعليقات الحسان، والشروح والبيان، ويبينون الصحيح فيها والحسن، والضعيف والموضوع والوهن، حتى صارت للأمة مناراً، وللخيرات مساراً. وكيف لا، وهي في جملتها من كلام النبي المختار، ومن وحي الله الغفار، وكيف لا، وهي هداية للسائرين، وصلاح للتائبين، وتبيان للحائرين، ومنار للسالكين، وعظة للمتقين، فيها السعادة في الدارين، والفوز بالحسنين، نسأل الله من كريم فضله، وعظيم جوده ومنه.

* * *

رابعاً: العناية بشروح كتب الحديث والسنة: ومما ينبغي أن يلتفت إليه طالب الحديث هنا: العناية بشروح كتب الحديث النبوي، والسنة المطهرة، دراسة ومذاكرة ومطالعة، فشروح البخاري كثيرة، ومن أهمها: فتح الباري لابن حجر، وفتح الباري لابن رجب، وشرح الكرمانني، وشرح العيني، وشرح القسطلاني.

وشروح مسلم من أشهرها: شرح النووي، وشرح السنوسي، وغيرهما.

وشروح أبي داوود: كشرح السنن للخطابي، وعون المعبود، وبذل الجهود.

وشروح الترمذي: كعارضة الأحوذى لابن العربي، وتحفة الأحوذى للمباركفوري.

وشروح الموطأ: كتتوير الحوالك للسيوطي، وأوجز المسالك للكاندهلوي. وكذلك العناية بسائر الكتب، كشرح مشكاة المصابيح، والمسند، والجوامع، ورياض الصالحين، والنووية، وعمدة الأحكام، وغيرها من الكتب المعتمدة والمشهورة عند أهل العلم والحديث والأثر. وإن الاستفادة والتحصيل الدائم من هذه الشروح الباهرة، ليكسب طالب الحديث فهماً ورسوخاً في العلم، وهمةً عاليةً في المذاكرة والمطالعة، وينتج فيه ملكة ودرية تعينه على التعمق في أسرار الكتاب والسنة، مما يرسخ فيه معاني الهدى والإيمان، ومعالم اليقظة والفهم، وأصول الفقه والعلم.

وخلاصة القول: أن على طالب الحديث أن يجتهد ويجد قدر استطاعته، في تحصيل ما أمكن منها، ويتعمق في فهمها ودراستها، فإذا ضاقت عليه الأوقات، وضعفت منه الهمة، فلا أقل في أن يضرب في كل علم منها بسهم، وأن يلم من معرفتها بكم، حتى يكون ذا بصيرة ناقدة، ولا يكون بأصول علمه جاهلاً، فيغدوا في علم الحديث خالياً، وبين الأقران عاطلاً، فلا أفاد علمًا، ولا استفاد فهماً.

خامساً: الاتصال بدواوين الحديث بالرواية وفوائده: وما يلتفت إليه طالب الحديث أيضًا: تحصيل الاتصال بهذه الدواوين وغيرها، بالسماع والإجازة والرواية، وذلك يكون بطرق تحمل الحديث وروايته بالإسناد المتصل إلى أصحابها، فيقرأ هذه الكتب على شيخ مسند متقن، أو يسمعها قراءة عليه، وإن كان ضابطاً لها فيصح له تحملها بالإجازة وروايتها.

❖ لأن في تحصيل الإسناد والاتصال بأصحاب كتب الحديث والسنة من الصحاح، والسنن، والمسانيد، والمعاجم، وغيرها عدة فوائد مهمة:

منها: أن الإسناد من الدين: وإن كان تحصيله في زماننا شرفياً، فالإسناد من الدين، ولولا الإسناد لقال من شاء ما شاء، وهو من خصائص أمة النبي - صلى الله عليه وسلم -، وإن علم الحديث بعد ازدهاره وتأصيله أصبح يعتمد على ركنين مهمين:

الأول: وهو الإسناد والتلقي.

والثاني: وهو المتن، فقد يتعدد للمتن الواحد عدة أسانيد وبطرق شتى.

وقد اهتم جمع من أهل العلم بذكر أهمية الإسناد والتلقي، فقد جاء في صحيح الإمام مسلم؛ عن عبدان بن عثمان يقول: سمعت عبد الله بن المبارك يقول: "الإسناد من الدين ولولا الإسناد لقال من شاء ما شاء". وقال محمد بن عبد الله، حدثني العباس بن أبي رزمة، قال: سمعت عبد الله يقول: "بيننا وبين القوم القوائم يعني الإسناد".

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية - رحمه الله - : "علم الإسناد والرواية مما خصَّ الله به أمة محمد - صلى الله عليه وسلم -، وجعله سُلماً إلى الدراية، فأهل الكتاب لا إسناد لهم يأترون به المتقولات، وهكذا المبتدعون من هذه الأمة أهل الضلالات، وإنما الإسناد لِمَنْ أعظم الله عليه المِنَّة، أهل الإسلام والسُّنَّة، يُفرقون به بين الصحيح والسقيم، والمُعَوِّجُ والقويم".

وذكر الخطيب البغدادي - رحمه الله - عن محمد بن حاتم بن المظفر - رحمه الله - أنه قال: "إن الله أكرم هذه الأمة وشرفها وفضلها بالإسناد، وليس لأحد من الأمم كلها قديمها وحديثها إسناد، وإنما هي صحف في أيديهم، وقد خلطوا بكتبهم أخبارهم، وليس عندهم تمييز بين ما نزل من التوراة والإنجيل مما جاءهم به أنبياءهم، وبين ما ألحقوه بكتبهم من الأخبار التي أخذوها عن غير الثقات".

ومن الفوائد أيضاً: ضبط الألفاظ والكلمات: ذلك أن الذي يتلقى هذه الكتب بالسماع والقراءة، يحصل له من ضبط الألفاظ والكلمات الشيء العظيم، فيعرف الفروق بين المعاني، وأوجه القراءة، والمتشابهات في الخط، المفترقات في المعنى، والأسماء والألقاب والكنى، فيضبط كل ذلك مرة بعدة مرة، كما يعتني بضبط المتفق والمفترق، وهذا من الأهمية بمكان، وقد قال النووي في ذلك: "هو متفق خطأً ولفظاً، وللخطيب فيه كتاب نفيس وهو أقسام:

الأول: اتفقت أسمائهم وأسماء آبائهم، كالخليل بن أحمد، ستة.

أولهم: شيخ سيويه ولم يسم أحد أحمد بعد نبينا - صلى الله عليه وسلم - قبل أبي خليل هذا. والثاني: أبو بشير المزني البصري. الثالث: أصبهاني. الرابع: أبو سعيد السجزي القاضي الحنفي. الخامس: أبو سعيد البُستي القاضي، روي عنه البيهقي. السادس: أبو سعيد البُستي الشافعي، عنه أبو العباس العُدري.

الثاني: اتفقت أسماؤهم وأسماء آبائهم وأجدادهم، كأحمد بن جعفر بن حمدان أربعة، كلهم يروون عن من يسمى عبد الله، وفي عصر واحد. أحدهم: القَطيبي أبو بكر عن عبد الله بن أحمد بن حنبل. الثاني: السَقطي أبو بكر عن عبد الله بن أحمد الدورقي. الثالث: دِينَوْرِي عن عبد الله بن محمد بن سنان. الرابع: طرطوسي عن عبد الله بن جابر الطرطوسي، محمد بن يعقوب بن يوسف النيسابوري اثنان في عصر روى عنهما الحاكم، أحدهما: أبو العباس الأصم، والثاني: أبو عبد الله بن الأخرم الحافظ.

الثالث: ما اتفق في الكنية والنسبة، كأبي عمران الجوني اثنان: عبد الملك التابعي، وموسى بن سهيل البصري، وأبي بكر بن عياش ثلاثة: القاري، والحمصي، عنه جعفر بن عبد الواحد، والسلمي الباجدائي.

الرابع: عكسه، كصالح بن أبي صالح أربعة: مولى التوأمة، والذي أبوه أبو صالح السمان، والسدوسي، عن علي وعائشة ومولى عمرو بن حُرَيْث.

الخامس: اتفقت أسماؤهم وأسماء آبائهم وأنسابهم، كمحمد بن عبد الله الأنصاري القاضي المشهور عنه البخاري، والثاني: أبو سلمة ضعيف.

السادس: في الاسم أو الكنية، كحماد، وعبد الله، وشبهه. قال سلمة بن سليمان: إذا قيل بمكة عبد الله فهو الزبير، أو بالمدينة فابن عمر، وبالكوفة ابن مسعود، وبالبصرة ابن عباس، وبخراسان ابن المبارك، وقال الخليلي: إذا قاله المصري فابن عمرو، والمكي فابن عباس، وقال بعض الحفاظ: إن شعبة يروي عن شعبة عن ابن عباس، كلهم أبو حمزة بالحاء والزاي، إلا أبا حمزة بالجيم والراء نصر بن عمران الضُّبَعي، وإنه إذا أطلقه فهو بالجيم.

السابع: في النسبة، كالأملي. قال السمعاني: أكثر علماء طبرستان من أمّلهما، وشهره بالنسبة إلى أمّ لجيحون، عبد الله بن حماد شيخ البخاري، وخطئ أبو علي الغساني، ثم القاضي عياض في قولهما إنه إلى أمّ طبرستان، ومن ذلك الحنفي إلى بني حنيفة وإلى المذهب، وكثير من المحدثين ينسبون إلى المذهب حنفي بزيادة ياء، ووافقهم من النحويين ابن الأنباري وحده، ثم ما وجد من هذا الباب غير ميين فيعرف بالراوي أو المروي عنه أو بيانه في طريق آخر، والله أعلم^(١) أه.

(١) انظر التقريب والتيسير للإمام النووي.

ومن الفوائد: معرفة الأعلام والوفيات، والتراجم والسير، والأحداث والتأريخ: ذلك أن القاريء أو السامع يقرأ من التراجم والسير والأعلام كالصحابة والخلفاء والعشرة المبشرين بالجنة وغيرهم، وكذلك من التابعين وتابعيهم بإحسان، كسعيد بن المسيب، وعبد الله بن المبارك، وسفيان بن عيينة، والثوري، وابن دينار، والحسن البصري، والأوزاعي، ومجاهد، وسعيد بن جبير، ومحمد بن شهاب الزهري، وابن عساكر، والمزي، والذهبي، وابن رجب الحنبلي، وشيخ الإسلام ابن تيمية، وابن القيم، وغيرهم كثير، فيعرف من سيرهم وحياتهم، ورحلتهم وطلبهم، ومؤلفاتهم وكتبهم، وأخلاقهم وخشيتهم، وتقواهم وعبادتهم، ما لو ظل وحده ما عرف من ذلك إلا النذر اليسير.

ومن الفوائد: حصول الاتصال بالنبى - صلى الله عليه وسلم -، وكثرة الصلاة والسلام عليه، بسماع حديثه، وقراءته، والانتفاع بمجالسه، وكفى بهذه فائدة، فإن من العلماء من شدد النكير والمنع على رواية الحديث بلا إسناد من سماع أو إجازة أو عزو لمصدره الصحيح، وشدد المنع في ذلك تحريماً للحق والصواب، كما قال ابن خير الإشيلي: أجمع العلماء على أنه لا يصح لمسلم أن يقول: قال النبي - صلى الله عليه وسلم - كذا ... حتى يكون عنده ذلك القول مروياً ولو على أقل وجوه الرواية.

ومن الفوائد: أن التلقي والسماع والاستجازة بالأسانيد والمرويات من الشيوخ والمسندين، من علامات أهل الإيمان والحديث والسنة، خلافاً لحال أهل البدع والأهواء، كما قال ابن رجمون: "كان من سنة علماء الحديث طلب الإجازة في القديم والحديث حرصاً على بقاء الإسناد ومحافظة على الشريعة، وهي التي نسيت في هذه الأعصار، وأهملوا السند والإجازة وحسبوا أن العلم بمجرد التدريس والحيازة".

ومن الفوائد: الرفق بطلاب العلم والحديث، والتيسير عليهم في مشقة الرحلة والسفر، فكثير منهم، تقع لهم الموانع كالمرض، والفقر، ومنع السلطان، وقطاع الطرق، وغيرها، وقد قال الحافظ أبو طاهر السلفي: "ومن منافع الإجازة أيضاً أن ليس كل طالب، وباع للعلم فيه راغب يقدر على سفر ورحلة؛ وبالخصوص إذا كان مرفوعاً إلى علة أو قلة أو يكون الشيخ الذي يرحل إليه بعيداً وفي الوصول إليه يلقى تعباً شديداً. فالكتابة حينئذ أرفق، وفي حقه أوفق؛ ويعد ذلك من أنهج السنن، وأبهج السنن، فيكتب من بأقصى المغرب إلى من بأقصى

المشرق فيأذن له في رواية ما يصح لديه من حديث عنه، ويكون ذلك المروي حجة كما فعل النبي - صلى الله عليه وسلم - . فقد صح عنه - صلى الله عليه وسلم - أنه كتب إلى كسرى وقيصر وغيرهما مع رسله فمن أقبل عليهم وقبل منهم فهو حجة له، ومن لم يقبل ولم يعمل فحجة عليه".

وقال الإمام الحافظ ابن رشيد السبتي (ت ٧٢١هـ) - رحمه الله - حيث قال: "وإنما اعتمد الناس منذ مدة متقدمة على الإجازة المطلقة والكتابة المطلقة توسعة لباب النقل وترحيباً لمجال الإسناد، لعزة وجود السماع على وجه في هذه الأعصار: بل قبلها بكثير، وتعذر الرحل في أكثر الأحوال، واعتماداً على أن الأحاديث لما صارت في دفاتر محصورة، وأمات مصنفات مشهورة، ومرويات الشيوخ في فهارس م فهرسة، قام ذلك عندهم مقام التعيين الذين كان من مضى من السلف يفعله، فاكتفى المجيزون بالإخبار الجملي، واعتمدوا في البحث عن التفصيل على المجاز إذا تأهل، فكانت رخصة أخذ بها جماهير أهل العلم إبقاء لسلسلة الإسناد التي خصت بها هذه الأمة، والله الحمد والمنة^(١). والفوائد كثيرة معلومة.

ولهذا اعتنى جم غفير من السلف الصالح، وإلى يومنا هذا بالإسناد وتحمله، وتحصيل السماعات والإجازات في كتب السنة والحديث، والفقه والشريعة واللغة وغيرها، لعلمهم أن الإجازة والرواية سنة ماضية في هذه الأمة، وأنها من علامات أهل السنة والجماعة. ولهذا نجد من جمع مسموعاته ومروياته عن شيوخه في كتب ومصنفات وأجزاء، وبعضهم جعلها على أبواب في العلم، وبعضهم جمعها في ثبت أو برنامج أو فهرس، وبعضهم يجعلها بذكر مشيخته وإجازاته، ولهذا كثرت الأثبات والمعاجم والفهارس في تدوين هذه المسموعات والإجازات، وذلك لكمال عنايتهم وإجلالهم لها. قال الإمام صلاح الدين الصفدي: "وأما كتب المحدثين في معرفة الصحابة رضي الله عنه مثل الاستيعاب لابن عبد البر، وأسد الغاب لابن الأثير، وغيرهما وكتب الجرح والتعديل والأنساب ومعاجم المحدثين ومشیخات الحفاظ والرواة، فإنها شيء لا يحضره حد، ولا يقصره عد، ولا يستقصيه ضبط، ولا يستدنيه ربط، لأنها كاثرت الأمواج أفواجاً، وكابرت الإدراج اندراجاً^(٢)."

* * *

(١) السنن الأبين والمورد الأيمن: ٥٥،٥٤.

(٢) كتاب الوافي بالوفيات: للصفدي: ١/٥٥.

سادسًا: اتصالي بكتب الحديث ودواوين السنة: وقد شرفني الله بفضل منه وعطاء، ولست لذاك أهل، ولم يخطر لي على قلب قط، لكن شرفني ربي أن هداني لسلوك سبيل أهل الخير والفضل والإسناد النبلاء، فتلقيت عن كثير منهم علم الرواية والمرويات، والمسموعات والإجازات، سواء أكانت باللقاء والحضور، أو بالمكاتبة والإجازة، أو بالوكالة، أو بوسائل العصر كالهاتف والشبكة وغيرها، والتي استفاد الكثيرون منها حقًا، وهذا من عظيم نعم الله على عباده.

وقد من الله على عبده - الكاتب - برواية كتب السنة النبوية الغراء، وصح لي رواية هذه الكتب الأمام وهي: "صحيح الإمام البخاري، وصحيح مسلم، والسنن الأربعة، لأبي داود، وابن ماجه، والترمذي، والنسائي، وسنن الدارمي، والموطأ، ومسند الإمام أحمد".

وذلك عن جمع من الشيوخ والمسندين، والاتصال بأصحابها، إما ضمناً كما في قراءة "الأوائل السنبلية" وعقد الجوهر الثمين المعروف بالأوائل العجلونية من أطرافها، وغيرها من مثلها، وإما رواية استقلال لسماع بعض منها، أو لغالبها، أو لجميعها، وإما رواية إجازة عامة بعموم الرواية وهذا كثير منشور، عن جمع من الشيوخ النبلاء، والمسندين الفضلاء.

ومن هذه الطرق في الاتصال والرواية: طريق شيخنا المسند الأصيل، عبد الوكيل بن عبد الحق الهاشمي المكي، وطريق الشيخ المسند عبد الرحمن بن عبد الحي الكتاني، والشيخ المسند عبد الشكور بن هاشم فياض البرماوي الأركاني المظاهري - رحمه الله - (ت: ١٤٣٣هـ)، والشيخ المسند العلامة صبحي بن جاسم السامرائي (ت: ١٦ شعبان ١٤٣٤هـ)، والشيخ علي بن سالم بن سعيد بن بكير باغيثان الحضرمي، والشيخ المسند غلام الله بن رحمة الله بن محمد بن عثمان الكاكري الأفغاني أصلاً، والباكستاني موطئاً، والشيخ المسند محمد إسرائيل بن محمد إبراهيم بن عبد الحلیم الندوي السلفي، والشيخ المسند ثناء الله بن عيسى خان بن إسماعيل خان المدني، والشيخ المعمر محمد بن عبد الله الشجاع آبادي الباكستاني، والشيخ مساعد البشير السوداني، والشيخ حامد بن أكرم البخاري. وكذلك طريق الشيخ المعمر أحمد بن قاسم اليقيني الحسيني التهامي، والشيخ السلفي المحقق محمد زهير بن مصطفى بن أحمد الشاويش الحسيني الهاشمي الميداني الدمشقي البيروتي (ت: ١٤٣٤هـ) - رحمه الله -، والشيخ المعمر محمد فؤاد طه الدمشقي، والشيخ العلامة المعمر محمد بن عبد الرحمن بن إسحاق بن عبد الرحمن بن حسن آل الشيخ، وغيرهم. وتفصيل هذه الطرق يأتي

فتح الرب العلي إلى مرويات وأسانيد الفيومي

في حينه، إن شاء الله الكريم، وقد أشرت إلى بعضها في ثبتنا الوجيز ومذكرتنا المسماة بـ"فتح الرب العلي، إلى مرويات الفيومي"^(١)، والحمد لله رب العالمين.

* * *

(١) ثبت مختصر صغير، جمعت فيه قرابة سبعين ممن أروي عنهم من شيوخنا المسندين، ولكن لا يعول عليها بعد طبعتنا هذه لما حصل وجد من مسموعات واستجازات وإضافات مهمة.

الفصل الثالث

مقدمة في طرق التحمل والرواية والإجازة وأنواعها

ومما يجب معرفته لطالب الحديث والسنة، معرفته بطرق التحمل والرواية، وصيغ الأداء فيها، لأن معرفته بها أمر مهم للراغب الصادق، والباحث الجامع، وقد تكلم أهل العلم والحديث في هذا الباب، وأوسعوا الكلام لكثرة الحاجة إليه، والتعويل عليه، فتكلموا عن التحمل للحديث ومعناه، وعن الشروط التي يتحقق بها الراوي، وعن طرق التحمل والأداء، وصيغته، وكذلك الإجازة وتعريفها، وأنواعها، وصورها، وضوابطها، وغير ذلك مما يتعلق بما يحتاجه الراوي والمجاز، وهنا نقف على ما سبق الإشارة إليه بإيجاز.

أولاً: شروط التحمل والرواية: نقول أولاً: تحمل الحديث هو: أخذه عمّن حدث به عنه، أو أخذه عن الغير. وقد اشترط أهل العلم فيمن يتحمل الحديث شروط:

الأول: أن يكون مميزاً. الثاني: أن يكون ضابطاً حال تحمله. كما قال الإمام الحافظ ابن كثير في "الباعث الحثيث": "يصح تحمل الصغار الشهادة والأخبار، وكذلك الكفار إذا أدوا ما حملوه في حال كمالهم، وهو الاحتلام والإسلام". وكذلك قاله ابن الصلاح في مقدمته، وعلي بن الزين الجرجاني في مختصره: "يصح التحمل قبل الإسلام، وكذا قبل البلوغ، فإن الحسن والحسين وابن عباس وابن الزبير رضي الله عنهم تحملوا قبل البلوغ، ولم يزل الناس يسمعون الصبيان، واختلّف في الزمن الذي يصح فيه السماع من الصبي، وقيل يعتبر كل صغير بحاله، فإذا فهم الخطاب ورد الجواب صحّحنا، وإن كان دون خمس وإلا لم يصح".

ثانياً: طرق التحمل والإجازة: أما عن طرق تحمل الحديث والإجازة والرواية، فقد بينها علماء الأمة في كتبهم، ودونها في شروحهم، كما ذكر علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (المتوفى: ٨١٦هـ)، في مختصر أصول الحديث^(١) وغيره نوجزها فيما يلي:

❖ الأول: السماع من لفظ الشيخ: فيقرأ الشيخ أو يملي، والطالب يسمع أو يسمع ويكتب ما يمليه الشيخ، ثم عند الرواية يقول: حدثنا، وسمعت، وهكذا صيغ السماع.

(١) مختصر أصول الحديث: لعلي بن الزين الجرجاني.

❖ الثاني: القراءة والعرض عليه: فيقرأ الطالب على شيخه، أو يقرأ غيره، وهو يسمع ويضبط، وتسمى بالعرض كما هو قول جمهور أهل المشرق وخرسان، كما حكاه القاضي عياض في الإلماع، وقالوا: هي درجة ثانية بعد السماع، وهذا وجيه وأصوب كما حكاه ابن الصلاح، وذهب أبو حنيفة وابن أبي ذئب ومالك: إلى أنها أرفع من السماع وأصح، ثم عند الرواية بها يقول: قرأت على فلان، وقرئ عليه ونحن نسمع، أو أخبرنا، وهذا منقول عن جمع من أهل الحديث، فيجعلون حدثنا للسماع من لفظ الشيخ، وأخبرنا لما قرئ عليه، والله أعلم

❖ الثالث: الإجازة: وفيها عدة مسائل مهمة نشير إليها فيما يلي:

المسألة الأولى: تعريف الإجازة وأركانها: الإجازة هي: الإذن بالرواية للمجاز بها سواء أذن له لفظاً، أو كتابة، قال عيسى بن مسكين: الإجازة رأس مال كبير، وقال أبو الحسين بن فارس: الإجازة مأخوذة من جواز الماء الذي تسقاه الماشية والحريث، يقال: استجزته فأجازني، إذا أسقاك ماءً لماشيتك أو أرضك، كذا طالب العلم علمه فيجزه. فعلى هذا يجوز أن تقول أجزت فلاناً مسموعاتي.

ومن جعل الإجازة إذناً وهو المعروف يقول: أجزت له رواية مسموعاتي، ومتى قال: أجزت له مسموعاتي فعلى الحذف كما في نظائره، قالوا: إنما تستحسن الإجازة إذا علم المجيز ما يجيز، وكان المجاز من أهل العلم، واشترطه بعضهم وحكي عن مالك^(١).

أما أركانها: فقد قال الإمام الشَّمني في تعريفها وأركانها: الإجازة في الاصطلاح: إذن في الرواية لفظاً، أو خطأً، يُفيد الإخبار الإجمالي عُرفاً، وأركانها أربعة: المُجيز، والمُجَاز له، والمُجَاز به، ولفظ الإجازة^(٢).

المسألة الثانية: أنواع الإجازة:

١ - إجازة مُعَيَّن مُعَيَّن: كأجزتك لكتاب البخاري، أو أجزت فلاناً جميع ما اشتمل عليه فهرستي، أو أجزتك رواية السنن، فهذه إجازة معين في معين.

(١) انظر: تدريب الراوي للحافظ السيوطي.

(٢) المصدر السابق.

٢ - إجازة معين في غير معين: كأجزتك مسموعاتي أو مروياتي.

٣ - إجازة العموم. والصحيح جواز الرواية بهذه الأقسام، كما حكاه غير واحد من أهل العلم.

٤ - إجازة المعلوم: كأجزت لمن يولد لفلان، وقد أجازها بعضهم، والصحيح المنع، ولو قال: لفلان ولمن يولد له أو لك ولعقبك، جاز كالوقف، لأنه تبع للمجاز الحاضر. أما الإجازة للطفل الذي لم يميز فهي صحيحة، لأنها إباحة للرواية، والإباحة تصح للعاقل وغيره على الصحيح.

٥ - إجازة المُجاز: كأجزت لك ما أجزيت لي.

فائدة: وتستحب الإجازة إذا كان المجيز والمجاز له من أهل العلم، لأنه بها أخرى، وبجملها أولى، وينبغي للمجيز بالكتابة أن يتلفظ بها، فإن اقتصر على الكتابة صحت.

المسألة الثالثة: تنبيهات مهمة حول الإجازات وطلابها:

التنبيه الأول: على طالب الحديث التنبيه لمسألة الإخبار والرواية بالإجازة، كما قال ابن دقيق العيد: "أنه لا يجوز في الإجازة أخبرنا، لا مُطلقاً، ولا مُقيداً، لُبعد دلالة لفظ الإجازة على الإخبار، إذ معناه في الوضع الإذن في الرواية" أهـ.

إلا أن بعضهم تجوز في ذلك بالتقييد، فيقول: "أخبرنا إجازة"، وعلى هذا درج بعض المتأخرين في زماننا، كما درجوا على قولهم فيما يروى بالإجازة بـ"عن" أو "أبناً"، خلافاً لما درج عليه الأولون بأن "أبناً" تفيد السماع، والله أعلم.

التنبيه الثاني: كذلك التنبيه لمسألة الاستجازة بعد السماع، كما قال ابن عثاب الأندلسي: "لا غنى في السماع عن الإجازة، لأنه قد يغلط القارىء، ويغفل الشيخ أو السامعون، فينجر ذلك بالإجازة، وينبغي لكاتب الطباقي أن يكتب إجازة الشيخ عقب كتابة السماع".

التنبيه الثالث: كذلك مسألة المعرفة لما أجزيت فيه، وما يرويه عن شيخه، والتحقق من أنه مروياته، أو مسموعاته، خاصة فيما يروى بالإجازة العامة المطلقة.

كما قال ابن الصَّلَاح، وحكاه السيوطي: وسواء قلنا: إنَّ الإجازة في حُكم الإخبار بالمُجاز جُملة أو إذن، إذ لا يُجيز بما لا خبر عنده منه، ولا يُؤذن فيما لم يملكه الأذن بعد، كالإذن في بَيْع ما لم يملكه.. فعَلَى هذا يَتَعَيَّنُ على من أرادَ أن يروي عن شيخٍ أجاز له جميع مَسْمُوعاته أن يبحثَ حتَّى يعلم أن هَذَا مِمَّا تَحْمَلُهُ شيخُهُ قبل الإجازة^(١).

ولعل هذا مما يجب الاعتناء به من طالب الحديث، ذلك أن بعض أهل العلم ذهبوا إلى ضعف الرواية بالإجازة العامة المطلقة كقول أحدهم أُجزتكَ جميع مروياتي وما يصح عندك عني" ولا يعين له شيئاً يرويه خاصة فيما وقع بالمناولة، فهذا تكلموا فيه، ونبه عليه العلامة عبد الفتاح أبو غدة في تحقيقه للأوائل السنبلية، في كلامه على رواية لابن الجوزي، وقد نقل قول الخطيب البغدادي في كتابه "الكفاية في علم الرواية":

التنبيه الرابع: الغرام برواية المسلسلات بلا ضوابط: وهذا من أخطاء بعض طلاب الحديث والسنة، فإن طلب المسلسلات وروايتها من الأهمية بمكان، إلا أن الغرام الزائد بها يوقع صاحبها في مهالك ومعاطب، كأن يتعلق قلبه ببعض البدع وأهلها، حباً للرواية عنهم بالتسلسل الحاصل، كمن يروي أحاديث تلقين الذكر والسبحة والخرقة، وغيرها، وهي واهية الضعف، بل وخاوية على عروشها، وهذا مع مرور الزمان ومضيه ربما أفضى ببعضهم إلى الميل لأهل البدع، أو أقل أحواله المداهنة لهم، والسكوت عن بدعهم، وهذا من الخطورة بمكان، فليتفطن لهذا طلاب الحديث والأثر، وربما وجدت أحدهم يقول، أروي مئات الأحاديث المسلسلات بأسانيد عالية، والحق أنها واهية.

فالأولى التحري والدقة، وللعلماء في هذا تفصيل، حيث بينوا أصحاب البدع المغلظة، أو الكفرية، والدعاة الرؤوس إلى بدعهم، ومن هم دون ذلك، وجواز الرواية فيما دعت إليه الحاجة لحفظ الإسناد، واتصال الرواية، وهذا فيمن هم دون من ذكرنا، وقد روى عن بعض المبتدعة أئمة من أهل الحديث والعلم فيما دعت إليه الحاجة مع البيان.

ولو نظرنا إلى صحيح البخاري ومسلم - رحمهما الله - لرأينا الإمامين يرويان بعض الأحاديث عن بعض أهل البدع كالشيعة وغيرهم، لأن الراوي ثقة في باب الرواية والنقل، أو لكون بعضهم سمع قبل دخول البدعة على عقيدته، أو لغيرها من الأمور.

(١) تدريب الراوي: للحافظ السيوطي.

وهكذا كان يتعامل أهل الحديث في الرواة أيضاً، فيقولون: صدوق، يهيم، أو صدوق فيه تشيع أو يدلّس، أو غيرها من العبارات، وقد جاء في لسان الميزان لابن حجر العسقلاني - رحمه الله - كثيراً، كقوله: "خازم بن محمد بن خازم أبو بكر القرطبي: روى عن يونس بن مغيث وغيره.

قال ابن بشكوال: كان قديم الطلب وافر الأدب ولم يكن بالضابط وكان يخلط في ما سمعه وقفت له على أشياء قد اضطرب فيها، وكان أبو مروان بن السراج ومحمد بن فرج الفقيه يضعفانه، وقال أبو جعفر بن صابر الحافظ المالقي في تاريخه: هو ضعيف مات سنة ست وتسعين وأربعمائة وآخر من روى عنه محمد بن عبد الله بن خليل..

وجاء في العبر في خبر من غبر: "سويد بن سعيد، أبو محمد الهروي الحدّثاني، نسبة إلى الحدّثة التي تحت عانة، سمع مالكاً وشريكاً وطبقتهما، وكان مكثراً، حسن الحديث، بلغ مئة سنة، قال أبو حاتم: صدوق كثير التدليس"، اهـ والله أعلم.

التنبيه الخامس: ترتيب الإجازات: فكثير من المستجيزين لا يعرف كيف يجمع تلك الإجازات والاستدعاءات التي بين يديه، ولا يعرف كيف يستفيد منها، والمتأمل في هذه المسألة يرى أنها تختلف باختلاف الطلاب وأحوالهم.

فمنهم: من يجعل الإجازات مرتبة على طريق التأريخ، فيجمع الأقدم فالأقدم، بحسب التواريخ التي أجزى بها من شيوخه ومسنديه...

ومنهم: من يجعلها مرتبة على طريقة كتب الحديث، فيجعل في المقدمة الصحيحين، ثم السنن الأربعة، والدارمي، والموطأ، والمسند، وهكذا..

ومنهم: من يرتبها على طريقة المصنفات والموضوعات، فيجعل إجازات العقيدة أولاً، ثم القرآن، ثم الحديث، ثم الفقه، ثم اللغة، ثم سائر العلوم الأخرى...

ومنهم: من يجعلها مرتبة على حسب حروف المعجم بأسماء شيوخه، فيذكر إجازات الشيخ الفلاني، الذي يبدأ اسمه بحرف الألف، ثم الباء، ثم التاء، وهكذا..

ومنهم: من يجعلها مرتبة على طريقة البلدان، كمعاجم البلدان، فيرتب أسماء شيوخ ومروياتهم بحسب البلد، فهؤلاء شيوخ الحرمين، وهؤلاء من الحجاز، ثم حضرموت اليمن،

ثم العراق، ثم الشام، ومصر، وبلاد الهند، والباكستان.. وعلى المجاز أن يختار من هذه الطرق الأفضل والأنسب له، وإن كنا نرى أنه ربما لا يستغني بطريق واحد، لأن التنوع مطلوب.

التنبيه السادس: الإجازات ليست علماً بذاتها: وهذا تنبيه مهم لبعض الطلاب والفضلاء المجتهدين في طلب الإجازات، والبحث عن شيوخ الإسناد والرواية والأثبات، خاصة أصحاب العلو منهم، والحامل عليه أن بعضهم يظن بحاصل الحال في جمع الإجازات، أنه بذلك حاز السبق، وجمع الرتب بأعالي الأسانيد، وبلغ السماء بإجازات الشيوخ والمسندين.

والحق أن بعضهم لا يحسن قراءة الفاتحة ضبطاً وأداءً، ولا يحسن التجويد فناً وإتقاناً، ولم يجمع من العلم في فنونه كالعقيدة والفقه والتفسير واللغة، إلا ما يجمعه ربما الطفل المبتدئ، ثم هو مع ذلك يفخر بأسانيده، على أقرانه وزملائه. وربما انتقص بها من الفضلاء من شيوخه وعلمائه، وحسب المسكين أنه من الكبار المسندين، والعظماء الفاتحين، وهذا من تلبس إبليس، وهوى النفس بالتلبس.

والحق أن الإجازات مهمة لطلب الرواية والاتصال والعلو، إلا أنها لا تنفع صاحبها قط، إلا إذا سلك السبيل في طلب العلوم مذاكرة وفهماً وتلقيماً، وجالس العلماء والأكابر في فنونهم وعلومهم مدارس واستماعاً، وجثى على ركبته السنين الطوال، والأوقات الغوالي، ونحن نتكلم هنا على طالب العلم والحديث، لا على صحة الرواية في العموم، فتلك مسألة أخرى، نشير إليها فيما يأتي.

قال الإمام الحافظ الذهبي في تذكرة الحفاظ: "فطلب الحديث اسم عرفي لأمر زائدة على تحصيل ماهية الحديث، وكثير منها مَرَّاق إلى العلم، وأكثرها أمور يُشغف بها المحدث: من تحصيل النسخ المليحة، وتطلب العالي، وتكثير الشيوخ، والفرح بالألقاب والثناء! وتمني العمر الطويل ليروي، وحب التفرد، إلى أمور عديدة لازمة للأغراض النفسانية لا الأعمال الربانية. فإذا كان طلبك الحديث النبوي محفوفاً بهذه الآفات، فمتى خلاصك منها إلى الإخلاص؟ وإذا كان علم الآثار مدخولاً، فما ظنك بعلم المنطق والجدل وحكمة الأوائل، التي تسلب الإيمان، وتورث الشكوك والحيرة، التي لم تكن والله من علم الصحابة ولا التابعين" اهـ.

المسألة الرابعة: التشدد والتساهل في الإجازة:

وهذا أمر ملاحظ بين، خاصة لمن جرب وعرف، ورحل وارتحل للشيخ والمسندين، فتجد أن بعض المسندين يتشددون في مسألة الرواية والإجازة، فيسأل الطالب أسئلة ربما فر من الجواب عليها، كأن يقول له: شرطي أن تقرأ علي كتاب كذا وكذا وكذا أولاً، أو تسمع لي عاماً أو عامين! أو تحفظ الصحيحين ثم تنال الإجازة! وهذا عجيب حقاً، أو كمن لا يجيز بالعامية إطلاقاً، بللا بد من القراءة عليه في كل كتاب! وهكذا.

بينما نجد آخرين يخالفون هذا النهج كلاً وبعضاً، فيجيزون كل من هب ودب، عالماً كان أو جاهلاً، ويفرحون بذلك، ويعلنون أنهم أجازوا من الطلاب فلاناً وفلاناً، دون أن يعلموا هممهم لطلب العلم، أو معرفة آدابه، أو الازدياد من حفظ القرآن، والحديث، ودراسة العلوم الشرعية والأصول، كالتوحيد، والتفسير، والفقه وغيرها. وهنا يصبح الشيخ طرفي نقيض، والحق أن الأمر فيه وسط واعتدال، فمن عُرف فيه اتباع السنة، وسلوكه طريق العلم، ومطالعه لكتب أهل العلم والسنة والتفسير، ومجالسته لخلق العلم والشيخ، فهذا يُعطى الإجازة بلا شرط.

وإذا كان من شرط، فمعرفة حاله في العلم، ودراسته وتحصيله على الشيخ، وكم يحفظ من القرآن، أو الحديث، مع المناصحة له بزيادة الطلب، وعلو الهمة، واتباع السنة، وتوقير العلم وأهله، والحذر من البدع وأهلها، فتقع له الإجازات كالحافز والدافع نحو المعالي.

أما التشدد فيها فينفر طلاب السنة والحديث، ويفتح الباب لأهل البدع والأهواء، لجذب طلاب الحديث والعلم، بل وإعطاء الإجازة بأيسر الطرق وأقربها، وهذا لا شك منزلق خطير، فصيانة العلم وطلابه لا تتم بالتشدد الزائد في غير محله. كما أن التساهل فيها أيضاً بلا ضوابط مرعية، يجعل العلم مطية سهلة لكل من هب ودب بلا خطام أو زمام، فيدخل في القوم من ليس منهم، ويتصدر من ليس بأهل، والوسط ما ذكرنا، والله أعلم.

المسألة الخامسة: التصدر للإجازة والقول فيه:

وهذه من المسائل التي يكثر في الآونة الأخيرة الحديث حولها، والقول فيها أن لأهل العلم فيها مناقشات وبحوث وأقوال، تنتهي بأن نقول أن الأولى في حق طالب العلم المبتدئ، ألا يتصدر لها، ولا يحدث بها، وهناك من هم أولى منه، وأعلى علماً وسناً وسنداً.

لأن التصدر سيكون سبباً في انقطاع بعض الناس عن الأكابر، وكذلك انشغال الطالب نفسه عن حقيقة طلب العلم وبلوغ حد الكمال، والأكمل ألا يتصدر إلا إذا كان قد بلغ الحد المقبول من التأهل العلمي الصحيح، والذي يتيح له أن يقف على مفازة الطريق، ويتقدم للصدارة والإجازة.

ويوضح هذا أن يكون أولاً: ضابطاً لمروياته وأسماء الرواة، والألقاب، والكنى، والبلدان، وكذلك أصوله من المتون التي يعلمها، ويجيز بها.

وكذلك يتحقق: بالعدالة والمروءة التي هي من أصول الرواية، هذا أقل أحوال المتصدر للإجازة، ولا يشترط فيه حد السن في أصح أقوال أهل العلم، وإن كان منهم من قال لا يحدث قبل الأربعين، أو الخمسين، والصحيح أنه يتصدر إذا حقق ما أشرنا إليه، وإذا دعت الحاجة لعلمه ومروياته، والحال يختلف من بلد لآخرى بحسبه، وربما إذا كان يدرس لجمع من الطلاب فيحفزهم مع التدريس بمنح الإجازة فجيد، كما قاله غير واحد من الفضلاء، وقد تصدر جماعة من السلف وهم دون الثلاثين، كالإمام ابن عباس والشافعي، وغيرهما، والأمر بحسبه.

وفي التحذير من التصدر قبل التأهل، يقول أبو بكر الشبلي - رحمه الله - : "من تصدر قبل أوانه فقد تصدى لهوانه". وقال الإمام مالك - رحمه الله - : "ينبغي للمرء أن لا يتكلم إلا فيما أحاط به خيراً، فقد كان رسول الله وهو إمام المسلمين وسيد العالمين يُسأل في الشيء، فما يجيب حتى يأتيه الوحي من السماء". وقال الإمام أبو حنيفة - رحمه الله - : "من طلب الرئاسة في غير حينه، لم يزل في ذل ما بقي، واللييب من صان نفسه عن تعرضها لما يعد فيها ناقصاً، وبتعاطيه إياها ظالماً". وقال العلامة العثيمين في "مجموع الفتاوى" - رحمه الله - : "ما يجب الحذر منه أن يتصدر طالب العلم قبل أن يكون أهلاً للتصدر، لأنه إذا فعل ذلك كان هذا دليلاً على أمور:

الأمر الأول: إعجابه بنفسه حيث تصدر فهو يرى نفسه علم الأعلام.

الأمر الثاني: أن ذلك يدل على عدم فقهه ومعرفته للأمر، لأنه إذا تصدر، ربما يقع في أمر لا يستطيع الخلاص منه، إذ أن الناس إذا رأوه متصدراً أوردوا عليه من المسائل ما يبين عواره.

الأمر الثالث: أنه إذا تصدر قبل أن يتأهل لزمه أن يقول على الله ما لا يعلم؛ لأن الغالب أن من كان هذا قصده، أنه لا يبالي ويوجب على كل ما سئل، ويخاطر بدينه وبقوله على الله - عز وجل - بلا علم.

الأمر الرابع: أن الإنسان إذا تصدر فإنه في الغالب لا يقبل الحق؛ لأنه يظن بسفهه أنه إذا خضع لغيره ولو كان معه الحق كان هذا دليلاً على أنه ليس بعالم" اهـ. كما أننا نقول: إذا تصدر الأكفاء والأعلام، فإن بركة علو الأسانيد تكون حاصلة، وبركة تصدر الأكابر تكون واقعة، والجمع بين علو العلم، وعلو الإسناد أمر عظيم. أما اشتراط بعض أهل العلم فيه حد الفقه وسعة العلم، فهو ليس بواجب فيما يظهر، والله أعلم، لأن غاية الراوي ضبط ما يرويه، وعدالته في مروياته، وهذا مدار القبول للحديث، فإذا تفقه فيه فهو غاية الكمال والضبط، ويؤيد هذا القول الحديث النبوي الشهير: "ليبلغ الشاهد الغائب، فرب حامل فقه ليس بفقير"، وفيه حث على البيان والدعوة والتبليغ.

وكذلك حديث: "نضر الله وجه امرئ سمع مقالتي فحملها، فرب حامل فقه غير فقيه، ورب حامل فقه إلى من هو أفقه منه". وفي لفظ آخر: "نضر الله امرءاً سمع مقالتي فوعاها، فأداها كما سمعها، فرب مبلغ أوعى من سامع". ففي هذا الحديث دلالة على الأداء مع الضبط لما سمع، والعدالة بالصدق فيما يرويه ويبلغه، وقد قال العلامة الشيخ صالح آل الشيخ في "فضل الدعوة وثمرتها":

"هذا معناه الدعاء له بأن يزين الله وجهه يوم القيامة وأن يبعث فيه النور في الدنيا، نضر الله وجه امرئ يعني: زين الله ونور وجه امرئ سمع فأدى، فإذا كان هذا الفضل فيمن سمع فأدى وهو ليس بعالم فيما سمع وفيما أدى، فكيف بفضل من وعى بعده تلك المقالة، فعمل بها وعلمها لاشك أن فضله عظيم".

وكذلك قال صاحب "دليل أرباب الفلاح" حافظ الحكمي: "ومعلوم أنه لم يعتن أحد بهذا التبليغ والسماع والتأدية ما اعتنى به أهل الحديث، حتى إن أحدهم ليسافر المسافات البعيدة، ويعاني من التعب والمشقة ما الله به أعلم في طلب حديث واحد، أو حديثين ليسمعه فيعيه فيؤديه كما سمعه، فلا أحد أولى بهذه الدعوة منهم".

❖ الرابع: المناولة:

١- وأعلها ما يُقرن بالإجازة وذلك بأن يدفع إليه أصل سماعه أو فرعاً مقابلاً به، وأن يقول هذا سماعي وروايي عن فلان أجزت لك روايته ثم يقيه في يده تملكاً أو إلى أن ينسخه.

٢- ومنها: أن يناول الطالب الشيخ سماعه فيتأمله وهو عارف متيقظ ثم يتناوله الطالب ويقول: هو حديثي أو سماعي فارو.. ويسمى هذا: (عرض المناولة) ولها أقسام أخر.

❖ **الخامس: المكاتبة:** وهي أن يكتب الشيخ لغائب أو حاضر بخطبه أو بكتبه له، وهي إما مقترنة بالإجازة كأن يكتب: أجزت لك، أو مجردة عنها، والصحيح جواز الرواية على التقديرين.

❖ **السادس: الإعلام:** وهو أن يعلم الشيخ الطالب أن هذا الكتاب روايته من غير أن يقول اروه عني، والأصح أنه لا تجوز روايته لاحتمال أن يكون الشيخ قد عرف فيه خلا فلا يأذن فيه.

❖ **السابع: الوجادة:** من يجد وجد؛ مولد، وهو أن يقف على كتاب بخط شيخ فيه أحاديث ليس له رواية ما فيها، فله أن يقول: وجدت أو قرأت بخط فلان أو في كتاب فلان بخطه، حدثنا فلان، ويسوق باقي الإسناد والمتن، وقد استمر عليه العمل قديماً وحديثاً، وهو من باب المرسل، وفيه شوب من الاتصال، واعلم أن قوماً شددوا وقالوا: لا حجة إلا فيما رواه حفظاً. وقالوا: تجوز الرواية من نسخ غير مقابلة بأصولها. والحق أنه إذا قام في التحمل والضبط والمقابلة بما تقدم جازت الرواية عنه، وكذا إذا غاب عنه الكتاب إذا كان الغالب سلامته من التغيير ولا سيما إذا كان مما لا يخفى عليه تغيير غالباً.

❖ **الثامن : الوصية:** هي أن يوصي عند موته أو سفره بكتاب يرويه فجوز بعض السلف للموصى له روايته عنه، وهو غلط، والصواب أنه لا يجوز، كما قاله الإمام النووي وابن الصلاح وغيرهما.

* * *

ثالثاً: معرفة المصطلحات والرموز عند المحدثين: وهنا لا بد من تنبيه لطالب الحديث في استعمال بعض الرموز والمصطلحات المختصرة، والتي لا يستغني عن معرفتها المبتدئ، والتي تدل عند استعمالها على معنى معين عند أهل الحديث والرواية، حتى يكون على بينة منها، فمن ذلك ما يلي^(١):

❖ الحديث: وهو كل ما أثر عن النبي - صلى الله عليه وسلم - من قول، أو فعل، أو تقرير، أو صفة خلقية أو خلقية، أو سيرة، وأضاف بعضهم: ما أضيف للصحابي أو التابعي من قول أو فعل.

❖ الأثر: وهو ما أضيف إلى الصحابي أو التابعي فقط، وقد يراد به ما أضيف إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - وفي الأثر عن النبي - صلى الله عليه وسلم -.

❖ الخبر: وهو ما أضيف إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - وإلى غيره؛ وقيل هو مرادف للحديث.

❖ السند: هو سلسلة الرواة للحديث الموصلة للمتن.

❖ الإسناد: هو إسناد الحديث لقائله، أو عزوه إليه.

❖ المتن: هو الكلام المروي الذي انتهى السند إليه.

❖ المُسَنَّد: بفتح النون، هو ما اتصل سَنَدُه بِذِكْرِ النبي - صلى الله عليه وسلم -، وقيل: يدخلُ في المسند كلُّ ما دُكِرَ فيه النبيُّ - صلى الله عليه وسلم - وإن كان في أثناء سَنَدِهِ انقطاع، حكاه الإمام الذهبي. وقال الحاكم: المُسَنَّدُ: ما رواه المحدثُ عن شيخٍ يَظْهَرُ سَمَاعُهُ منه، وكذا شيخُه من شيخِه مُتَّصِلًا إلى صحابيٍّ إلى رسولِ الله - صلى الله عليه وسلم -". ويطلق أيضاً: على الكتاب المجموع فيه مرويات كل صحابي على حدة، كمسند الإمام أحمد الشيباني، وغيره.

❖ المسند: بكسر النون، يطلق على من يروي الحديث بإسناده.

❖ المحدث: هو المعني بالحديث وطرقه ورجاله، رواية ودراية.

(١) ذكرت هنا ما تيسر منها لحصول الفائدة بها، وللتوسع تراجع كتب علوم الحديث والمصطلح.

❖ **الحافظ:** هو من حفظ مائة ألف حديث بالإسناد والمتون، ووعاها.

❖ **الحجة:** هو من حفظ ثلاثمائة ألف حديث بالإسناد والمتون، ووعاها.

❖ **الأسناد:** الأسناد جمع سَد، بمعنى الثبّت؛ وهو الكتاب الحاوي للشيوخ والكتب المتصلة السند؛ وهو - في الجملة - بمعنى الفهرست والبرنامج والمشيخة ومعجم الشيوخ، ولكن الثبّت والسند يختصان غالباً بالإجازات، ولهذا لا يبلغ حجم الواحد منهما حجم الفهرس أو البرنامج أو المعجم أو المشيخة. والفهرس أو البرنامج يحتوي غالباً على أنواع من المسائل كبعض الأحاديث المسندة، والكلام على الكتب ونسخها ورواياتها، والتراجم، وغير ذلك.

تنبية: السند الذي بمعنى الثبّت يجمع على أسناد، ولا يجمع جمع تكسير آخر^(١).

❖ **المعجم:** هو الكتاب الذي يجمع فيه الراوي أسماء شيوخه مرتبين على أحرف الهجاء.

❖ **الثبت:** هو الكتاب الذي يجمع فيه الراوي مروياته وشيوخه، وقيل: ويجمع معها المشاركين له في الرواية والسماع.

❖ **الفهرس:** هو مرادف لتعريف الثبّت، ويستعمله أهل المغرب.

❖ **البرنامج:** هو مراد لتعريف المعجم، ويستعمله أهل الأندلس.

❖ **المشيخة:** هو الكتاب الذي يجمع فيه الراوي أسماء شيوخه ومروياته عنهم.

❖ **الشرط المعتبر:** عند أهل الحديث والأثر، هو الضبط، والعدالة.

❖ **المسلسل:** هو ما تتابع رجال إسناده على صفة أو حالة للرواة تارة وللرواية تارة، وصفات الرواة أقوال وأفعال وأنواع كثيرة غيرها كمسلسل التشبيك باليد والعد فيها، وكاتفاق أسماء الرواة أو صفاتهم أو نسبتهم كأحاديث روينها كل رجال دمشقيون، وكمسلسل الفقهاء، وصفاة الرواية كالمسلسل بسمعت، أو بأخبرنا، أو أخبرنا فلان والله، وأفضله ما دل على الاتصال، ومن فوائده زيادة الضبط، وقلما يسلم عن خلل في التسلسل،

(١) انظر: لسان المحدثين، لمحمد خلف سلامة.

وقد ينقطع تسلسله في وسطه كمسلسل أول حديث سمعته على ما هو الصحيح فيه، والله أعلم، حكاه الإمام النووي.

❖ الأوائل: هي الكتب المختصرة التي يجمع فيها الراوي أوائل الكتب والمرويات، وأطرافها أحياناً، لسهولة قراءتها والاستجازة بها، سماعاً لأولها، وإجازة بباقيها.

❖ الأربعينات: هي الكتب المختصرة التي يجمع فيها الراوي، أربعين حديثاً مما يرويه عن شيوخه، وهي متنوعة فمنها ما يكون بحسب البلدان، ومنها بحسب أحرف المعجم، ومنها بحسب الموضوعات، والحديث في جمع الأربعينات لا يصح، كما حكاه النووي وغيره.

❖ ح، أو صح: يرمز بها للتحويل من إسناد إلى آخر إذا كان للحديث أكثر من إسناد، سواء كان التحويل عند آخر الإسناد أو في أثنائه، وينطق بها على صورتها فيقال: حا، وأحياناً يكتبون (صح) بدل (ح). فالمقصود مما ذكرنا آنفاً، أن يكون للطالب همة في الاتصال بالحديث وروايته، والسنة وكتبها ورجالها، وأن يحصل منها ما يكفي لرفع الحرج عنه بأنه لم يسمع كتاب كذا، أو لم يرو حديث كذا..

❖ ثنا أو نا أو دثنا: يرمز بها عن حدثنا، وتُقرأ: حدثنا.

❖ أنا أو أرنا أو أبنا: يرمز بها عن أخبرنا، وتُقرأ: أخبرنا.

❖ حذف (قال: بين رجال الإسناد خطأ): جرت عادة العلماء، بحذف كلمة (قال) عند قراءة السند خطأً، وإسماعها لفظاً، فيقول القاريء للسند: قال: حدثنا، أو قال أخبرنا، ولكنها غير مدونة في الخط، ولأن في كتابتها كثير مشقة مع كل سند، وفي تركها لفظاً إيهاام للسامع بغيره، والصواب ما جرت به العادة.

فإذا حصل له المقصود، فلا يتوسع الطالب أكثر، بل يجعل همته الدراية والفهم والمذاكرة، لأنها هي الأصل في جمعه وطلبه للعلم، وإلا فيكون شغله بالرواية والإجازات من باب إضاعة الأوقات، وصرف الهمم عن المهام العظام والأنفع.

* * *

رابعاً: العناية بكتب الرواة والتراجم والأثبتات: ومما ينبغي العناية به لطالب الحديث والرواية، أن يعتني بكتب الرواة وتراجمهم وسيرهم، وكذلك كتب الأثبتات والمعاجم، التي فيها طرق

مروياتهم وأسانيدهم، حتى تتكون لديه ملكة الضبط والنظر في رجال الأسانيد وأحوالهم، ومن ثم يستطيع الدربة على تمييز الأسانيد ورجالها، ومعرفة صحيحها من سقيمها، وموصولها من مقطوعها.

وغير ذلك من الفوائد التي لا تحصى، ولا تعرف إلا بالتجربة والمطالعة، وطول المعاناة والنظر.

❖ ومن أشهر الكتب في معرفة الرواة وتراجمهم وأحوالهم: كتاب التاريخ الكبير للإمام البخاري، وهو مرتبة على أحرف الهجاء، وكتاب الجرح والتعديل لابن أبي حاتم، وميزان الاعتدال في نقد الرجال للحافظ الذهبي، ولسان الميزان للحافظ ابن حجر العسقلاني، وغيرها.

وقد تصنف هذه الكتب على كتب أخرى، كمعرفة رجال الكتب الستة، وغيرهم، ككتاب الكمال في أسماء الرجال، لعبد الغني المقدسي، وتهذيب الكمال في أسماء الرجال لجمال الدين المزي، والتهذيب والتقريب، لابن حجر العسقلاني.

❖ أما كتب الأثبات والفهارس والمرويات: فهي كثيرة جداً، وقد اعتنى بها السابقون واللاحقون تأليفاً وجمعاً وتصنيفاً، وقد يجمعها الشيخ بنفسه، وقد يجمعها له أحد أبناءه، أو أحد تلاميذه وطلابه، أو مجتهد باحث، ثم يخرجها في ثبوت أو معجم أو فهرس، مما هو معروف مشتهر.

* * *

خامساً: شروط قبول أداء الحديث: وقد اشترط العلماء لقبول الأداء والرواية في الحديث شروطاً: منها:

العقل، والبلوغ، والإسلام، والعدالة، والسلامة من الموانع الخارمة للمروءة حال الأداء.

سادساً: صيغ الأداء للحديث والرواية: أما عن صيغ الأداء للحديث، فنقول: أن أداء الحديث معناه: تبليغه للغير، أو نقله، أو الإذن بروايته. قال الشيخ محمد بن صالح العثيمين: "ويؤدى الحديث كما سمعه حتى في صيغ الأداء، فلا يبدل: حدثني بأخبرني أو سمعت أو نحوها؛

لاختلاف معناها في الاصطلاح، نقل عن الإمام أحمد أنه قال: اتبع لفظ الشيخ في قوله: حدثني، وحدثنا، وسمعت، وأخبرنا، ولا تُعَدُّه^(١).

❖ وأما صيغ الأداء: فهي ما يؤدي بها الحديث، ولها مراتب:

الأولى: سمعت، حدثني، إذا سمع وحده من الشيخ، فإن كان معه غيره قال: سمعنا وحدثنا.

الثانية: قرأت عليه، أخبرني قراءة عليه، أخبرني، إذا قرأ على الشيخ.

الثالثة: قرئ عليه وأنا أسمع، قرأنا عليه، أخبرنا، إذا قرئ على الشيخ وهو يسمع.

الرابعة: أخبرني إجازة، حدثني إجازة، أنبأني، عن فلان؛ إذا روى عنه بالإجازة. وهذا عند المتأخرين، أما المتقدمون فيرون أن حدثني وأخبرني وأنبأني بمعنى واحد، يؤدي بها من سمع من الشيخ. وذكر الخطيب البغدادي، عن يحيى بن سعيد قال: ينبغي للرجل أن يحدث الرجل كما سمع، فإن سمع يقول: حدثنا، وإن عرض يقول عرضت، وإن كان أجازه يقول: أجاز لي. وسئل الأوزاعي عن الرجل يقرأ على الرجل الحديث يقول حدثنا؟ قال: لا يقول كما صنع قرأت، وقال أحمد بن حنبل: إذا سمعت من المحدث فقل: حدثنا، وإذا قرأت عليه فقل: قرأت، وإذا قرئ عليه يقول: قرئ عليه^(٢).

* * *

سابقاً: وجوب الحذر من الأحاديث الضعيفة والموضوعة: ومما يلتفت إليه طالب الحديث أيضاً: وجوب الحذر من الأحاديث الضعيفة والموضوعة، وإشاعتها بالرواية بين الناس، أو العمل بها وبما فيها من أحكام وعظات، دون الرجوع إلى جهابذة الحديث والفقهاء والسنة الثقات الأعلام.

❖ أما الحديث الضعيف: فهو ما أدخل بشرط من شروط القبول، ولا يقبل منه إلا بشروط شرطها أهل العلم، إذا لم يكن شديد الضعف، فإن جماعة من أهل الحديث أجازوا رواية الحديث الضعيف والعمل به في غير العقائد والأحكام، ومن قال بذلك: الإمام أحمد،

(١) علم مصطلح الحديث: لابن عثيمين.

(٢) الكفاية في الرواية: ٢٩٩.

وعبد الرحمن بن مهدي، وابن المبارك، وغيرهم. وقال بعض أهل العلم: ويجوز العمل بالحديث الضعيف، إذا لم يكن شديد الضعف والاضطراب، وإذا كان موافقاً أصلاً شرعياً صحيحاً، وإذا كان العمل به في فضائل الأعمال، وذهب فريق آخر منهم إلى منع العمل بالحديث الضعيف مطلقاً، سواء أكان شديد الضعف أو غير شديد، كما منعه الإمام أبو بكر بن العربي.

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله في "مجموع الفتاوى": "ولا يجوز أن يعتمد في الشريعة على الأحاديث الضعيفة التي ليست صحيحة ولا حسنة، لكن أحمد بن حنبل وغيره من العلماء جوزوا أن يروى في فضائل الأعمال ما لم يعلم أنه ثابت إذا لم يعلم أنه كذب، وذلك أن العمل إذا علم أنه مشروع بدليل شرعي وروى حديث لا يعلم أنه كذب جاز أن يكون الثواب حقاً، ولم يقل أحد من الأئمة أنه يجوز أن يجعل الشيء واجباً أو مستحباً بحديث ضعيف، ومن قال هذا فقد خالف الإجماع، فيجوز أن يروى في الترغيب والترهيب ما لم يعلم أنه كذب، ولكن فيما علم أن الله رغب فيه أو رهب منه بدليل آخر غير هذا المجهول حاله^(١) اهـ.

وقال العلامة زكريا الأنصاري رحمه الله: "من أراد الاحتجاج بحديث من السنن أو المسانيد إن كان متأهلاً لمعرفة ما يحتج به من غيره فلا يحتج به حتى ينظر في اتصال إسناده وأصول رواته، وإلا فإن وجد أحداً من الأئمة صححه أو حسنه فله تقليده، وإلا فلا يحتج به".

❖ وأما الحديث الموضوع:

إذا كان في إسناده كذاب أو متهم بالكذب، وقيل: الكذب المخلوق المصنوع على النبي فذلك الموضوع، لأن في رواية هذه الأحاديث مخالفة صريحة لقول النبي - صلى الله عليه وسلم - في الصحيحين عن علي رضي الله عنه عن النبي - صلى الله عليه وسلم - أنه قال: «لا تكذبوا علي فإنه من يكذب علي يلج النار».

وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي - صلى الله عليه وسلم - أنه قال: «من كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار». وعن المغيرة بن شعبة رضي الله عنه مرفوعاً: «إن

(١) مجموع الفتاوى: ج ١ / ٢٥٠.

كذباً علي ليس ككذب علي أحد، فمن كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار». وفي صحيح مسلم عن سمرة بن جندب رضي الله عنه أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: «من حدث عني بحدِيث وهو يرى أنه كذب فهو أحد الكاذبين». قال الإمام النووي في شرح مسلم: «إن تعمد وضع الحديث حرام بإجماع المسلمين الذين يعتد بهم في الإجماع».

وقال الإمام أحمد عن المتعمد للكذب: «يفسق وترد شهادته وروايته ولو تاب وحسنت حالته تغليظاً عليه، وغالب الكذابين على النبي - صلى الله عليه وسلم - زنادقة».

وقال المناوي في «فيض القدير»: «هذا وعيد شديد يفيد أن الكذب عليه من أكبر الكبائر بل عده بعضهم من الكفر»، وقال الذهبي: «وتعمد الكذب عليه من أكبر الكبائر، بل عده بعضهم من الكفر، وتعمد الكذب على الله ورسوله في تحريم حلال أو عكسه كفر محض».

وكذلك فإن بعض هذه الأحاديث تشتمل على منكرات تخالف صريح القرآن، وصحيح السنة الثابتة، وقد الإمام النووي رحمه الله شرح مسلم:

«يحرم رواية الحديث الموضوع على من عرف كونه موضوعاً، أو غلب على ظنه وضعه. فمن روى حديثاً علم أو ظن وضعه ولم يبين حال روايته ووضعها فهو داخل في هذا الوعيد، مندرج في جملة الكاذبين على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ويدل عليه أيضاً الحديث السابق: «من حدث عني بحدِيث يرى أنه كذب فهو أحد الكاذبين». ولهذا قال العلماء: ينبغي لمن أراد رواية حديث أو ذكره أن ينظر؛ فإن كان صحيحاً أو حسناً قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كذا، أو فعله، أو نحو ذلك من صيغ الجزم. وإن كان ضعيفاً فلا يقل: قال أو فعل أو أمر أو نهى وشبه ذلك من صيغ الجزم، بل يقول: رُوي عنه كذا، أو جاء عنه كذا، أو يروى أو يُذكر أو يُحكى أو يُقال أو بلغنا وما أشبهه. والله سبحانه أعلم»^(١).

وقد تكلم أهل العلم على العلامات التي يعرف بها الحديث الموضوع من غيره فمن ذلك ما قال ابن القيم رحمه الله في «المنار المنيف»: «اشتماله على المجازفات التي لا يقول مثلها رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وهي كثيرة جداً، كقوله في الحديث المكذوب: «من قال لا إله إلا الله خلق الله من تلك الكلمة طائرًا له سبعون ألف لسان، لكل لسان سبعون

(١) شرح النووي على مسلم: ج ١ / ٧١.

ألف لغة، يستغفرون الله له، وأمثال هذه المجازفات الباردة، التي لا يخلو حال واضعها من أحد أمرين: إما أن يكون في غاية الجهل والحمق، وإما أن يكون زنديقاً قصد التنقيص بالرسول بإضافة مثل هذه الكلمات إليه^(١).

وقال أيضاً: "أن يكون كلامه لا يشبه كلام الأنبياء، فضلاً عن كلام رسول الله - صلى الله عليه وسلم - الذي هو وحي يوحى، كما قال الله تعالى: "وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ" أي: وما نطقه إلا وحي يوحى، فيكون الحديث مما لا يشبه الوحي، بل لا يشبه كلام الصحابة: كحديث: "ثلاثة تزيد في البصر: النظر إلى الخضرة والماء الجاري والوجه الحسن"^(٢).

وقال أيضاً: "ركاكة ألفاظ الحديث، وسماحتها، بحيث يمجهها السمع، ويدفعها الطبع، ويسمج معناها للفظن: كحديث: "أربع لا تشعب من أربع: أنثى من ذكر، وأرض من مطر، وعين من نظر، وأذن من خبر"^(٣).

ويقول الحافظ ابن حجر في "النكت":

"ومن جملة القرائن الدالة على الوضع الإفراط بالوعيد الشديد على الأمر اليسير أو بالوعد العظيم على الفعل اليسير، وهذا كثير موجود في حديث القصاص والطريقة"^(٤).

فطالب حديث النبي - صلى الله عليه وسلم - يحذر مما ذكرنا أشد الحذر، لأنه تحمل أمانة العلم والتبليغ عن الله ورسوله، ولأن في ذلك صيانة للعلم والشريعة، وأداء للأمانة التي حملها، وإذا تعذر عليه معرفة الحديث الضعيف أو الموضوع، وتمييزه من الصحيح والحسن، فيمكنه الرجوع إلى كتب أهل العلم المشهورة، وأخبارهم المسطورة، التي جمعوا فيها الأحاديث الضعيفة والموضوعة والمنكرة المشتهرة على ألسنة الناس، ومن ذلك: كتاب الإمام الشوكاني: "الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة"، والإمام الألباني "السلسلة الضعيفة والموضوعة"، والإمام السيوطي: "اللائل المصنوعة في الأحاديث الموضوعة"، وكتاب "الموضوعات"، و"العلل المتناهية لابن الجوزي"، و"المنار المنيف" لابن القيم، وغيرها من

(١) المنار المنيف: ١٩.

(٢) المصدر السابق.

(٣) نفس المصدر.

(٤) النكت: لابن حجر: ٢/٨٤٣.

المصنفات^(١). وإن العودة والمطالعة الدائبة في هذه التصانيف الماتعة، لتعطي للطالب ملكة ودربة عالية، في معرفة وتمييز الحديث الموضوع والباطل، من الصحيح المقبول، قال الإمام الذهبي - رحمه الله -:

قُبِلَ اللهُ عَلَيْكَ إِذَا كَانَ الْإِكْتِثَارُ مِنَ الْحَدِيثِ فِي دَوْلَةِ عَمْرِ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، كَانُوا يُمْتَنَعُونَ مِنْهُ مَعَ صِدْقِهِمْ وَعَدْلَتِهِمْ وَعَدَمِ الْأَسَانِيدِ - بَلْ هُوَ غَضُّ لَمْ يَشِبْ -، فَمَا ظَنُّكَ بِالْإِكْتِثَارِ مِنْ رَوَايَةِ الْغُرَائِبِ وَالْمُنَاكِرِ فِي زَمَانِنَا، مَعَ طَوْلِ الْأَسَانِيدِ وَكَثْرَةِ الْوَهْمِ وَالْغُلْطِ؟! فَبِالْحَرِيِّ أَنْ نَزْجِرَ الْقَوْمَ عَنْهُ، فَيَا لَيْتَهُمْ يَقْتَصِرُونَ عَلَى رَوَايَةِ الْغَرِيبِ وَالضَّعِيفِ، بَلْ يَرَوُونَ - وَاللَّهِ - الْمَوْضُوعَاتِ وَالْأَبَاطِيلَ وَالْمُسْتَحِيلَ فِي الْأَصُولِ وَالْفُرُوعِ وَالْمَلَا حِمِّ وَالزَّهْدِ، نَسَأَلَ اللهُ الْعَافِيَةَ. فَمَنْ رَوَى ذَلِكَ مَعَ عِلْمِهِ بِبِطْلَانِهِ وَغَرَّ الْمُؤْمِنِينَ: فَهَذَا ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ، جَانَ عَلَى السُّنَنِ وَالْآثَارِ، يُسْتَتَابُ مِنْ ذَلِكَ، فَإِنْ أَنَابَ وَأَقْصَرَ وَإِلَّا فَهُوَ فَاسِقٌ، كَفَى بِهِ إِثْمًا أَنْ يُحَدِّثَ بِكُلِّ مَا سَمِعَ، وَإِنْ هُوَ لَمْ يَعْلَمْ: فَلْيَتَوَرَّعْ، وَلْيَسْتَعِزَّ بِمَنْ يُعِينُهُ عَلَى تَنْقِيَةِ مَرْوِيَاتِهِ، نَسَأَلَ اللهُ الْعَافِيَةَ. فَلَقَدْ عَمَّ الْبَلَاءُ، وَشَمَلَتِ الْغَفْلَةُ، وَدَخَلَ الدَّخْلُ عَلَى الْمُحَدِّثِينَ الَّذِينَ يَرْكَنُ إِلَيْهِمُ الْمُسْلِمُونَ، فَلَا عَتَبِيَّ عَلَى الْفُقَهَاءِ وَأَهْلِ الْكَلَامِ^(٢).

* * *

(١) هناك كتب في الموضوعات كثيرة ومؤلفة ننصح بالرجوع إليها أيضًا.

(٢) سير أعلام النبلاء: ٢/٦٠١.

الفصل الرابع

مقدمة في أقوال في الرواية والسمع والقول فيهما

أولاً: أقوال في الرواية والسمع والقول فيها: وهنا أشير إلى مسألة مهمة وهي: أن الناس في أمر الرواية والإجازة والسمع في هذه الأعوام المتأخرة أصبحوا طرفي نقيض فيها:

فريق يقول: مضى زمان الأسانيد والسمع، وبقي الفقه والدراية، إذ هما الأصل في باب العلم، والشرع أكد ذلك بمؤكدات من النصوص، ودل عليها، ولا أعظم من فقه الدين، وقد جمعت الأسانيد من قبل من فحول العلماء والمحدثين، وأئمة الأسانيد والأثر، في مثل كتب الصحاح والسنن والمسانيد وغيرها، فلا فائدة كبيرة تذكر في جمع الأسانيد اليوم وتحصيل السماعات.

وأما الفريق الثاني: فقالوا لولا الإسناد ومعرفة الرجال، ورواية السنة والآثار، في الصدور حفظاً، والسطور ضبطاً، ما كان ليصل إلينا تلك الكتب من الصحاح والسنن والمسانيد، وسائر الأجزاء والمشیخات وغيرها. ثم إن البلاغ بالرواية والسمع مما أمر به، ودعا إليه، وحث عليه النبي - صلى الله عليه وسلم -، كما قال في الحديث الصحيح: "بلغوا عني ولو آية"، وكذلك قوله: "نصر الله امرأاً.. الحديث"، فيها دلالة واضحة بينة على وجوب البلاغ وأهميته، ولا أعظم من السماع والإسماع، والرواية والتحديث في وقوع البلاغ، وهناك من النصوص الكثير مما يدل على المسألة.

أما الفريق الثالث: فقد عرفوا حكمة الأمرين، وسلخوا بالعلم السيلين، فقالوا بأن أفضل السبل، لتحصيل العلم هو الجمع بين الطريقتين، طريق أهل الحديث والأثر، وطريق أهل الفقه والنظر.

لأنه بالأول: تحفظ الشريعة، وتنقل السنن، وتبلغ أصول الدين للعالمين، ويعرف ما ثبت وصح مما لم يثبت من طريق، كما أنع من علامة أهل السنة والجماعة.

وبالثاني: يتم معرفة الأحكام منها اسنباطاً واستدلالاً، وبيئاً وتوضيحاً، فتعرف حكمة التشريع في الأحكام، وقواعد الإسلام. ومن هنا فالجمع بينهما هو أسلم الأمور وأعلاها، وأدومها وأبقاها، فلا تعارض بينهما، وقد سلك العلماء الأولون الطريق بهما، فنجد منهم

العلماء المحدثين، مع أنهم من خيرة الفقهاء، ونجد منهم الفقهاء الواعين، مع كونهم من خيرة المحدثين. ولهذا سلم لهم الطريق، ووضحت لهم المعالم، بخلاف بعض المتأخرين، الذين أخذوا بعضاً وتركوا بعضاً، حتى نرى من صنف في الفقه، واستنبط الأحكام من الحلال والحرام وغيرهما من الحديث الضعيف إن لم يكن الموضوع، والآخر يأخذ الحكم من الحديث دون اعتبار قواعد الفقه من المطلق والمقيد، والمجمل والمبين وغيرها. فإن كان ولا بد من سلوك أحدهما فعلى الطالب أن يأخذ بنصيب وافر منهما ثم يتوسع في الدراية والفقه والنظر، ومعرفة قواعد الاستباط وطرق الاستدلال، ليكون على بصيرة من مروياته، وعلى فقه من أحكامه، والله أعلم.

* * *

ثانياً: وجهات نظر وتناقضات في مسائل الرواية والإجازات: والمتأمل لحال كثير من الكتاب والباحثين، وحال كثير من الإجازات والمجازين، يرى فيها أحياناً شيئاً من التناج الذي لا يعدوا كونه وجهات نظر، وفهوم خاصة بأصحابها، وبعضهم يظنه نوع من العلم، وقد يصل بهم هذا الأمر إلى حد التناقض والتعارض، فمن ذلك ما يلي:

❖ **المثال الأول:** من يرى أن تحصيل الإجازات والسماعات أمر مهم، وغاية تبذل لها المهج، فهو عاكف على السماع ليل نهار، لا يكل ولا يمل، فبه خصصت الأمة على سائر الأمم وهكذا دواليك..

بينما يرى الآخرون: أنها لا فائدة منها في هذا الزمان، خاصة وقد دوت كتب السنة، وحفظ العلم، وثبتت الأسانيد الأصول، وما زاد فهو شرفي لا اعتبار به فهي تحصيل حاصل، ولذا يزهّد الناس في حضورها أو الانتفاع بها. بينما يرى فريق ثالث: أن الإجازات شرفية لا علمية ولا بد معها من الدراية والفهم والبصيرة وقد درج عمل السلف رضي الله عنهم على الفقه والدراية مع الرواية، وهذا حق.

❖ **المثال الثاني:** ومنهم من يرى أنه لا يجوز لمن سمع كتاباً ما، أو حصل إجازة ما، من شيخ أو أكثر، أن يحدث بذلك ولا أن يخبر به، بل يظل في قبر أمين إلى أن ينزل شيخه إلى القبر، فإذا مات شيخه أخرج هو علمه من القبر ليقول للناس: حدثنا وأخبرنا رحمه الله، فيكون عندئذ من المؤدبين، ولا يجوز له عقد المجالس لا بمسجد ولا بغيره.

بينما يرى فريق آخر: أن العلم يقتضي الأمانة والتبليغ، وإلا لما بلغ الصحابة الأكارم رضي الله عنهم الوحيين، ولما وصل إلينا علم قط، فمن هنا فهو يحدث ويبلغ ويعقد المجالس والسماعات.

ومنهم من توسط الأمر وقالوا: الأمر لا يمنع ولا يباح فهو بحسبه، فإذا كان الذي يحدث الناس مجازاً، وهو أهل لأن يحدث به، والناس في ذلك المكان في حاجة إليه، وعدم الوصول إلى شيخه ومجيزه بأي نوع من الوسائل، أو وجوده معهم ليحدثهم، فلا حرج ولا بأس، وكيف يمنع وقد فعله الأكابر والأسياذ من كبار المحدثين من السلف الصالح، فقد كانوا يسمعون في بلد، ثم يحدثون غيرهم ببلد أخرى، وشيوخهم جميعاً أحياء، ولم يعدوا هذا من سوء الأدب والانتقاص، كما يعده بعض أهل زماننا، ويسمعون أيضاً فيفيدون ويستفيدون، وعليه درج عملهم رضي الله عنه. وكانوا لا يرون أن من يحدث في حياة شيخه قد أساء الأدب، مع كمال الأدب فيهم، إنما يرون ذلك من تبليغ السنن والشريعة، وأن من أساء الأدب، فهو المحدث بحضرة شيخه في بلده أو مسجده، وحيث لا يقدم إلا هو، وأما من لا يفقه ما معه فلا يحدث به حتى يستوي على سوقه، ويعقل ما يحمله من علم ورواية، ثم يحدث غيره.

❖ **المثال الثالث:** ومنهم من يرى أن عقد المجالس هنا وهنالك، لبعض الفضلاء المعروفين، تعد على غيرهم من أهل الفضل الأخفياء، فالأخفياء عندهم متواضعون لا يجبون الظهور، بينما صاحب المجالس يجب ذلك فيدخلون في النوايا، ويمنعون الأعمال.

بينما يرى آخرون: أن عقد المجالس من باب إحياء السنن، ومجالس السماع والعلم، سواء كانت في المسجد أو في غيره، على حد قول بعضهم. كما يرون أن عقد المجالس ليس إثماً أو جريمة يعاقب عليها الشرع، ما دامت ملتزمة بقواعد الأدب والعلم والدراية، ولا يتحملون هم أولئك الفضلاء الذين لا يهتمون بتعليم الناس، ولا عقد المجالس وهم أولى وأفضل، ولا يفهمون سر كونهم أصحاب سماعات عالية وفضل كبير، ثم هم يتأخرون عن الركب تواضعاً زعموا، ولا يعلم النوايا إلا الله، فلو تحلف كل قادر وفاضل عن الخير تواضعاً، هلكت الأمة في حثيثها، ولو تقدموا لكانوا أولى وأكمل.

ومنهم من يرى: أن تعقد المجالس لمن يجبون أن يسمعوهم، لا من يهين الله له الأمر، ثم يرمونه بسوء الأدب وغير ذلك..

❖ المثال الرابع: ومنهم من يرى أن سرعة القراءة أثناء المجلس أمر عادي ومهم، لأنها قراءة رواية لا دراية، بينما يراها الفريق الآخر هزيمة لا تجوز ولا تصح، حتى أن بعضهم أبطل السماع بها. وهكذا نجد الأمور تدور بين رحى المانع والمجيز، وبين رحى الأدب وسوء الأدب، وبين رحى الإجازات المباشرة وغير المباشرة، وجل مثل هذه المسائل لا تعدوا كونها وجهات نظر تخص أصحابها، ولا تلزم أي الطرفين، إلا ما ثبت به الدليل القاطع، وإلا فلكل صاحب وجهة نظر منها رأي له فيه سلف وحجة، والمتأمل البصير يدرك ذلك أيما إدراك. فلا حاجة لإشغال الفضلاء بوجهات نظر جانبية، وكل يلزم غيره بما يراه باجتهاده، وندع المسلك الأمم، والطريق الأهم، فمن وجدناه على بصيرة من أمره، وفقه من علمه، فلنكن له عوناً عليه، ومن كان على قصر من أمره، وقلته فقه من علمه فلنرشده لأقوم سبيل، بالحكمة والموعظة الحسنة البالغة.. والله أعلم.

* * *

ثالثاً: التعقيب على قول البعض بأن "الإجازات من مُلح العلم": وهنا تعقيب واستدراك مهم نشير إليه، فقد ذكر بعض الفضلاء أن تحصيل السماع والإجازات اليوم لا ثمرة فيها ولا فائدة، ثم يستدلون بمقالة بعض السلف المطلقة "عُقد العلم، ومُلح العلم، ثم يجعلونها من ملح العلم، بغرض تزهيد الناس والطلاب عنها، والإعراض عن تحصيلها، وهنا نستدرك عليهم فنقول:

أولاً: لا شك أنها من ملح العلم، لكن ليس معنى كونها من الملح تركها، والزهد فيها، والإعراض عنها، وقد اشتغلت بالأسانيد الأمة كلها أكثر من ألف وأربعمائة عام ونيفاً. ولكن إذا كما قال القائل: إذا لم تستطع شيئاً، فدعه إلى ما تستطيع، فكون الإنسان يراها من ملح العلم فهذا طيب، لكن لا يسلم له الإطلاق فيها. وليس كونها من ملح العلم يعني تركها، فكثير من العلوم والفوائد هي أيضاً من ملح العلم، وليس الأسانيد فحسب، فلو تركت، لمضى الزمان واندرثت معالمها.

ثانياً: والواجب في ذلك هو مراعاة التوسط والاعتدال، فيقال مثلاً: لا يصح الاشتغال بجمع الأسانيد والإجازات على حساب الأولى من طلب العلوم الشرعية، والدراسة والتحصيل والحفظ والفهم، فهو أولى ولا ريب للمبتدئ خاصة.

ثالثاً: وقد جمع بعض أهل العلم فوائد الاستجازة ومجالس السماع والرواية، وهي تزيد على الستين فائدة، وقد قال يزيد بن زريع: "لكل دين فرسان وفرسان هذه الدين أصحاب الأسانيد".

رابعاً: كما أن التحقق بمعرفة الأسانيد وتمييزها وروايتها، سلاح بتار، وسيف مغوار، على أهل الباطل والبدع، كما قال سفيان الثوري: "الإسناد سلاح المؤمن فإذا لم يكن معه سلاح فبأي شيء يقاتل". وقال أيضاً: "أكثرنا من الأحاديث فإنها سلاح". وقال أبو نصر أحمد بن نصر الفقيه: "ليس شيء أنقل على أهل الإلحاد ولا أبغض إليهم من سماع الحديث وروايته بالإسناد".

خامساً: كما أن من العلماء من شدد النكير والمنع على رواية الحديث بلا إسناد من سماع أو إجازة أو غيرها، وشدد المنع في ذلك تحريماً للحق والصواب، وكذلك شددوا في أهمية عزو الحديث لقائله، وبيان مستند روايته، لمعرفة صحيحه من سقيم، لسد الذرائع في التقول أو الكذب على رسول الله، كما قال ابن خثير الإشبيلي: "أجمع العلماء على أنه لا يصح لمسلم أن يقول: قال النبي - صلى الله عليه وسلم - كذا ... حتى يكون عنده ذلك القول مروياً ولو على أقل وجوه الرواية". بل وقالوا بعزله من الخطابة والتدريس، إذا لم يكن له رواية، أو إذا لم يعزو الحديث لقائله على أقل أحواله ومصدره ودرجته، كما أجاب الحافظ ابن حجر الهيتمي المكي "ت: ٩٧٤"، على سؤال ورد إليه ونصه كالتالي:

لنا إمام يروي أحاديث لا يبين مخرجها ولا رواها فما الذي يجب عليه؟ فأجاب: "ما ذكره من الأحاديث في خطبته من غير أن يبين رواها أو من ذكرها، فجاز بشرط أن يكون من أهل المعرفة في الحديث، أو ينقلها من كتاب مؤلفه من أهل الحديث، أو من خطب ليس مؤلفها كذلك، فلا يحل ذلك! ومن فعله عزز عليه التعزيز الشديد، وهذا حال أكثر الخطباء، فإنهم بمجرد رؤيتهم خطبة فيها أحاديث حفظوها وخطبوا بها من غير أن يعرفوا أن لتلك الأحاديث أصلاً أم لا، فيجب على حكام كل بلد أن يزرخوا خطباءها عن ذلك... ويجب على حكام بلد هذا الخطيب منعه من ذلك إن ارتكبه.. ثم قال: "فعلى هذا الخطيب أن يبين مستنده في روايته، فإن كان مستنداً صحيحاً، فلا اعتراض عليه، وإلا ساغ الاعتراض عليه، بل وجاز لولي الأمر أن يعزله من وظيفة الخطابة زجراً له عن أن يتجرأ على هذه المرتبة

السنية بغير حق^(١). قلت: سبحانك ربي هذا كان في زمان الحافظ ابن حجر، وحال الخطباء يومئذ! فكيف مجال خطباء أمتنا اليوم، إلا ما رحم ربي..! كما أنه كان للعلماء كلمة عند ولي الأمر، فأين هو اليوم ولي أمر الأمة كلها، ليقم شريعة الله وحدوده، وحالنا لا يعلمه إلا الله، فضلاً عن أن يكون فقهياً ويمنع خطباء المنابر الذين لا رواية لهم ولا بصيرة، في معرفة الصحيح من السقيم!

سادساً: بل ومنعوا أن يتصدى للإقراء والتعليم من لم يجمع العلم دراية وفهماً، ورواية وضبطاً، وجمع الأسانيد والمرويات، كما قال العلامة مرتضى الزبيدي: "ثبت عند أهل هذا الفن أنه لا يتصدى لإقراء كتب أهل السنة والحديث قراءة دراية وتبرك إلا من أخذ أسانيد تلك الكتب من أهلها ممن أتقن درايتها وروايتها ورحل إلى البلدان فظفر بعوالي المرويات وباحث الأقران فأحاط بمدارك الدرايات وجلس بمجالس الإملاءات على الركب وتردد إلى المشايخ بالخضوع والأدب، وهذا الآن أقل من القليل".

وقال علامة العراق محمد جلي زاده الكويي: "ومن لا سند له لا يجوز له النقل ولكن الناس عن هذا لغافلون".

سابعاً: فصار بذلك التلقي والسماع والاستجاسة بالأسانيد والمرويات من الشيوخ والمسندين، من علامات أهل الإيمان والحديث والسنة، خلافاً لحال أهل البدع والأهواء، كما قال ابن رهمون: "كان من سنة علماء الحديث طلب الإجازة في القديم والحديث حرصاً على بقاء الإسناد ومحافظة على الشريعة، وهي التي نسيت في هذه الأعصار، وأهملوا السند والإجازة وحسبوا أن العلم بمجرد التدريس والحيازة".

وإلى هنا ينتهي استدراكنا على تلك المقولة، التي هي حق في أصلها، باطلة في الاستدلال بها في غير موضعها، والله المستعان.

* * *

(١) الفتاوى الحديثية: لابن حجر: ٣٢.

الفصل الخامس

مقدمة في آداب طالب الحديث ووصايا أخرى

أولاً: آداب طالب الحديث: وما ينبغي العناية به، ورفع المهمة إليه لطالب الحديث، العناية بآداب وأخلاق طالب الحديث خاصة، والعلم عامة، وقد نص على ذلك غير واحد من أئمة الحديث والهدى في كتبهم، لأن طالب الحديث بدونها لا خير فيه، ولا بركة في علمه، ولا انتفاع له به، وقد أشار إليها الإمام النووي - رحمه الله - كما في "التقريب والتيسير" وغيره من أئمة الحديث ونذكر منها:

❖ الأول: الإخلاص في النية والطلب: فيجب عليه تصحيح النية، والإخلاص لله تعالى في طلبه والحذر من التوصل به إلى أغراض الدنيا، ويسأل الله تعالى التوفيق والتسديد والتيسير، قال تعالى: "وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ" [البينة: ٥].

وفي الحديث الصحيح المشهور عن عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صَلَّى الله عليه وسلم -: "إنما الأعمال بالنيات، وإنما لكل امرئ ما نوى، فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله، فهجرته إلى الله ورسوله، ومن كانت هجرته لدنيا يصيبها أو امرأة ينكحها، فهجرته إلى ما هاجر إليه"، رواه الشيخان.

وروى ابن ماجه في سننه بسند حسن عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صَلَّى الله عليه وعلى آله وسلم -: "من تعلم العلم؛ ليباهي به العلماء، ويماري به السفهاء، ويصرف به وجوه الناس، أدخله الله جهنم".

ومن حسن النية: أن يتوَيَّ بطلبه رَفَعَ الجهالة عن نفسه أولاً، ثم بعد تحصيله يقوم بتعليم وإرشاد المسلمين وتوجيههم لما فيه الخير والرشاد، وكان عبدالله بن المبارك يقول: "أول العلم النية، ثم الاستماع، ثم الفهم، ثم الحفظ، ثم العمل، ثم النشر". وقيل للإمام أحمد بن حنبل: "إن قومًا يكتبون الحديث، ولا يُرى أثره عليهم، وليس لهم وقار. فقال: يؤولون في الحديث إلى خير". وعن الضحاك بن مزاحم قال: "أول باب العلم: الصمت، والثاني: استماعه، والثالث: العمل به، والرابع: نشره وتعليمه".

❖ الثاني: مراعاة محاسن الأخلاق والآداب: وليستعمل الأخلاق الجميلة والآداب النبيلة، مع شيخه، وفي طلبه، فيكون متواضع النفس، طيب القلب، جميل العبارة، حسن السمات، قابل المعذرة، صادق الوعد، صبور النفس، يقنع بالقليل، ولا يهتم لدنيا غيره، ولا يشغل بغير الطلب والعبادة والمذاكرة، ويتخلق بأخلاق النبوة والسنة، ما استطاع إلى ذلك سبيلاً.

قال الإمام الشعبي: "إِنَّمَا كَانَ يَطْلُبُ الْعِلْمَ مِنْ اجْتَمَعَتْ فِيهِ خَصْلَتَانِ: الْعَقْلُ، وَالنَّسْكَ، فَإِنْ كَانَ عَاقِلًا، وَلَمْ يَكُنْ نَاسِكًا، قَالَ: هَذَا أَمْرٌ لَا يَنَالُهُ إِلَّا النَّسَاكُ، فَلَنْ أَطْلُبَهُ، وَإِنْ كَانَ نَاسِكًا، وَلَمْ يَكُنْ عَاقِلًا، قَالَ: هَذَا أَمْرٌ لَا يَنَالُهُ إِلَّا الْعُقَلَاءُ، فَلَنْ أَطْلُبُهُ - يَقُولُ الشَّعْبِيُّ -: فَلَقَدْ رَهَبْتُ أَنْ يَكُونَ يَطْلُبُهُ الْيَوْمَ مَنْ لَيْسَ فِيهِ وَاحِدَةٌ مِنْهُمَا لَا عَقْلٌ وَلَا نَسْكَ"^(١).

وقال الإمام مالك: "حَقٌّ عَلَى مَنْ طَلَبَ الْعِلْمَ أَنْ يَكُونَ لَهُ وَقَارٌ، وَسَكِينَةٌ، وَخَشْيَةٌ، وَالْعِلْمُ حَسَنٌ لِمَنْ رَزَقَ خَيْرَهُ، وَهُوَ قَسَمٌ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى"^(٢). وقال ابن جماعة: "فَالْحَذَرُ الْحَذَرُ مِنْ هَذِهِ الصِّفَاتِ الْخَبِيثَةِ وَالْأَخْلَاقِ الرَّذِيلَةِ، فَإِنَّهَا بَابُ كُلِّ شَرٍّ، بَلْ هِيَ الشَّرُّ كُلُّهُ، وَقَدْ بَلَى بَعْضُ أَصْحَابِ النُّفُوسِ الْخَبِيثَةِ مِنْ فُقَهَاءِ الزَّمَانِ بِكَثِيرٍ مِنْ هَذِهِ الصِّفَاتِ إِلَّا مِنْ عَصَمِ اللَّهِ - تَعَالَى - وَلَا سِيَّمَا الْحَسَدَ وَالْعَجْبَ وَالرِّيَاءَ وَاحْتِقَارَ النَّاسِ، وَأَدْوِيَةَ هَذِهِ الْبَلِيَّةِ مُسْتَوْفَاةٌ فِي كِتَابِ الرِّقَائِقِ، فَمَنْ أَرَادَ تَطْهِيرَ نَفْسِهِ مِنْهَا، فَاعْلِمْ بِتِلْكَ الْكُتُبِ"^(٣).

❖ الثالث: إفراغ الوسع في تحصيل السماع والرحلة: ثم ليفرغ جهده في تحصيله بالسماع من أرجح شيوخ بلده إسناداً وعلماً وشهرة وديناً وغيره، فإذا فرغ من مهماتهم فليرحل على عادة الحفاظ المبرزين، ولا يحملنه الشره على التساهل في التحمل بشيء من شروطه.

❖ الرابع: العمل بالعلم: وينبغي أن يستعمل ما يسمعه من أحاديث العبادات والآداب، فذلك زكاة الحديث وسبب حفظه. قال بشر بن الحارث الحافي: يا أصحاب الحديث أدوا زكاة الحديث، من كل مائتي حديث خمسة أحاديث. وقال عمرو بن قيس الملائي: إذا بلغك شيء من الخير فاعمل به ولو مرة، تكن من أهله. وقال وكيع: إذا أردت حفظ الحديث

(١) سير أعلام النبلاء: ٢٠٧/٤.

(٢) سير أعلام النبلاء: ١٠٨/٨.

(٣) نفس المصدر: ٢٤.

فاعمل به. وقال بعض السلف: "يا حملة العلم، اعملوا فإنما العالم من عمل بما علم، ووافق علمه عمله، وسيكون أقوامٌ يحملون العلم لا يجاوز تراقيهم، يخالف عملهم علمهم، ويُخالف سريرتهم علانيتهم، يجلسون حلقاً يباهي بعضهم بعضاً، حتى إنَّ الرجل ليغضب على جلسه أن يجلس إلى غيره ويدعّه، أولئك لا يصعد أعمالهم في مجالسهم تلك إلى الله تعالى"^(١).

❖ **الخامس: إجلال شيخه وتوقيره وكمال الأدب معه:** وينبغي أن يعظم شيخه ومن يسمع منه فذلك من إجلال العلم وأسباب الانتفاع، ويعتقد جلاله شيخه ورجحانه، ويتحرى رضاه، ولا يطول عليه بحيث يضجره، وليستشره في أموره وما يشتغل فيه، وكيفية اشتغاله، وليصبر على جفاء شيخه، قال العلامة محمد العثيمين: "إنَّ على طلبة العلم احترام العلماء وتقديرهم، وأن تتسع صدورهم لما يحصل من اختلاف بين العلماء وغيرهم، وأن يقابلوا هذا بالاعتذار عن سلك سبيلاً خطأ في اعتقادهم، وهذه نقطة مهمة جداً.

لأن بعض الناس يتتبع أخطاء الآخرين؛ ليتخذ منها ما ليس لائقاً في حقهم، ويشوِّش على الناس سمعتهم، وهذا من أكبر الأخطاء، وإذا كان اغتياب العامي من الناس من كبائر الذنوب، فإن اغتياب العالم أكبر وأكبر؛ لأنَّ اغتياب العالم لا يقتصر ضرره على العالم، بل عليه وعلى ما يحمله من العلم الشرعي"^(٢).

وقال الإمام الذهبي في "سير أعلام النبلاء": "قال عبد الرحمن بن داود بن منصور الفارسي: سمعتُ حفصَ بنَ عُمر قال: ما رأيتُ مثل قَيْصَةَ؛ ما رأيتُه مُتَبَسِّمًا قطُّ، من عباد الله الصالحين. قلتُ: كذا كان والله أهل الحديث؛ العلمُ والعبادة، واليوم؛ فلا علم، ولا عبادة؛ بل تحبيطٌ، ولحنٌ، وتصحيفٌ كثيرٌ، وحفظٌ يسيرٌ، وإذا لم يرتكب العظائم، ولا يُخلُّ بالفرائض، فله دَرُه "اهـ.

❖ **السادس: إرشاد غيره للسمع وعدم الكتمان:** وينبغي له إذا ظفر بسمع أن يرشد إليه غيره، فإن كتمانهم لؤم يقع فيه جهلة الطلبة، فيخاف على كاتمهم عدم الانتفاع، فإن من بركة الحديث إفادته ونشره ينمي.

(١) حاشية تذكرو السامع: ١٧، ١٦.

(٢) العلم: ٢٨.

❖ السابع: التواضع والبحث: وليحذر كل الحذر من أن يمنعه الحياء والكبر من السعي التام في التحصيل وأخذ العلم ممن دونه في نسب أو سن أو غيره، فإن العلم يضيع بين كبر النفس، والحياء في غير موضعه.

❖ الثامن: الحذر من الاستكثار بالشيخو للسمعة: وليعتن بالمهم، ولا يضيع وقته في الاستكثار من الشيوخ لمجرد اسم الكثرة، قال ابن الصلاح: وليس بموفق من ضيع شيئاً من وقته في الاستكثار من الشيوخ، لمجرد الكثرة وصيتها.

❖ التاسع: إتمام الكتب بالقراءة: وليكتب وليسمع ما يقع له من كتاب أو جزء بكماله ولا ينتخب فإن احتاج تولى بنفسه، فإن اقتصر عنه استعان بحافظ.

❖ العاشر: التفقه والضبط للمرويات والمسموعات: ولا ينبغي أن يقتصر على سماعه وكتبه دون معرفته وفهمه، فليتعرف صحته وفقهه ومعانيه ولغته وإعرابه وأسماء رجاله محققاً كل ذلك، معتنياً بإتقان مشكلها حفظاً وكتابة مقدماً للصحيحين، ثم سنن أبي داود، والترمذي، والنسائي، ثم السنن الكبرى للبيهقي، وليحرص عليه فلم يصنف مثله، ثم ما تمس الحاجة إليه، ثم من المسانيد مسند أحمد بن حنبل وغيره، ثم من العلل كتابه، وكتاب الدارقطني، ومن الأسماء تاريخ البخاري، وابن أبي خيثمة، وكتاب ابن أبي حاتم ومن ضبط الأسماء كتاب ابن ماكولا، وليعتن بكتب غريب الحديث، وشروحه.

وليكن الإتقان من شأنه، وليذاكر بمحفوظه، ويباحث أهل المعرفة، ثم لا ينبغي لطالب الحديث أن يقتصر على مجرد سماعه وكتبه، من غير فهمه ومعرفته، فيكون قد أتعب نفسه، ولم يظفر بطائل،.. ولا ينبل الرجل حتى يكتب عمن هو فوقه، ومن هو مثله، ومن هو دونه.

❖ الحادي عشر: الصبر على الطلب والسماع: كما قال الشافعي: لا يطلب هذا العلم من يطلبه بالتملل وغنى النفس فيفُرح، ولكن من طلبه بذلة النفس وضيق العيش، وخدمة العلم أفلح.

❖ الثاني عشر: عدم التصديق قبل التأهل، والاعتناء بالتصنيف عند التأهل: وهذا مهم جداً، فبعض الطلاب يستعجلون الطريق، ويظنون أنهم بتحصيل أو شبر في العلم أنهم قد جمعوا وعرفوا ما لم يسبقهم إليه أحد، ويفرح أحدهم بجمع الإجازات، والتركيات، ولم يعلم

بأنها أول الغيث، وبداية الليث، ومن ثم يتصدر قبل أن يتأهل للتدريس والتعليم، وهذا خطأ. وكذلك إذا حصل له التأهل والأهلية، فقد يتأخر عن التعليم والإفادة، فيتقدم من ليس بأهل، ويصنف من لا يعرف في العلم إلا شبره الأول، وهذا خطأ كذلك، إنما الواجب مراعاة كل حال بحسبه، كما قال الإمام النووي: "وليشتغل بالتحريح والتصنيف إذا تأهل له، وليعتن بالتصنيف في شرحه وبيان مشكله متقناً واضحاً فقلما يمهر في علم الحديث من لم يفعل هذا، وللعلماء في تصنيف الحديث طريقتان:

أجودهما: تصنيفه على الأبواب فيذكر في كل باب ما حضره فيه، والثانية: تصنيفه على المسانيد فيجمع في ترجمة كل صحابي ما عنده من حديثه صحيحه وضعيفه، وعلى هذا له أن يرتبه على الحروف أو على القبائل فيبدأ ببني هاشم ثم بالأقرب فالأقرب نسباً إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، أو على السوابق، فبالعشرة، ثم أهل بدر، ثم الحديثية، ثم المهاجرين بينها وبين الفتح، ثم أصاغر الصحابة، ثم النساء بادئاً بأمهات المؤمنين، ومن أحسنه تصنيفه معللاً، بأن يجمع في كل حديث أو باب طرقه واختلاف رواته، ويجمعون أيضاً حديث كل شيخ على انفراده: كمالك وسفيان وغيرهما.

والتراجم: كمالك عن نافع عن ابن عمر، والمساواة عن أبيه عن عائشة، والأبواب: كرؤية الله تعالى ورفع اليدين في الصلاة. وليحذر إخراج تصنيفه إلا بعد تهذيبه وتحريه وتكرير النظر فيه، وليحذر من تصنيف ما لم يتأهل له، وينبغي أن يتحرى العبارات الواضحة، والاصطلاحات المستعملة، والله أعلم" أهـ.

❖ الثالث عشر: سلفية المنهج والطلب: بمعنى أن يحرص طالب العلم على متابعة منهج السلف في الطلب والفقهاء، وكذلك في العقيدة والتوحيد، وكذلك في العبادة والسلوك؛ قال العلامة بكر أبو زيد - رحمه الله -: "كن سلفياً على الجادة، طريق السلف الصالح من الصحابة - رضي الله عنهم - فمن بعدهم ممن اقتفى أثرهم في جميع أبواب الدين، من التوحيد، والعبادات، ونحوها، متميزاً بالتزام آثار رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وتوظيف السنن على نفسك، وترك الجدال، والمرء، والخوض في علم الكلام، وما يجلب الآثام، ويصد عن الشرع"^(١).

(١) حلية طالب العلم.

وقال الذهبي - رحمه الله تعالى - : "صَحَّ عن الدارقطني أنه قال: ما شيء أبغض إليَّ من علم الكلام، قلت: لم يدخل الرجل قطُّ في علم الكلام ولا الجدل، ولا خاض في ذلك، بل كان سلفياً! اهـ.

* * *

ثانياً: التحذير من الوقعية في أهل الحديث والسنة: ومن آداب طالب الحديث ملازمة الأدب مع أهل العلم وشيوخه، والحد من سوء الأدب والوقعية في أعراضهم^(١)، فقد ثبت عن النبي - صلى الله عليه وسلم - أنه قال: "المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده". وثبت أيضاً أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "لا تحاسدوا ولا تناجشوا ولا تباغضوا ولا تدابروا، ولا يبيع بعضكم على بيع بعض، وكونوا عباد الله إخواناً المسلم أخو المسلم، لا يظلمه ولا يحقره ولا يخذله، التقوى ههنا - ويشير إلى صدره ثلاث مرات -، بحسب امرئ من الشر أن يحقر أخاه المسلم، كل المسلم على المسلم حرام، دمه، وماله، وعرضه".

وهذا الإمام مالك يقول لفتى من قريش: "يا بن أخي، تعلم الأدب قبل أن تتعلم العلم". وقال إبراهيم بن حبيب بن الشهيد: قال لي أبي: "يا بني، اتت الفقهاء والعلماء، وتعلم منهم، وخذت من أدبهم وأخلاقهم وهديهم، فإن ذاك أحبُّ إليَّ لك من كثير من الحديث". وقال بعضهم لابنه: "يا بني، لأن تتعلمَ باباً من الأدب أحبُّ إليَّ من أن تتعلمَ سبعين باباً من أبواب العلم".

بل وهذا الحسين بن إسماعيل يقول: "سمعت أبي يقول: كنا نجتمع في مجلس الإمام أحمد زهاء على خمسة آلاف أو يزيدون، أقل من خمسمائة يكتبون، والباقي يتعلمون منه حسن الأدب وحسن السمات". وقال مخلد بن الحسين لابن المبارك: "نحن إلى كثير من الأدب أحوج منا إلى كثير من الحديث". وقال الحافظ ابن عساكر: "واعلم - يا أخي - وفقنا الله

(١) وما يؤلم القلب أسفاً ظهور بعض طلبة العلم الصغار، واغترارهم ببعض الفضلاء الأكابر في ذلك، مما جعلهم يخوضون في أعراض شيوخ العلم وطلابه، والوقوع في دائرة الاغتياب بالحق وبالباطل، مما نشأ عنه انشغال كثير من طلاب العلم المبتدئين منهم خاصة عن طلب العلم والجد والاجتهاد، وكذلك شغلهم بالتبديع والتفسيق لسبب أو لغير سبب، لكل من خالف طريقتهم في كل كبيرة وصغيرة، توهمًا منهم أن هذه طريقة السلف الصالح ومنهاجهم، وزعمًا أنهم يصونون بذلك بيضة الإسلام والمنهج السلفي، مما أوقع هؤلاء في الشرذمة والتعصب والتفرق، كل على مذهب شيخه وقوله، وكأنه الوحي المعصوم، الذي لا يحل مخالفته، ومن خالفه فهو المبتدع الضال، والفاجر الآثم، ولا حول ولا قوة إلا بالله، وللمزيد، انظر كتابنا "تبيين الحق بين التصحيح والتجريح"، والله المستعان.

وأيك لمرضاته، وجعلنا ممن يحشاه ويثقيمه حتى تقاته، أن لحوم العلماء مسمومة، وعادة الله في هتك أستار منتقصيهم معلومة، ومن أطلق لسانه في العلماء بالتُّلب، ابتلاه الله قبل موته بموت القلب.

وقال ابن الأذري: "الوقية في أهل العلم - لا سيما أكابرهم - من كبائر الذنوب".
وقال ابن المبارك: "من استخف بالعلماء ذهب آخرته، ومن استخف بالأمراء ذهب ديناه، ومن استخف بالإخوان ذهب مروءته".

وقال أبو سنان الأسدي: "إذا كان طالب العلم قبل أن يتعلم مسألة في الدين، يتعلم الوقية في الناس، متى يفلح؟!". وقال الحسن بن ذكوان لرجل تكلم عنده على أحد الناس: "مه؛ لا تذكر العلماء بشيء فيميت الله قلبك".

وقال العلامة بكر بن عبد الله أبو زيد: "وقد أجرى العلماء هذا الحكم بمن قدح في أحد من حملة الشرع المطهر، علماء الأمة العاملين؛ لأن القدح بالحامل يفضي إلى القدح بما يحمله من رسالة البلاغ لدين الله وشرعه؛ ولهذا أطبق العلماء - رحمهم الله تعالى - على أن من أسباب الإلحاد: "القدح بالعلماء". قال الدورقي - رحمه الله تعالى -: "من سمعته يذكر أحمد بن حنبل بسوء فاتهمه على الإسلام". وقالها أحمد - رحمه الله تعالى - في حق يحيى بن معين، وقيل في حق أبي زرعة، وعكرمة - رحم الله الجميع -. قال سفيان بن وكيع: "أحمد عندنا محنة، من عاب أحمد فهو عندنا فاسق". وقال غيره: "أحمد محنة به يعرف المسلم من الزنديق".

وكل ما ذكرنا مما سبق من محاسن الأدب، وأصول الطلب، ولا يخالف هذا ما قاله الحاكم: "ومما يحتاج إليه طالب الحديث في زماننا هذا أن يبحث عن أحوال المحدث أولاً: هل يعتقد الشريعة والتوحيد، وهل يلزم نفسه طاعة الأنبياء والرسل صلى الله عليهم وسلم فيما أوحى إليهم ووصفوا من الشرع، ثم يتأمل حاله هل هو صاحب هوى يدعو الناس إلى هواه؟ فإن الداعي إلى البدعة لا يكتب عنه ولا كرامة، لإجماع أئمة المسلمين على تركه". فإن كلام الحاكم هنا في تمييز أئمة السنة والحديث والأثر، الذين هم أولى بالطلب والاتباع، من أئمة البدعة والغي والضلال، فهذا بين واضح، والله المستعان.

* * *

ثالثاً: التحذير من التعصب والتقليد الأعمى للعلماء والشيوخ: كما ينبغي على طالب العلم الحذر الشديد من التعصب الأعمى للشيوخ والأشخاص، فإن مقصوده في العلم الوصول إلى الحق ومعرفته، فمتى ظهر له الحق واستبان كانت متابعتة له، ومتى تخلف عن أحد من أهل العلم في مسألة ما، عرفنا الحق عند غيره بدليله، وهكذا كان السلف الصالح قبلنا، يأمرن بمتابعتهم فيما ظهر فيه وجه الحق بالحجة والبرهان الذي لا خفاء فيه، ومتى غاب عن أحدهم الحق، ومعرفة الدليل، فإنهم يأمرن بطرح آرائهم، وعدم الالتفات إليها. هذا ليعلم طالب العلم أن أحدًا من الخلق بعد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ليس معصومًا من الخطأ والزلل، إلا أن زلة العالم في مسائل النظر والاجتهاد، وغرضه معرفة الحق، لا توجب تركه والإعراض عنه في الجملة، ونبذ علمه وصدقه. وإلا لضلت الأمة كلها بزلة كل عالم، تتركه وتعرض عنه، ولما بقي للأمة عالم واحد يتبع، وهذا محال، اللهم إلا إن كان قد بان له وجه الحق فأعرض عنه، ولزم بدعته، ودعا الناس إليها، فهذا الصنف النادر بين أهل السنة له شأن وتفصيل آخر ليس هذا محله.

وهنا نورد بعضاً مما يبين ما ذكرناه آنفاً، من أقول الفضلاء النبلاء، والمجتهدين العلماء، الذين لهم في العلم أقدام راسخة، وهمة عالية، وممن تلتقت الأمة علمهم بالقبول والرضا، أئمة الحق والسنة والهدى، فمن ذلك:

❖ قول الأئمة الأربعة الأكابر: قال الإمام أبو حنيفة: هذا رأيي فمن جاء برأي خير منه قبلناه. وقال الإمام مالك: إنما أنا بشر أصيب وأخطئ، فاعرضوا قولي على الكتاب والسنة. وقال الإمام الشافعي: إذا صح الحديث فاضربوا بقولي الحائط، وإذا رأيت الحججة موضوعة على الطريق فهي قولي. وقال الإمام أحمد: لا تقلدني ولا تقلد مالكا، ولا الشافعي، ولا الثوري، وتعلم كما تعلمنا، وقال: لا تقلد في دينك الرجال، فإنهم لن يسلموا من أن يغلطوا.

❖ وما ذكره الإمام ابن القيم -رحمه الله- في "إعلام الموقعين" وهو يبين حال العالم الصالح، وكيف يكون حالنا معه إذا زلت قدمه قال: "ومن له علم بالشرع والواقع يعلم قطعاً أن الرجل الجليل الذي له في الإسلام قدم صالح وآثار حسنة، وهو من الإسلام وأهله بمكان، قد تكون منه الهفوة والزلة هو فيها معذور؛ بل مأجور؛ لاجتهاده، فلا يجوز أن يتبع فيها، ولا يجوز أن تهدد مكانته وإمامته ومنزلته في قلوب المسلمين".

إذن هو أثبت للعالم عدة صفات:

منها: العلم والصلاح والمكانة.

ومنها: الاجتهاد وإن زل فيه ولم يصب الحق، وأنه مأجور عليه.

ثم بين كيف نتعامل معه، وذلك بأمرين:

الأول: ألا يتابع على زلته أو بدعته، فأثبت له الخطأ، لكنه غير مقصود منه، لكن اجتهاده أوصله إليه.

الثاني: ألا تهدد مكانته وإمامته بشهير أو غيره لمجرد زلته.

ثم يقول أيضاً: "من قواعد الشرع والحكمة أن من كثرت حسناته وعظمت، وكان له في الإسلام تأثير ظاهر، فإنه يحتمل منه ما لا يحتمل من غيره، ويعفى عنه ما لا يعفى عن غيره، فإن المعصية خبث، والماء إذا بلغ القلتين لم يحمل الخبث؛ بخلاف الماء القليل فإنه يحمل أدنى الخبث، وهذا أمر معلوم عند الناس مستقر في فطرتهم أن من له ألوف الحسنات فإنه يسامح بالسيئة والسيئتين ونحوها، والله سبحانه يوازن يوم القيامة بين حسنات العبد وسيئاته؛ فأيهما غلب كان التأثير له"^(١). وقال أيضاً: "فلو كان كل من أخطأ أو غلط ترك جملةً، وأهدرت محاسنه، لفسدت العلوم والصناعات وتعطلت معالمها"^(٢).

وقال عبد الله بن المبارك: "إذا غلبت محاسن الرجل على المساوي لم تُذكر المساوي، وإذا غلبت المساوي على المحاسن لم تُذكر المحاسن"^(٣). وهذا من عبد الله بن المبارك الإمام غاية الإنصاف والعدل في البيان، والعبرة بغالب الحال، فلا نساوي بين من بذل وقته وعمره للعلم والسنة، ثم زلت قدمه بمسائل، بمن غلبت حياته ووقته الوقوف أمام السنة ونصرتها والدعوة إليها.

وهكذا كان يتعامل أهل الحديث في الرواة أيضاً، فيقولون: صدوق، يهيم، أو صدوق فيه تشيع أو يدلّس، أو غيرها من العبارات، وقد جاء في لسان الميزان لابن حجر العسقلاني - رحمه الله كثيراً، كقوله: "خازم بن محمد بن خازم أبو بكر القرطبي: روى عن يونس بن

(١) مفتاح دار السعادة: ١/١٧٦.

(٢) انظر مدارج السالكين: المجلد الثاني.

(٣) تذكرة الحفاظ: ١/٢٧٦.

مغيث وغيره، قال ابن بشكوال: كان قديم الطلب وافر الأدب ولم يكن بالضابط وكان يخلط في ما سمعه وقفت له على أشياء قد اضطرب فيها، وكان أبو مروان بن السراج ومحمد بن فرج الفقيه يضعفانه، وقال أبو جعفر بن صابر الحافظ المالقي في تاريخه: هو ضعيف مات سنة ست وتسعين وأربعمائة وآخر من روى عنه محمد بن عبد الله بن خليل.. وجاء في "العبر في خبر من غبر": "سويد بن سعيد، أبو محمد الهروي الحدثاني، نسبة إلى الحديثة التي تحت عانة، سمع مالكاً وشريكاً وطبقتهما، وكان مكثراً، حسن الحديث، بلغ مئة سنة، قال أبو حاتم: صدوق كثير التدليس..".

وذكر الإمام الذهبي - رحمه الله - في ترجمة شيخه شيخ الإسلام ابن تيمية - رحمه الله - : "وقد انفرد بفتاوى نيل من عرضه لأجلها، وهي مغمورة في بحر علمه، فالله تعالى يسامحه ويرضى عنه، فما رأيت مثله، وكل أحد من الأمة فيؤخذ من قوله ويترك.."^(١). وقال الذهبي أيضاً: "ثم إنَّ الكبير من أئمة العلم إذا كثر صوابه، وعلم تحريه للحق، وأتسع علمه، وظهر ذكاؤه، وعُرف صلاحه وورعه وأتباعه، يغفر له، ولا نضله ونظره، ونسى محاسنه، نعم، ولا نفتدي به في بدعته وخطئه، ونرجو له التوبة من ذلك"^(٢). وقال الإمام ابن القيم - رحمه الله -: "وقد يكون معنى النص بيناً جلياً فلا تختلف الأمة في تأويله وإن وقع الخلاف في حكمه لخفائه على من لم يبلغه أو لقيام معارض عنده أو لنسيانه فهذا يعذر فيه المخالف إذا كان قصده إتباع الحق ويثبته الله على قصده وأما من بلغه النص وذكره ولم يقم عنده ما يعارضه فإنه لا يسعه مخالفته ولا يعذر عند الله بتركه لقول أحد كائنا من كان"^(٣).

❖ وهذا كلام نفيس لشيخ الإسلام - رحمه الله - "منهاج السنة النبوية" يبين فيه حال

الطوائف من أهل العلم والاجتهاد: ".. أنَّ الرجل العظيم في العلم والدين، من الصحابة والتابعين ومن بعدهم إلى يوم القيامة، أهل البيت وغيرهم قد يحصل منه نوع من الاجتهاد مقروناً بالظنّ، ونوع من الهوى الخفي، فيحصل بسبب ذلك ما لا ينبغي اتباعه فيه، وإن كان من أولياء الله المتقين، ومثل هذا إذا وقع يصير فتنة لطائفتين:

(١) نفس المصدر: ١/١٩٢.

(٢) سير أعلام النبلاء: ٥/٣٢٥.

(٣) الصواعق المرسلة: ١/٢٠٧.

- طائفة تعظمه فتريد تصويب ذلك الفعل واتباعه عليه.

- وطائفة تدمه فتجعل ذلك قادحاً في ولايته وتقواه، بل في برّه، وكونه من أهل الجنة، بل في إيمانه حتى تخرجه عن الإيمان، وكلا هذين الطرفين فاسد.

والخوارج والروافض وغيرهم من ذوي الأهواء دخل عليهم الداخل من هذا، ومن سلك طريق الاعتدال عظم من يستحقّ التعظيم، وأحبه ووالاه، وأعطى الحق حقه، فيعظم الحق، ويرحم الخلق، ويعلم أنّ الرجل الواحد تكون له حسنات وسيئات، فيُحمد ويذم، ويثاب ويعاقب، ويجب من وجهه ويغض من وجهه، هذا هو مذهب أهل السنة والجماعة خلافاً للخوارج والمعتزلة ومن وافقهم^(١).

وهذا الكلام النفيس من شيخ الإسلام يحتاج إلى وقفة تأمل ونظر، فإنه كلام عظيم الدلالة والقوة، وينبئ عن تمكن شيخ الإسلام ورسوخه في معرفة الفرق ومذاهبها من جانب، ومعرفة أهواء كثير من الطلاب والمقلدة من جانب آخر.

❖ وقال أيضاً شيخ الإسلام ابن تيمية - رحمه الله - في كلام نفيس جداً، ومن أجل ما يكون صدقاً ونظراً: "ومن تعصب لواحد بعينه من الأئمة دون الباقي فهو بمنزلة من تعصب لواحد بعينه من الصحابة دون الباقي، كالرافضي الذي يتعصب لعلي دون الخلفاء الثلاثة وجمهور الصحابة، وكالخارجي الذي يقدر في عثمان وعلي رضي الله عنهما، فهذه طرق أهل البدع والأهواء، الذين ثبت بالكتاب والسنة والإجماع أنهم مذمومون، خارجون عن الشريعة والمنهاج الذي بعث الله به رسوله صلى الله عليه وسلم. فمن تعصب لواحد من الأئمة بعينه ففيه شبه من هؤلاء، سواء تعصب لمالك أو الشافعي أو أبي حنيفة أو أحمد أو غيرهم، ثم غاية المتعصب لواحد منهم أن يكون جاهلاً بقدره في العلم والدين، وبقدر الآخرين، فيكون جاهلاً ظالماً، والله يأمر بالعلم والعدل، وينهى عن الجهل والظلم^(٢).

وقال أيضاً شيخ الإسلام ابن تيمية - رحمه الله -: "كثير من الناس يخبر عن هذه الفرق بحكم الظن والهوى فيجعل طائفته والمنتسبة إلى متبوعه الموالية له هم أهل السنة والجماعة؛ ويجعل من خالفها أهل البدع وهذا ضلال مبين، فإن أهل الحق والسنة لا يكون متبوعهم إلا

(١) منهاج السنة النبوية: ٥٤٣/٤.

(٢) مجموع الفتاوى: ٢٠٢/٢.

رسول الله - صلى الله عليه وسلم - الذي لا ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى فهو الذي يجب تصديقه في كل ما أخبر؛ وطاعته في كل ما أمر وليست هذه المنزلة لغيره من الأئمة بل كل أحد من الناس يؤخذ من قوله ويترك إلا رسول الله - صلى الله عليه وسلم -. فمن جعل شخصا من الأشخاص غير رسول الله - صلى الله عليه وسلم - من أحبه ووافقه كان من أهل السنة والجماعة ومن خالفه كان من أهل البدعة والفرقة - كما يوجد ذلك في الطوائف من اتباع أئمة في الكلام في الدين وغير ذلك - كان من أهل البدع والضلال والتفرق^(١).

وقال الحافظ ابن رجب الحنبلي - رحمه الله -: "ولما كثر اختلاف الناس في مسائل الدين، وكثر تفرقهم، كثر بسبب ذلك تباغضهم وتلاعنهم، وكل منهم يظهر أنه يبغض الله، وقد يكون في نفس الأمر معذورا، وقد لا يكون معذورا، بل يكون متبعا لهواه، مقصرا في البحث عن معرفة ما يبغض عليه، فإن كثيرا من البغض كذلك إنما يقع لمخالفة متبوع يظن أنه لا يقول إلا الحق، وهذا الظن خطأ قطعاً، وإن أريد أنه لا يقول إلا الحق فيما خولف فيه، فهذا الظن قد يخطئ ويصيب، وقد يكون الحامل على الميل مجرد الهوى، والإلف، أو العادة، وكل هذا يقدح في أن يكون هذا البغض لله، فالواجب على المؤمن أن ينصح نفسه، ويتحرز في هذا غاية التحرز، وما أشكل منه، فلا يدخل نفسه فيه خشية أن يقع فيما نهى عنه من البغض المحرم."

ثم قال - رحمه الله -: "وها هنا أمر خفي ينبغي التفطن له، وهو أن كثيرا من أئمة الدين قد يقول قولاً مرجوحاً، ويكون مجتهداً فيه، مأجوراً على اجتهاده فيه، موضوعاً عنه خطؤه فيه، ولا يكون المنتصر لمقالته تلك بمنزلته في هذه الدرجة، لأنه قد لا ينتصر لهذا القول إلا لكون متبوعه قد قاله، بحيث إنه لو قاله غيره من أئمة الدين، لما قبله، ولا انتصر له، ولا وإلى من وافقه، ولا عادى من خالفه، وهو مع هذا يظن أنه إنما انتصر للحق بمنزلة متبوعه، وليس كذلك، فإن متبوعه إنما كان قصده الانتصار للحق، وإن أخطأ في اجتهاده، وأما هذا التابع فقد شاب انتصاره لما يظنه الحق إرادة علو متبوعه، وظهور كلمته، وأنه لا ينسب إلى الخطأ، وهذه دسياسة تقدح في قصد الانتصار للحق، فافهم هذا، فإنه فهم عظيم، والله يهدي من

(١) مجموع الفتاوى: ٣/ ٣٤٦.

يشاء إلى صراط مستقيم^(١). وبعد هذه النقول الماتعة الساطعة لأئمة السنة والهدى، لعلك يا طالب الحديث والسنة تظن أننا أكثرنا منها، كلا، بل هي قليل من كثير، وغيض من فيض، فإن كلام الأئمة عظيم، ولا يتحقق به إلا من كملت أهليته للطلب والنظر، وسلم قلبه من الهوى والأشر، وعظمت همته في الفقه والأثر، وقليل من ينتفع مما ذكرنا وما لم نذكره، وربما قابل كل تلك البيئات الواضحات بشبهات واهية، وقواعد متوهمة على عروشها خاوية، ويلبس عليه الشيطان، وأهل التعصب الأعمى من بني الإنسان، فيقول بلسان الحال، ولفظ المقال، هذا كله يدل على منهج الموازنات الباطلة!!

والحق الذي نعتقده، أن هذا القائل، ما فرق بين كوعه وبوعه بعد، وما عرف طريقة أهل العلم في الحكم على الأشخاص ومناهجهم، فإن العلماء إذا أرادوا تقييم شخص ما، فإنهم يجمعون بين حسناته وسيئاته، ثم يبينون، لأن المقام مقام عدل وترجيح وإنصاف، وإذا ما أرادوا الرد على بدعة ما، فإنهم يردون ولا يبينون، لأن المقام مقام رد وتوضيح، والخلط بين الأمرين خطأ قبيح، وانحراف عن النهج الصحيح.

وإن بعض الطلاب المتعصبين لا يرون إلا منهجاً واحداً دائماً، وهو إهدار كل الحسنة، مهما كان الأمر، ولا يعدلون، إنما هم أقاموا أنفسهم بما يفهمون من الإسلام حراساً للشريعة، ويهدرون كل مخالف في كبير أو صغير، ثم يتهمون غيرهم بالموازنات، وهذا من الغلو، وهذا ليس هو منهج أهل السنة والجماعة، كما أنه لا شك أن منهج الموازنات البدعية باطلة أيضاً، ولا نقره، كما نقر بوجوب رد البدع، لكن بطريقة أهل السنة الصحيحة.

والحق أن كلا الأمرين سنة ماضية في الأمة، كما قال العلامة محمد صالح العثيمين: "عندما نريد أن نقوم الشخص، فيجب أن نذكر المحاسن والمساوي، لأن هذا هو الميزان العدل وعندما نحذر من خطأ شخص فنذكر الخطأ فقط، لأن المقام مقام تحذير، ومقام التحذير ليس من الحكمة فيه أن نذكر المحاسن، لأنك إذا ذكرت المحاسن فإن السامع سيبقى متذبذباً، فلكل مقام مقال"^(٢) أهـ. وهذا الكلام الحق والعدل، وأما المغالي فيه أو المتساهل، فلن يصل إلي شيء من الحق والهدى أراد، فإن هذا الدين متين، فأوغل فيه برفق.

(١) جامع العلوم والحكم، للحافظ ابن رجب الحنبلي.

(٢) لقاءات الباب المفتوح: ١٥٣.

وقد قال العلامة محمد العثيمين - رحمه الله - أيضاً، في جواب على أحد الأسئلة: "وكل شخص يؤخذ من قوله ويترك إلا رسول الله - صلى الله عليه وعلى آله وسلم -، فيجب قبول قوله على كل حال.

فلذلك أنا أنهى الشباب أن يكون مدار نزاعهم وخصوماتهم على شخص معين أيّاً كان؛ لأنه إذا كانت الخصومات على هذا النحو: فرمياً يُبطل الخصم حقاً قاله هذا الشخص، وربما يُنصّر باطلاً قاله هذا الشخص، وهذا خطر عظيم؛ لأنه إذا تعصب الإنسان للشخص وتعصب آخر ضده، فالذي يتعصب ضده سوف يقول عنه ما لم يقله، أو يؤول كلامه، أو ما أشبه ذلك، والثاني ربما يُنكر عنه ما قاله، أو يوجه ما قاله من الباطل".

ثم قال: "هذه نصيحتي لإخواننا، ولا ينبغي أن يكون الحديث والمخاصمة والأخذ والرد في شخص بعينه... ولذلك أنا أرى أن الحق يؤخذ من كل إنسان، والباطل يُرد من كل إنسان، وأنه لا ينبغي لنا بل ولا يجوز لنا أن نجعل مدار الخصومة والنزاع والتفرق والاتلاف هو أسماء الرجال"^(١) انتهى.

ويعود الأمر كله إلى ما ذكرناه، من أن طالب الحديث والسنة، عليه الحذر من التعصب الأعمى بغير بينة ولا برهان، وأن يكون في معرفة الحق والعلم مع من كان، وليعلم أنه ما من أحد من الناس إلا مأخوذ من قوله ومتروك، إلا النبي محمد - صلى الله عليه وسلم -، كما قال الإمام مالك، والحمد لله رب العالمين.

* * *

(١) لقاءات الباب المفتوح: ١/ ١٣٠.

الباب الثاني

ثبت خيوني الإجازة والجماع
مع المختار من الأحاديث

الفصل الأول

شيوخ الإجازة والسمع

ونشرع الآن في ذكر جمع طيب مبارك كريم من شيوخ المسنين الفضلاء، الذين من الله بهم على عبده بشرف الاتصال بهم، والإسناد إليهم، والانتساب لهم، حملة مشكاة النبوة والسنة، وسأذكر هنا من تيسر ذكره منهم، على سبيل المثال والاختصار، سواء بالسمع والقراءة، أو بالإجازة العامة بالمرويات، أو بالأمرين معاً وهذا كثير، فقليل ممن سأذكر من شيوخنا من أروى عنه بالإجازة المجردة، وغالبهم بالإجازة وحصول السماع عليهم في قليل أو كثير، وسوف أشير إلى بعض المسموعات، وإلا فالكلام يطول، والحمد لله رب العالمين.

ومن هؤلاء الأجلاء الذين تلقيت عنهم سواء بالسمع، أو القراءة، أو المكاتبة، أو الهاتف، أو الشبكة، أو غيرها شيخنا النبيل، والمسند الأصيل:

* * *

* الشيخ المعمر الجليل المسند أحمد بن قاسم اليقيني الحسني النهامي: المعمر فوق المائة بسنوات، ويقال حج تسعين حجة في الإسلام وأكثرها على قدميه، يروي عن جماعة منهم، السيد العلامة محمد بن عبد الرحمن بن الحسن بن عبد الباري الأهدل الحسني، وسمع عليه البخاري مرتين، وعن الشيخ إسماعيل بن علي الوشلي الحسني، ومحمد بن محمد القديمي الحسني. أما روايتي عنه: فأروي بالإجازة بعموم مروياته وجميع ما له، وصحيح الإمام البخاري سماعاً عليه لبعضه وإجازة بسائره. قال شيخنا أحمد بن قاسم اليقيني: أخبرنا محمد بن عبد الرحمن بن حسن بن عبد الباري الأهدل، عن جده الحسن بن عبد الباري الأهدل، أخبرنا الوجيه عبد الرحمن بن سليمان الأهدل، أخبرنا الوالد سليمان بن يحيى بن عمر الأهدل، أخبرنا أحمد بن محمد بن مقبول الأهدل، أخبرنا خالي يحيى بن عمر الأهدل، أخبرنا أبو بكر البطاح، أخبرنا عمي يوسف البطاح، أخبرنا طاهر بن الحسين الأهدل، أخبرنا عبد الرحمن بن علي الدّيبع، أخبرنا محمد بن عبد الرحمن السّخّاوي، أخبرنا أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، أخبرنا إبراهيم التّوخي، أخبرنا أحمد بن أبي طالب الحجّار، أخبرنا الحسين بن المبارك الزبيدي، أخبرنا أبو الوقت عبد الأول بن عيسى السّجزي الهروي، أخبرنا عبد

الرحمن بن محمد الداودي البوشنجي، أخبرنا عبد الله بن أحمد بن حمويه السرخسي، أخبرنا محمد بن يوسف بن مطر القريري، أخبرنا محمد بن إسماعيل البخاري.

* * *

* ومنهم: السيد الأستاذ المسند: أحمد بن أبي بكر بن أحمد بن حسين بن محمد بن حسين

الحبشي اليمني ثم المكي: مجيزنا الحبشي: يروي عن والده المسند ثبته الشهر: الدليل المشير إلى فلك أسانيد الاتصال بالحبیب البشير - صلى الله وسلم عليه وآله - ذوي الفضل الشهر وصحبه ذوي القدر الكبير، ويروي أيضاً عن الشيخ أبي بكر بن سالم البار، والشيخ أحمد بن حسن زهر الليالي، والشيخ الحبيب أحمد بن عمر البار، والشيخ محمد عبد الباقي الأنصاري، والشيخ عبد الحي الكتاني، والشيخ عبد القادر بن محمد السقاف، والحبيب عبد الله بن طاهر الهدار الحداد، والشيخ عبد الله محمد غازي الهندي، والحبيب عبد الله بن محمد هارون، والحبيب علوي بن طاهر الحداد، والشيخ محمد حدث الحرمين الكبير عمر حمدان المحرسي التونسي، الحبيب عيدروس بن سالم البار، والسيد عبد الله الغماري، والحبيب محمد بن أحمد الشاطري، والشيخ الفاداني، والحبيب أحمد بن علوي الحبشي، والشيخ محمد خليل بن عبد القادر طيبة وغيرهم. أما روايتي عنه: فأروي بالإجازة بعموم مروياته وجميع ما له، وحصلت لنا عليه مسموعات جيدة، منها؛ المسلسل بالأولية، برواية شيخنا السيد أحمد الحبشي، وهو أول حديث سمعته منه، عن والده، عن محمد بن عبد الحي الكتاني، بإسناده ...

وكذلك المسلسل بالمحبة، حيث قال شيخنا: حدثني به الشيخ محمد عبد الباقي الأنصاري، قال: أخبرنا العلامة فالح بن محمد الظاهري المدني، قال: أخبرنا السيد محمد بن علي السنوسي، أخبرنا الجمال عبد الحفيظ العجيمي، أخبرنا محمد هاشم بن عبد الغفور السندي، أخبرنا عيد بن علي النمروسي البرلسي، أخبرنا المعمر محمد البهوتي الحنبلي، أخبرنا عبد الرحمن البهوتي، أخبرنا نجم الدين الغيطي، أخبرنا الجلال السيوطي، أخبرني أبو الطيب أحمد بن محمد الحجازي الأديب، أخبرنا قاضي القضاة مجد الدين إسماعيل بن إبراهيم الحنفي، أخبرنا أبي سعيد العلاتي، أخبرنا أحمد بن محمد الأرموي، أخبرنا عبد الرحمن بن مكي، أخبرنا أبو طاهر السلفي، أخبرنا محمد بن عبد الكريم، أخبرنا أبو علي عيسى بن شاذان القصار البصري، أخبرنا أحمد بن سليمان النجاد، أخبرنا أبو بكر بن أبي الدنيا، أخبرنا الحسن بن عبد العزيز الجروي، حدثنا عمرو التنيسي، حدثنا الحكم بن عبدة، حدثنا

حيوة بن شريح، أخبرني عقبة بن مسلم، عن أبي عبد الرحمن الحبلي، عن الصناجي، عن معاذ بن جبل -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "يا معاذ: إني أحبك فقل: اللهم أعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك". وفي رواية أبي داود: "يا معاذ، والله إني أحبك وأوصيك أن لا تدع في دبر كل صلاة أن تقول: اللهم أعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك".

رواه أحمد و أبو داود و النسائي و الحاكم و أخرجه البيهقي. قال الصناجي: قال لي معاذ: وأنا أحبك فقل: ... قال أبو عبد الرحمن: قال لي الصناجي: إني أحبك فقل: ...، قال عقبة بن مسلم: قال لي أبو عبد الرحمن: إني أحبك فقل: ...، قال حيوة بن شريح: قال لي عقبة: إني أحبك فقل: .. كل راوٍ يقول ذلك، إلخ.

ومن المسموعات كذلك؛ المسلسل بالعيد بدون شرطه، ويوم عاشوراء بدون شرطه، وبقص الأظفار يوم الخميس بدون شرطه، وبإجابة الدعاء عند الملتزم، وبسورة الفاتحة، والمسلسل بقراءة سورة الصف بشرطه، وبالإنشاق بشرطه وأخبرنا الشيخ أنه سجد، والمسلسل بقراءة سورة الكوثر وبشرطه، وآية الكرسي بشرطها، وبأول النحل ولم يسمعها رواية إنما في الصلوات والتسميع على أبيه، والمسلسل بالمصافحة بدون شرطه، والعجلونية لبعضها، وهو يرويها عن والده وعمر حمدان كذلك، والسنبلية، والشمائل الحمديّة لكثير منه.

ومن المسموعات كذلك؛ الأربعين النووية وتكملتها لابن رجب، فقد أخبرنا به لجميعه السيد أحمد بن أبي بكر بن أحمد بن حسين بن محمد بن حسين الحبشي العلوي اليمني، عن محدث الحرمين عمر بن حمدان المحرسي - بأسانيد -، أخبرنا مسند الشام السيد محمد أبي النصر بن عبد القادر الخطيب، عن الوجيه عبد الرحمن بن محمد الكزبري الصغير الدمشقي، عن والده محمد بن عبد الرحمن الكزبري الوسيط، عن والده عبد الرحمن بن محمد الكزبري الكبير، عن المسند محمد بن أحمد بن سعيد المعروف بابن عقيلة، عن الحسن بن علي بن محمد العجيمي، عن النجم محمد بن محمد الغزي، عن والده البدر محمد بن محمد الغزي، عن الحافظ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، عن صالح بن عمر بن رسلان الملقب بعلم الدين البلقيني، عن أبي إسحاق بن أبي إبراهيم التنوخي، عن قاضي القضاة بدر الدين محمد بن جماعة، عن أبي زكريا يحيى بن شرف النووي.

وكذلك من المسموعات؛ متن الغاية والتقريب المعروف بأبي شجاع، ومن الطرق إليه روايته عن محدث الحرمين عمر بن حمدان المحرسي، عن أبي النصر الخطيب، عن الكزبري الحفيد، عن مصطفى الرحمتي، عن عبد الغني النابلسي، عن النجم الغزي، عن أبيه البدر الغزي، عن زكريا الأنصاري، عن الحافظ أحمد بن حجر العسقلاني، عن شيخه الإمام برهان الدين أبي إسحاق إبراهيم بن أحمد التنوخي، عن شيخه المسند المعمر أبي العباس أحمد بن أبي طالب بن نعمة الحجار، عن أبي الفضل الإمام جعفر بن علي الهمداني، عن الإمام الحافظ أبي طاهر أحمد بن محمد السلفي، عن شيخه المصنف الإمام العلامة أبي الطيب - ويشتهر أيضا بأبي شجاع - شهاب الملة والدين المعمر القاضي الزاهد أحمد بن الحسين بن أحمد الأصفهاني ثم المدني.

* * *

* ومنهم: الشيخ المحقق بشار بن عواد بن معروف بن عبد الرزاق بن محمد بن بكر العبديُّ الأعلويُّ البغداديُّ الأعظميُّ: يروي عن جماعة من الشيوخ والمسندين منهم، محدث الهند المحقق الشيخ حبيب الرحمن بن محمد صابر الأعظمي، والشيخ المحدث بدیع الدين الراشدي المكّي، وهو عن ثناء الله الأمرستري، عن محدث الهند نذير حسين، كما يروي شيخنا عن العلامة عبد الفتاح أبي غدة بما في ثبته إمداد الفتاح، وعن محمد مالك الكاندهلوي، وعن محمد عبد الحليم بن عبد الرحيم الحبشتي، صاحب كتاب البضاعة المزجاة لمن طالع المرقاة في شرح المشكاة، ويروي عن الشيخ المولوي محمد أمين بن محمد عبد الرحيم الجيفوري، وغيرهم. أما روايته عنه: فأروي بالإجازة بعموم وجميع ما يصح له روايته ودرايته، وسمعت منه الحديث المسلسل بالأولية، والحديث الأول من الإمام صحيح البخاري، والموطأ برواية يحيى الليثي لقطعة من أوله وإجازة بسائره، والأوائل السنبلية من أولها والمقدمة إلى الحديث الأول وإجازة.

* * *

* ومنهم: الشيخ ثناء الله بن عيسى خان بن إسماعيل خان المدني السلفي: مجيزنا هو: أبو النصر ثناء الله مدني بن عيسى خان بن إسماعيل خان الكلسوي ثم اللاهوري الباكستاني السلفي، شارح الترمذي، يروي عن جمع من الشيوخ والمسندين منهم، العلامة حافظ محمد عبد الله بن ميان روشن الروبري الأمرستري السلفي، وهو عن عبد المنان بن شرف الدين

الوزير آبادي السلفي، وعبد الجبار بن عبد الله الغزنوي، كلاهما يروي عن نذير حسين، كما يروي مجيزنا عن حماد بن محمد الأنصاري المدني، ومحمد عبده الفلاح الفيروزبوري السلفي، وعن عبد الحق الهاشمي المكي، وعن تقي الدين بن عبد القادر الهلالي المغربي السلفي، وعن عبد الغفار حسن الرحماني بن عبد الستار العمرقوري، وهو عن أحمد الله القرشي. أما روايتي عنه: فأروي بالإجازة بعموم وجميع ما يصح له روايته ودرايته، ومسموعات جيدة عليه، في الحديث المسلسل بالأولية، والمحبة، وبقراءة سورة الصف، وأوائل الكتب التسعة، وإجازة بسائرها، وسمعت عليه من سنن النسائي لغالبه وإجازة بسائره، قال: أخبرنا الحافظ عبد الله الروبري، أخبرنا عبد الجبار الغزنوي لجميعه، أخبرنا محمد نذير حسن الدهلوي لبعضه إن لم يكن لجميعه وإجازة، بإسناده. وكذلك من صحيح الإمام البخاري لبعضه وإجازة بسائره، بروايته له، عن شيخه أبي البركات أحمد بن إسماعيل، عن شيخه أبي الفضل محمد بن فضل الدين الجندلوي، عن شيخه الحافظ عبد المنان الوزير آبادي، عن شيخه محمد نذير حسين، بأسانيد المشهورة به.

وكذلك من مسند الإمام أحمد بن حنبل الشيباني، لجملة صالحة منه وإجازة بسائره، قال شيخنا: أخبرنا الحافظ عبد الله الروبري قراءة عليه، أخبرنا عبد الجبار الغزنوي قراءة عليه لثلاثة أحاديث منه إن لم يكن أكثر، أخبرنا نذير حسين الدهلوي، عن الشاه محمد إسحاق الدهلوي كذلك، وإجازة، عن جده لأمه الشاه عبد العزيز كذلك، عن أبيه الشاه ولي الله كذلك، أخبرنا أبوظاهر بن إبراهيم الكوراني الكردي، بقراءتي عليه لبعضه، وإجازة لسائره، أخبرنا عبد الله بن سالم البصري المكي سماعا لجميعه، أخبرنا محمد بن علاء الدين البابلي سماعا عليه لأوله وإجازة، عن النجم محمد الغزي.

(ح) ورواه أبوظاهر عاليًا عن أبيه قراءة لبعضه وإجازة، عن النجم الغزي، عن أبيه البدر محمد الغزي، عن أبي الفتح محمد العوفي المزي، أخبرنا أحمد بن عثمان المصري - هو الكلوتاتي - بقراءتي لجميعه، أخبرنا التقي محمد بن محمد بن حيدرة لجميعه، أخبرنا علي بن أحمد العُرُضي لجميعه، أنا زينب ابنة مكي الحرائية لجميعه والفخر علي بن أحمد بن البُخاري لأحاديث منه وإجازة، قالوا: أخبرنا أبو علي حنبل بن عبد الله الرّصافي المُكَبِّر، أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن محمد بن عبد الواحد بن الحُصين الشيباني، أخبرنا أبو علي الحسن بن علي التَّميمي المُذْهب الواعظ، أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حَمْدان بن مالك القَطِيعي،

أخبرنا أبو عبد الرحمن عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل، حدثني أبي وغيره. وكذلك من سنن الترمذي لغالبه وإجازة بسائره، قال شيخنا: أخبرنا الحافظ عبد الله الروبري، أخبرنا عبد الجبار الغزنوي، أخبرنا محمد نذير حسن الدهلوي لجميعه، بإسناده.

وكذلك من سنن الدارمي لغالبه وإجازة بسائره، قال: أخبرنا عبد الله الروبري قراءة عليه، أخبرنا عبد الجبار الغزنوي، عن السيد نذير حسن الدهلوي قراءة على الشاه محمد إسحاق الدهلوي لأحاديث منه إن لم يكن لجميعه وإجازة، بإسناده.

وكذلك في الشمائل المحمدية للإمام الترمذي لغالبه وإجازة بسائره، قال شيخنا: أخبرنا الحافظ عبد الله الروبري، أخبرنا عبد الجبار الغزنوي، أخبرنا محمد نذير حسن الدهلوي لجميعه، بإسناده

ومن المسموعات أيضاً: الأدب المفرد للإمام البخاري لغالبه وإجازة بسائره، قال: أخبرنا عبد الله الروبري قراءة عليه، أخبرنا عبد الجبار الغزنوي إجازة إن لم يكن سماعاً، عن السيد نذير حسن الدهلوي، بإسناده.

ومن المسموعات أيضاً: الأربعون النووية، قال: أخبرنا عبد الله الروبري قراءة عليه، أخبرنا عبد الجبار الغزنوي إجازة إن لم يكن سماعاً، عن السيد نذير حسن الدهلوي، بإسناده.

* * *

* ومنهم: الشيخ المحدث النبيل حامد بن أحمد بن أكرم بن سيد محمود بن علي البخاري المدني: يروي عن جماعات منهم، الشيخ المحدث إبراهيم بن محمد نور بن سيف بن هلال، والشيخ الشريف إبراهيم بن صالح الحسيني النيجيري، مفتي نيجيريا، والشيخ أبو الحسنات محمد طيب حسين البنجلاديشي، والشيخ المحدث أبي الفضل فيض الرحمن الثوري الأثري، والشيخ أبي نعمان محمد رفيق الرحماني، والسيد أحمد بن أبي بكر بن أحمد الحبشي الحسيني، والشيخ أحمد بن جابر بن جبران الشافعي المكي، والشيخ أحمد بن عبد السلام بن أحمد السوداني، والشيخ أحمد بن عبد الملك بن عاشور المكي، والشيخ أحمد علي بن محمد بن يوسف اللاجوري السورتي الهندي، نزيل بريطانيا، والشيخ أحمد بن محمد رمضان الدمشقي، والشيخ أحمد بن محمد زبارة اليمني مفتي اليمن سابقاً، والشيخ المحدث أحمد بن

محمد نور بن سيف بن هلال، والشيخ أحمد شفيع البنغالي، والشيخ أحمد كريم البنغالي، والشيخ أحمد نصيب الحاميد الدمشقي، والشيخ أحمد الله الرحماني السلفي البنغالي، والشيخ إحسان الحق بن عبد الودود البنغالي، والشيخ إدريس بن سعيد بن إدريس بن أبي جيدة الفاسي المغربي، والشيخ السيد د. إدريس ابن الإمام محمد بن جعفر الكتاني، وشيوخ الشيخ حامد البخاري كثر، واكتفيت بذكر البعض منهم. أما روايتي عنه: فأروي بالإجازة بعموم وجميع ما يصح له روايته ودرايته، أما المسموعات فمنها، الحديث المسلسل بالأولية، قال: قرأته على الشيخ محمد بن عبد الرحمن بن إسحاق بن عبد الرحمن بن حسن آل الشيخ وهو أول حديث قرأته عليه، ثنا الشيخ سعد بن حمد بن عتيق، أخبرنا محمد بن عبد العزيز الجعفري الزيني الهندي، حدثني أبو الفضل عبد الحق العثماني المناوي دفينها وهو أول حديث سمعته منه، أخبرنا القاضي محمد بن علي الشوكاني وهو أول حديث سمعته منه، عن السيد الشريف عبد القادر بن أحمد الكوكباني، عن محمد حياة السندي، عن سالم بن عبد الله البصري عن والده عبد الله بن سالم البصري بإسناده.

ومن المسموعات المسلسل بالمحبة: فحدثنا به مجيزنا حامد البخاري، عن السيد مالك بن العربي بن أحمد الشريف بن محمد الشريف بن محمد بن علي السنوسي، قال: أخبرنا السيد أحمد بن إدريس بن محمد عابد السنوسي، قال: أخبرنا أحمد الريفي قال: أخبرنا السيد محمد بن علي السنوسي، قال: أخبرنا الجمال عبد الحفيظ العجيمي، أخبرنا محمد هاشم بن عبد الغفور السندي، أخبرنا عيد بن علي النمروسي البرلسي، أخبرنا المعمر محمد البهوتي الحنبلي أخبرنا المعمر عبد الرحمن البهوتي الحنبلي، أخبرنا نجم الدين الغيطي، أخبرنا الحافظ جلال الدين السيوطي، به..

ومن المسموعات المسلسل بقراءة سورة الصف: فحدثنا به مجيزنا حامد البخاري من لفظه، قال: أخبرنا الشيخ عبد الله بن عبد القادر التليدي الحسيني الطنجي المغربي _ حين قدم إلينا المدينة _ بقراءتي للحديث عليه وسماعي للسورة منه، قال، أخبرنا السيد أبو الفيض أحمد بن الصديق الغماري الحسيني الطنجي، أخبرنا محمد بن جعفر بن إدريس الكتاني الحسيني، أخبرنا أبو جيدة الفاسي، أخبرنا عبد الغني الدهلوي، أخبرنا محمد عابد السندي، أخبرنا عبد الرحمن بن سليمان الأهدل، أخبرنا والذي سليمان بن يحيى بن عمر الأهدل، أخبرنا عبد الخالق بن أبي بكر المزجاجي، أخبرنا محمد بن أحمد بن عقيلة المكي.

قال الشيخ حامد: ح. وأخبرنا كل من: الشيخ المحدث المسند الفقيه العلامة محمد يونس الجوفوري، والشيخ الفقيه المحدث محمد عاشق إلهي البرني، والشيخ حبيب الله قربان علي - قراءة على الأول وأنا أسمع، وبقرأتي على الثاني والثالث، وبسماع السورة من لفظ الثلاثة - قالوا: أخبرنا الشيخ محمد زكريا الكاندهلوي، أخبرنا خليل أحمد السهارنفوري، أخبرنا عبد القيوم البدهانوي، عن الشاه محمد إسحاق الدهلوي..

ومن المسموعات صحيح الإمام مسلم: فأخبرنا بصحيح الإمام مسلم الشيخ المحدث حامد بن أحمد بن أكرم البخاري لغالبه وإجازة بسائره، أخبرنا - قراءة عليه لسائره في بيتي - الشيخ عبد القيوم بن زين الله الرحماني البستوي والشيخ عبيد الله الرحماني المباركفوري - إجازة - قالوا: أخبرنا أحمد الله القرشي الدهلوي أخبرنا السيد نذير حسين الحسيني الدهلوي.

ومن المسموعات سنن أبي داود السجستاني: فأخبرنا به شيخنا البخاري المدني سماعاً لحملة منه وإجازة بسائره، أخبرنا - قراءة عليه لجميعة - شيخنا الشيخ عبد الله ابن الشيخ العلامة القاضي حمود بن عبد الله بن حمود التويجري، عن والده، عن عبد الله بن عبد العزيز العنقري، عن سعد بن حمد بن عتيق عن السيد نذير حسين الدهلوي به..

ومن المسموعات سنن وجامع الترمذي مع العلل الصغير: فأخبرنا به مجيزنا حامد البخاري سماعاً لجميعة، قال: أخبرنا قراءة عليه لجميعة وأنا أسمع - في ثلاثة عشر مجلساً - شيخنا السيد صبحي بن جاسم بن حميد بن حمد بن صالح بن مصطفى بن حسن بن عثمان بن دولة بن محمد بن بدري الحسيني السامرائي ثم البغدادي، قال: قرأته كاملاً على شياخي السيد عبد الكريم بن عباس بن ياسين الحسيني الشبخلي الأزجي الملقب بأبي الصاعقة، قال: قرأته كاملاً على محدث الهند الشيخ يوسف حسين أبو إسماعيل الخانفوري الهندي البنجابي، أخبرنا السيد نذير حسين الدهلوي. وقال الشيخ حامد: ح. وأخبرنا - قراءة عليه لجميعة - شيخنا الشيخ عبد الله بن الشيخ العلامة القاضي حمود بن عبد الله بن حمود التويجري عن والده عن عبد الله بن عبد العزيز العنقري عن سعد بن حمد بن عتيق عن السيد نذير حسين الدهلوي.

ومن المسموعات سنن النسائي الصغرى: فأخبرنا به مجيزنا حامد البخاري سماعاً لحملة منه وإجازة بسائره، قال: أخبرنا قراءة لجميعة الشيخ عبد الله بن الشيخ العلامة الفقيه

القاضي حمود بن عبد الله بن حمود التويجري، عن والده، عن سعد بن حمد بن عتيق، عن السيد نذير حسين الدهلوي، عن الشاه محمد إسحاق الدهلوي بإسناده..

ومن المسموعات أيضاً الموطأ برواية يحيى الليثي: فأخبرنا به مجيزنا حامد البخاري سماعاً لجميعه، عن الشيخ السيد صبحي بن جاسم البدري الحسيني السامرائي قراءة عليه لجميعه، على عبد الكريم الصاعقة، وهو لجميعه على يوسف حسين الخانفوري، وهو لجميعه على نذير حسين بسنده. وقال حامد: ح. وأخبرنا الشيخ عبد الله بن حمود بن عبد الله التويجري قراءة عليه كاملاً، عن السيد تقي الدين الهلالي عن عبد الرحمن المباركفوري عن السيد نذير حسين الدهلوي، عن محمد إسحاق الدهلوي..

ومن المسموعات متن نخبة الفكر: فأخبرنا به مجيزنا حامد البخاري لجميعه، عن عدة شيوخ، منهم: قال: أخبرني شيخنا العلامة المحدث المسند المفسر المعمر عبد القيوم بن زين الله الرحماني البستوي رحمه الله، وكان سماعي لها عليه بالمدينة النبوية، وهو يرويها عن الشيخ أحمد الله القرشي الدهلوي، وهو عن علي السيد نذير حسين الدهلوي وهو عن محمد إسحاق الدهلوي وهو عن عبد العزيز العمري الفاروقي الدهلوي وهو عن ولي الله أحمد بن عبد الرحيم الدهلوي، وهو عن طاهر محمد بن إبراهيم بن حسن الكوراني، عن أحمد النخلي، وهو عن منصور بن صالح الطوخي، وهو عن سلطان المزاحي، وهو عن سالم بن محمد السنهوري، وهو عن النجم الغيطي، وهو عن زكريا الأنصاري، وهو عن مصنف الكتاب الحافظ الشهاب أحمد بن علي بن حجر العسقلاني رحمه الله.

ح. و أخبرنا به مجيزنا حامد البخاري، عن الشيخ صبحي السامرائي، عن العلامة عبد الكريم الصاعقة، عن يوسف الخانفوري، عن حسين بن محسن الأنصاري، عن محمد بن ناصر الحازمي، واحمد بن محمد الشوكاني، كلاهما، عن والد الثاني الإمام محمد بن علي الشوكاني، عن شيخه محمد علي المزجاجي، عن سليمان بن يحيى الأهدل، عن أحمد بن محمد الأهدل، عن أحمد النخلي، عن إبراهيم الكردي، عن أحمد بن محمد المدني عن الشمس الرمي، عن شيخ الإسلام زكريا الأنصاري، عن المصنف. ح. وأخبرنا به مجيزنا حامد البخاري، عن الشيخ صبحي السامرائي، قال أخبرنا شيخنا لمحدث محمد الحافظ بن عبد اللطيف بن سالم المعروف بمحمد التجاني القاهري المالكي، قراءة عليه، أنبأنا محمد بدر الدين بن يوسف الحسيني المراكشي الأصل البيباني الدمشقي، به.. ح. قلت الفيومي: وأوري ما

سبق عاليًا عن الشيخ عبد الله بن حمود التويجري، والشيخ صبحي بن جاسم السامرائي - رحمه الله - بإجازتي عنهما. ومن المسموعات أيضًا المسلسل بيوم الجمعة، والمسلسل بالدمشقيين، وبالحنابلة، وأوائل الكتب التسعة، وصحيح البخاري لبعض منه وثلاثياته وأطرافه وإجازة، وسنن الإمام ابن ماجه لبعضه وثلاثيات وأطرافه وإجازة بسائره، وثلاثيات الطبراني، وأجازنا بها، وسنن الدارمي لغالبه وإجازة بسائره، وسمعت منه جزء المنذري بيوم عاشوراء، والمسلسل بشرطه مع تعليقات طيبة، وقصيدة الإشبيلي غرامي صحيح، والأربعين النووية، والأوائل السنبلية لجميعة، والشمائل المحمدية.

* * *

* ومنهم: الشيخ صبحي بن جاسم السامرائي البغدادي (ت: ١٦ شعبان ١٤٣٤هـ، حزيران ٢٠١٣م): مجيزنا: هو أبو عبد الرحمن السيد صبحي بن السيد جاسم السامرائي البغدادي، يروي عن الشيخ عبد الكريم الشبخلي أبي الصاعقة، والشيخ عبيد الله الرحماني، والشيخ حبيب الرحمن الأعظمي، الشيخ محمد الحافظ الحسيني، والشيخ محمد الشاذلي النيفر، والشيخ شاكر البدري، والشيخ محمد البحيري، الشيخ محمد التهامي، الشيخ محمود المفتي الباكستاني، والشيخ عبد الرحمن بن سعد العياف الدوسري، الشيخ محمود البريفكاني، وتوفي - رحمه الله - في السادس عشر من شعبان ١٤٣٤هـ. أما روايتي عنه: فأروي بالإجازة بعموم وجميع مروياته وماله، وسماعًا من لفظه الحديث المسلسل بالأولية، أول حديث سمعته منه (١)، قال شيخنا: أخبرنا: السيد عبد الكريم الصاعقة وهو أول حديث سمعته منه، أخبرنا: يوسف حسين الخانفوري الهندي، قال: أخبرني به إجازة السيد نذير حسين الحسيني الدهلوي، عن الشاه محمد إسحاق الدهلوي، قال: حدثني به جدي من أمي عبد العزيز الدهلوي، قال: حدثني أبي ولي الله الدهلوي، قال: حدثني به السيد عمر بن أحمد بن عقيل من لفظه، وهو أول حديث سمعت منه، قال: حدثني به جدي الشيخ عبد الله بن سالم البصري بإسناده السابق.

وكذلك من عمدة الأحكام، فأرويه عن مجيزنا لبعض منه وإجازة بسائره، وهو من طرق منها: روايته عن الشيخ عبد الكريم الشبخلي أبي الصاعقة، عن السيد نعمان الألوسي

(١) سمعته منه بتوفيق من الله تعالى قبل وفاته بعدة أشهر فرحه الله رحمة واسعة.

البغدادي، عن أبيه أبي الثناء محمود بن عبد الله الألوسي، عن علي بن محمد سعيد السويدي، عن أبيه عبد الله محمد سعيد السويد، عن ابن عقيلة المكي، عن عبد الله بن سالم البصري، بإسناده. وكذلك من سنن أبي داود السجستاني لغالبه وإجازة بسائره، وهو من طرق منها: روايته عن محمد الشاذلي النيفر التونسي، عن محمد عبد الحلي بن عبد الكبير الكتاني الفاسي الإدريسي المالكي، عن أبي الخير أحمد بن عثمان العطار، عن محمد نذير حسين الدهلوي، بإسناده.

* * *

* ومنهم: الشيخ عبد الله بن حمود بن عبد الله التويجري^(١): أروي عنه بالإجازة بعموم وجميع ما يصح له روايته ودرايته، والمسلسل بالأولية، والمحبة، والحنبلية، والمسلسل بقراءة سورة الصف، ومسوعات أخرى؛ في كتاب الشمائل المحمدية، وأروي عنه بعضاً من صحيح الإمام البخاري قراءة عليه لبعضه وإجازة، وسنن وجامع الإمام الترمذي سماعاً لغالبه وإجازة بسائره، مع كامل العلل، قال: أخبرنا محمد تقي الدين الهلالي لطرف منه وإجازة، أخبرنا عبد الرحمن المباركفوري لبعضه وإجازة، عن نذير حسين الدهلوي لجميعه بإسناده.

وسنن الإمام النسائي أيضاً سماعاً عليه لغالبه وإجازة بسائره، قال: أخبرنا محمد تقي الدين الهلالي لطرف منه وإجازة، أخبرنا عبد الرحمن المباركفوري لبعضه وإجازة، عن نذير حسين الدهلوي بإسناده.

وسنن الإمام الدارمي، سماعاً لغالبه وإجازة بسائره، قال: أخبرنا عبد الوكيل بن عبد الحق الهاشمي، عن والده، عن محمد حسين البتالوي، عن نذير حسين بإسناده.

ومن المسموعات عليه أيضاً متن الأربعين النووية مع تنمة ابن رجب الحنبلي، والبيقونية، ونخبة الفكر، والعقيدة الطحاوية، بروايته لها عن مجيزنا العلامة المحدث صبحي بن جاسم البدري السامرائي، عن العلامة محدث العراق السيد عبدالكريم بن السيد عباس آل الوزير الحسيني الشихلي أبي الصاعقة، عن العلامة الأديب المحدث يوسف حسن بن محمد

(١) شيخ فاضل متواضع، له علم وخشوع، وإذا تكلم له حنين، قريب الدمعة، خاصة بمجالس الحديث والسنة والرواية، ووالده العلامة الشيخ حمود التويجري صاحب ثبت "إنحاف النبلاء"، يروي مجيزنا عن والده، وعن الشيخ صبحي السامرائي، وعن تقي الدين الهلالي وغيرهم.

حسن الخانقوري الهزاوري، عن السيد محمد نذير حسين الدهلوي، عن الإمام محمد عابد السندي الأيوبي، قال في ثبته حصر الشارد: أرويهما عن عمي الشيخ محمد حسين بن محمد مراد الأنصاري، عن الشيخ أبي الحسن محمد صادق السندي، عن الشيخ محمد حياة بن إبراهيم السندي المدني، عن الشيخ محمد طاهر بن الشيخ إبراهيم الكوراني، عن أبيه الشيخ إبراهيم بن حسن الكوراني، عن الشيخ أحمد القشاش، عن الشمس محمد بن أحمد الرملي، عن شيخ الإسلام زكريا الأنصاري، عن عز الدين عبدالرحيم بن محمد الفرات، عن محمود بن خليفة، عن عبدالمؤمن بن خلف الدمياطي، عن منصور بن سليم الهمداني، عن محمد بن أحمد بن عمر القطيعي البغدادى، عن عبدالله بن جرير الكاتب، عن الحافظ عبدالكريم بن محمد السمعاني، عن القاضي أبي منصور أحمد بن محمد الحازمي السرخسي، عن محمد بن علي السرخسي، عن محمد بن عبدالله بن عمر الأكفاني، عن أحمد بن محمد بن منصور، عن الإمام أبو جعفر أحمد بن محمد الطحاوي. ح. وأخبرنا عاليًا الشيخ الدكتور عبد الله بن حمود التويجري، عن العلامة المعمر الشيخ محمد بن عبد الرحمن بن إسحاق آل الشيخ، عن شيخه سعد بن عتيق، عن السيد محمد نذير حسين الدهلوي.. به. (ح) وأباننا به عاليًا جدًا العلامة المعمر الشيخ محمد بن عبد الرحمن بن إسحاق آل الشيخ، عن شيخه سعد بن عتيق، عن السيد محمد نذير حسين الدهلوي.. به.

وكذلك لامية شيخ الإسلام الإمام ابن تيمية، المنسوبة إليه، ومن أسانيده؛ روايته عن أبيه حمود بن عبد الله التويجري، عن الشيخ سليمان بن حمدان، عن الإمام عبد الله بن عبد العزيز العنقري، عن الشيخ عبد الله بن عبد اللطيف آل الشيخ، عن جده الشيخ عبد الرحمن بن حسن آل الشيخ الحنبلي النجدي التميمي، عن جده المؤلف الإمام محمد بن عبد الوهاب الحنبلي النجدي التميمي، عن الشيخ عبد الله بن إبراهيم الشمري الفرضي، عن أبي المواهب محمد بن عبد الباقي الحنبلي، عن والده تقي الدين عبد الباقي بن عبد الباقي البعلي الحنبلي، عن عبد الرحمن بن يوسف البهوتي المصري الحنبلي، عن تقي الدين محمد بن أحمد بن عبد العزيز المعروف بابن النجار الفتوحى، عن أبيه أحمد بن عبد العزيز، عن بدر الدين أبي المعالي محمد بن ناصر الدين أبي عبد الله محمد بن أبي بكر السعدي المصري الحنبلي، عن عز الدين أبي البركات أحمد بن إبراهيم الكنانى، عن عائشة بنت محمد بن عبد الهادي المقدسية، عن الأئمة الحفاظ: المزري، والذهبي، وابن قيم الجوزية، والبرزالي، أربعتهم عن ابن تيمية.

ومن المسموعات عليه كذلك القصيدة الغزلية في الحديث للإشبيلي، وذكر أنه سمعها على والده الشيخ حمود من ثلاثين سنة أو تزيد، وكذا يرويها عن الشيخ صبحي السامرائي، ومن أسانيد شيخنا، عن الشيخ صبحي بن جاسم السامرائي، عن السيد عبد الكريم بن السيد عباس الشبخلي الملقب بأبي الصاعقة، عن العلامة نعمان خير الدين أفندي الألوسي البغدادي، عن الشيخ أحمد بن إبراهيم بن عيسى الحنبلي النجدي، عن عبد الرحمن بن حسن بن محمد بن عبد الوهاب، عن جده الإمام محمد بن عبد الوهاب، عن محمد حياة السندي، عن سالم بن عبد الله البصري، عن أبيه عبد الله بن سالم البصري، عن محمد بن العلاء البابلي، عن سالم بن محمد السنهوري، عن النجم الغيطي، عن شيخ الإسلام زكريا الأنصاري، عن الحافظ ابن حجر العسقلاني، عن أبي هريرة عبد الرحمن بن الحافظ الذهبي، عن والده الحافظ محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي، قال: أنشدنا الحافظ القدوة شهاب الدين أبو العباس أحمد بن فرح الإشبيلي لنفسه، سنة خمسٍ وتسعين وستمائة، قال: غرامي صحيح والرجا فيك معضل، وحزني ودمعي مرسل ومسلسل.

ومن المسموعات كذلك سنن أبي داود السجستاني سماعاً لغالبه وإجازة بسائره، بروايته له عن والده، عن عبدالله بن عبد العزيز العنقري، عن سعد بن حمد بن عتيق، عن السيد نذير حسين الدهلوي. ح. ويرويه الشيخ القاضي حمود بن عبد الله التويجري، أيضاً عن سليمان بن عبد الرحمن الحمدان، عن أحمد الله القرشي الدهلوي، عن السيد نذير حسين الدهلوي. ح. والشيخ عبدالله ابن القاضي حمود التويجري، عن تقي الدين الهلالي قراءة لجملة منه وإجازة بالباقي، عن عبدالرحمن المباركفوري، عن السيد نذير حسين الدهلوي..

ومن المسموعات كذلك مسند الإمام أحمد بن حنبل لجملة صالحة منه وإجازة بسائره، قال شيخنا: أخبرنا شيخ الحنابلة عبد الله بن عبد العزيز العقيل قراءة و سماعاً لجميعة، أخبرنا علي بن ناصر أبو وادي قراءة عليه من أوله إلى حديث تلحيد النبي - صلى الله عليه وسلم - من مسند أبي بكر، وإجازة خاصة مقرونة بالمناولة، عن نذير حسين، به. وقال الشيخ التويجري: أخبرنا تقي الدين الهلالي قراءة عليه لقطعة من أوله وإجازة، عن عبد الرحمن المباركفوري إجازة، عن نذير حسين، به.

وقال الشيخ عبد الله التويجري: أخبرنا عبد الوكيل بن عبد الحق الهاشمي قراءة عليه لجميعة، أخبرنا والدي شارح المسند قراءة عليه لجميعة مرتين، أخبرنا أحمد بن عبد الله بن

سالم البغدادي قراءةً عليه، عن عبد الرحمن بن حسن بن محمد بن عبد الوهاب، عن جدّه الإمام المجدد، عن عبد الله بن إبراهيم بن سيف المدني سماعاً للحديث المعروف بمسلسل بالحنابلة منه إن لم يكن أكثر، عن أبي المواهب محمد بن عبد الباقي البعلي، عن أبيه، أخبرنا بالحديث المذكور عبد الرحمن البهوتي، أخبرنا به تقي الدين النجار الفتوحى، أخبرني به والدي، أخبرني به بدر الدين الصفدي، أخبرنا به العز أحمد الكنانى، أخبرنا الجمال الكنانى لجميعه، أخبرنا العرضي لجميعه به.

وقال الشيخ عبد الله التويجى: أخبرنا الشيخ المعمر محمد بن عبد الرحمن بن إسحاق آل الشيخ، فالأول سماعاً عليه للمسلسل المذكور وإجازة، بسماعه للمسلسل وإجازته من سعد بن حمد بن عتيق، أخبرنا به أحمد بن إبراهيم بن عيسى، أخبرنا به عبد الرحمن بن حسن آل الشيخ، به. ح. قلت الفيومي: ونرويه عالياً عن الشيخين عبد الوكيل الهاشمي، ومحمد بن عبد الرحمن آل الشيخ بإسنادهما.

ومن المسموعات كذلك متن الورقات للإمام أبي المعالي الجويني: فأخبرنا به لجميعه الشيخ التويجى، قال: أخبرنا به العلامة المحدث الشيخ صبحي بن السيد بدري السامرائي الحسيني، عن العلامة الأديب السيد شاكر بن السيد محمود الحسيني البدري السامرائي، عن الشيخ العلامة محمد حبيب الله بن عبد الله الشنقيطي، عن الشيخ محمد عابد بن حسين المكي المالكي، عن والده حسين بن إبراهيم المالكي الأزهرى ثم المكي، عن عثمان بن حسن الدمياطي، عن الأمير الكبير، عن محمد بن سالم الحفني الشافعي الأزهرى، عن محمد بن محمد البديري الحسيني الدمياطي الشافعي، عن الملا إبراهيم بن حسن شهاب الدين الشهرزوري الكوراني، عن نجم الدين الغزي، عن بدر الدين الغزي، عن شيخ الإسلام زكريا الأنصاري، عن الشرف محمد بن أبي بكر المراغي، عن أبي الفرج عبد الرحمن الغزي، عن أحمد بن عبد الدائم المقدسي، أنبأنا أبو عبد الله محمد الحرائي، عن فقيه الحرم أبي عبد الله محمد الفراوي، عن إمام الحرمين أبي المعالي الجويني - رحمه الله تعالى -.

ح. وبه أيضاً عن العلامة المحدث الشيخ صبحي بن السيد بدري السامرائي الحسيني، أخبرنا به الشيخ أبو الصاعقة عبد الكريم الشخلى، أخبرنا المحدث يوسف الخانفوري، عن شيخه حسين بن محسن الأنصاري، عن محمد بن ناصر الحازمي، وأحمد بن محمد الشوكاني، كلاهما عن والد الثاني الإمام محمد بن علي الشوكاني، عن شيخه صديق بن علي

المزجاجي، عن سليمان بن يحيى الأهدل، عن أحمد بن محمد الأهدل، عن أحمد النخلي، عن إبراهيم الكردي، عن أحمد بن محمد المدني، عن الشمس الرملي، عن زكريا الأنصاري بالاسناد السابق. قلت الفيومي: ح. وأنبأنا به عاليًا مجيزنا الشيخ صبحي السامرائي، أخبرنا أبو الصاعقة الشبخلي بإسناده السابق.

ومن المسموعات أيضاً: مؤلفات الشيخ المجدد محمد بن عبد الوهاب التميمي، ومنها الأصول الثلاثة، والقواعد الأربع، والتوحيد، وكشف الشبهات، وفضل الإسلام، بروايته لها عن أبيه العلامة حمود بن عبد الله التويجري، عن العلامة عبد الله بن عبد العزيز العنقري، عن العلامة سعد بن عتيق، عن أحمد بن إبراهيم بن عيسى، عن الشيخ عبد الرحمن بن حسن، عن جده الإمام الشيخ محمد بن عبد الوهاب - رحمه الله تعالى -.

ح. ويرويها الشيخ عبد الله بن حمود التويجري، أيضاً عن أبيه حمود التويجري، عن الشيخين سليمان بن حمدان، وعبد الله بن عبد العزيز بن عبد الرحمن العنقري، كلاهما، عن عبد الستار بن عبد الوهاب الدهلوي، عن أحمد بن إبراهيم بن عيسى، عن الشيخ عبد الرحمن بن حسن، عن جده الإمام الشيخ محمد بن عبد الوهاب التميمي - رحمه الله تعالى .

ومن مسموعاتي عليه كذلك سنن ابن ماجه لجملة منه وإجازة بسائره، وختمها للبصري، وعمدة الأحكام بسماعه له عن الشيخ سليمان الأهدل، وبلوغ المرام لغالبه وإجازة بسائره بسماعه له عن الشيخ غلام الله رحمتي، أخبرنا الكاندهلوي، عن السهارنفوري، عن عبد الغني الدهلوي بإسناده، وسماعه كذلك على الشيخ ثناء الله المدني، وعبد الشكور الأركاني، ومحمد الشجاع آبادي، وسماعه على الشيخ العلامة عبد العزيز بفوت.

والأوائل السنبيلة، ومقدمة ابن الصلاح في الحديث وعلومه، وسلم الوصول للحكمي، وتحفة الأطفال للجمزوري، والمقدمة الجزرية في التجويد، والآجرومية في النحو. كما نروي عنه إجازة ثبت إتخاف النبلاء بالرواية عن الأعلام الفضلاء للشيخ حمود التويجري، فأنبأنا به مجيزنا الشيخ عبد الله عن والده - رحمه الله -.

* * *

* ومنهم: الشيخ عبد الله بن صالح بن محمد العبيد^(١): مجيزنا هو: الرحالة العلامة، صاحب العلم الغزير، والأسانيد العوالي، الشيخ الدكتور عبد الله بن صالح بن محمد العبيد ويتنسب إلى أحد بطون تميم وهم بنو عمرو بن تميم، ولد شيخنا حفظه الله سنة 1386 هـ. أما شيوخه في القراءة: وهم كثيرون منهم: سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز رحمه الله تعالى، وسماحة الشيخ عبد الله بن حميد رحمه الله تعالى، والعلامة الشيخ محمد بن عثيمين رحمه الله تعالى، والعلامة الشيخ عبدالله بن جبرين رحمه الله تعالى، والشيخ الفقيه حسن بن مانع، والعلامة الشيخ زيد بن فياض رحمه الله، وغيرهم قرأ عليهم كتباً كثيرة كالأهيات الست، وفي السيرة النبوية والفقه والمصطلح والتفسير والأصول وغيرها.

وأما شيوخه في القراءة والإجازة: فقليل أكثر من ألف شيخ نذكر منهم: الشيخ إبراهيم بن عبد الله بن حمد بن عتيق النجدي الحنبلي، والشيخ القاضي عبد الله بن عبد العزيز بن عقيل النجدي الحنبلي، والشيخ القاضي عبد الرحمن بن محمد بن فارس النجدي الحنبلي، والشيخ عبد العزيز بن صالح بن مرشد النجدي الحنبلي، والشيخ محمد بن عبد الرحمن بن إسحاق بن عبد الرحمن ال الشيخ النجدي الحنبلي، والشيخ السيد عبد القادر بن عبد الله بن عبد القدر شرف الدين الصنعاني، والشيخ عبد الله بن عثمان بن أحمد التويجري النجدي الحنبلي، والشيخ عبد الرحمن بن سعد العياف الطائفي الحنبلي، والشيخ عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي بكر الملا الحنفي الأحسائي، والشيخ القاضي المختار بن أحمد الخمال العمراني المغربي، والشيخ أحمد بن قاسم بن أحمد البحر الشافعي، والشيخ أحمد بن محمد مقبول الأهدل، والشيخ المقرئ أحمد بن أحمد بن مصطفى أبو الحسن المليجي ثم القاهري، والشيخ المقرئ إبراهيم بن علي السمنودي، والشيخ الحسن بن الصديق الغماري، والشيخ المقرئ بكر بن عبد المجيد الطرابيشي الدمشقي، وغيرهم كثير.

أما روايتي عنه: فأروي بالإجازة بعموم وجميع ما يصح له روايته ودرايته، ومسموعات كالحديث المسلسل بالأولية، والحنابلة، والشمال المحمدية، وثلاثيات البخاري، وثلاثيات الترمذي، وصحيح البخاري، سماعاً لبعضه وإجازة بسائره، وسنن ابن ماجه سماعاً لبعضها وإجازة بسائرها، وأحاديث في الفتن والحوادث للشيخ محمد بن عبد الوهاب، لغالبه، وجزء

(١) والشيخ موسوعة علمية في التفسير والفقه واللغة والحديث، وله رحلات كثيرة، وأثبت منها الإمتاع، والمسانيد المائة، وديوان المسموعات.

البطاقة لحمزة الكتاني. وسنن أبي داود لغالبه واجازة بسائره، ومسند الإمام أحمد بن حنبل لحملة صالحه منه وإجازة بسائره، والموطأ برواية يحيى الليثي سماغاً لكثير منه وإجازة بسائره، والأدب المفرد للبخاري لكثير منه وإجازة بسائره، والمصعد الأحمدي في ختم مسند أحمد، وكتاب المسانيد المئة أو الإسعاد من تصنيفه بما فيه.

أما صحيح البخاري: فأخبرنا به الشيخ عبد الله بن صالح العبيد، قال: أخبرنا عبد العزيز بن فُتح محمد الزُّبيدي -شارح البخاري-، أخبرنا أحمد الله الدَّهْلوي. وقال العبيد: ح. وأخبرنا به العلامة المعمر عبد القادر بن عبد الله شرف الدين بقراءتي عليه لجميعه بصنعاء، قال: قرأته من أوله إلى آخره على والدي، وأخبرني أنه قرأه جميعه على العلامة المحدث محمد بن محمد بن علي العمراني، قال: أخبرني والدي بجميعه، قال: أخبرنا به شيخنا القاضي العلامة صفي الإسلام أحمد بن محمد قاطن الصنعاني، أخبرنا يحيى بن عمر مقبول الأهدل، أخبرنا أبو بكر بن علي البطاح، أخبرنا يوسف بن محمد البطاح، أخبرنا الطاهر بن حسين الأهدل، أخبرنا الحافظ عبد الرحمن بن علي الديبع، أخبرنا الحافظ أبو الخير محمد بن عبد الرحمن السخاوي، أخبرنا الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني..

ح . و يرويه شيخنا عبد الله بن صالح العبيد عن الشيخ القاضي المعمر زيد بن علي السدمي قراءةً عليه لجميعه بالروضة (قرب صنعاء) قال: قرأته كله على والدي العلامة علي بن أحمد السدمي، أخبرنا بجميعه غير واحد منهم: العلامة محمد بن محمد بن علي العمراني به..

وأما سنن ابن ماجه: فأخبرنا به الشيخ عبد الله بن صالح العبيد، عن إسماعيل بن عبد الله يحيى المخايي مفتي بيت الفقيه في تهامة اليمن، أخبرنا شيخنا محمد الطاهر بن موسى بن محمد المساوي بن عبد القادر الأهدل، أخبرني والدي، أخبرنا شيخني وصنوي المساوي بن محمد والحسن بن محمد ابني المساوي الأهدل، قالوا أخبرنا محمد بن الحسن بن فرج، أخبرنا رزق بن رزق العلوي، أخبرنا محمد بن المساوي بن عبد القادر الأهدل، الفقيه الوجيه عبد الرحمن بن سليمان بن يحيى بن عمر مقبول الأهدل، أخبرنا والدي، أخبرنا الصفي أحمد بن محمد الأهدل، أخبرنا يحيى بن عمر مقبول الأهدل، أخبرنا أبو بكر بن علي البطاح، أخبرنا عمي يوسف بن محمد البطاح، أخبرنا الطاهر بن حسين الأهدل، أخبرنا ابن الديبع، أخبرنا الزين أحمد بن أحمد الشرجي، أخبرنا سليمان بن إبراهيم العلوي، أخبرنا والدي إبراهيم بن

عمر العلوي، أخبرنا الحافظ أبو الحجاج يوسف بن الزكي عبد الرحمن المزي، أخبرنا عبد الرحمن بن أبي عمر المقدسي، أخبرنا موفق الدين أبو محمد عبد الله بن أحمد بن قدامة المقدسي، أخبرنا أبو زرعة طاهر بن محمد بن طاهر المقدسي، أخبرنا أبو منصور محمد بن الحسين المقومّي القزويني، أخبرنا أبو طلحة القاسم بن أبي المنذر الخطيب، أخبرنا أبو الحسن علي بن إبراهيم بن سلمة بن بحر القطان، أخبرنا الإمام أبو عبد الله محمد بن يزيد بن ماجه.

وأما الموطأ برواية يحيى الليثي: فأخبرنا به الشيخ عبد الله بن صالح العبيد، أخبرنا به العلامة المحدث عبد العزيز بن فتح محمد الزبيدي قراءة عليه بلاهو، أخبرنا أحمد القرشي، أخبرنا شيخ الهند نذير حسين، أخبرنا محمد إسحاق الدهلوي، به.. وقال العبيد: ح. وأعلى بدرجة: أخبرنا به الفقيه الصالح عبد الرحمن بن عبد الله الملا الحنفي بقراءتي عليه لجميعه بالأحساء، أخبرنا بجميعه الشيخ عمر حمدان، أخبرنا فالح الظاهري، أخبرنا محمد بن علي السنوسي، أخبرنا أبو الفيض حمدون بن عبد الرحمن بن الحاج السلمي، أخبرنا صالح بن محمد الفلاني. وقال العبيد: ح. وأخبرنا الفقيه المعمر محمد بن عبد الهادي البقالي المالكي قراءة عليه لجميعه بطنجة، أخبرنا بجميعه الشريف محمد أبو زيد عدة مرات، أخبرنا بجميعه أحمد بن محمد بن عمر الزكاي الشهير بابن الخياط، عن أبي العباس أحمد بن أحمد البناني الفاسي، عن أبي محمد الوليد بن العربي العراقي، عن حمدون بن عبد الرحمن بن الحاج السلمي، أخبرنا صالح بن محمد الفلاني، أخبرنا محمد بن سنة الفلاني، أخبرنا الشريف محمد بن عبد الله الولاتي، أخبرنا سعيد بن إبراهيم الجزائري الشهير بقدورة، أخبرنا مفتي تلمسان سعيد بن أحمد المقرئ، قال أخبرنا أبو عبد الله محمد بن محمد بن عبد الجليل التنيسي، أخبرنا والدي، أخبرنا الإمام محمد بن أحمد بن محمد بن مرزوق الحفيد، عن أبيه، عن جده، أخبرنا محمد بن جابر الوادي أشي، عن أبي محمد عبد الله بن محمد بن هارون القرطبي سماعاً، عن القاضي أبي القاسم أحمد بن يزيد القرطبي سماعاً، عن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الحق الخزرجي القرطبي سماعاً، عن أبي عبد الله محمد بن الفرج مولى ابن الطلاع سماعاً، عن أبي الوليد يونس بن عبد الله بن مغيث الصفار سماعاً، عن أبي عيسى يحيى بن عبد الله بن يحيى سماعاً، قال أخبرنا عم والدي عبيد الله بن يحيى سماعاً، قال أخبرنا والدي يحيى بن يحيى الليثي المصمودي سماعاً، عن إمام دار الهجرة مالك بن أنس - رحمه الله - ح. وقراءة لأوله عليه ضمن كتاب "المسانيد المائة" للشيخ العبيد، وإجازة بسائره عنه.

وأما كتاب المسانيد المئة، أو الإسعاد برواية مئة مسند عالية الإسناد: أخبرنا به لجميعه عالياً قراءة عليه ونحن نسمع، مصنفه العبيد - حفظه الله - ونفع بعلمومه، وبروايتنا لهذا الكتاب عن مصنفه، فإنه يكون قد صح لنا أن نروي جميع ما فيه من كتب الصحاح والسنن والمانيد والأجزاء وغيرها سماعاً لطرف منها، وإجازة بسائرهما، عن الشيخ عبد الله بن صالح العبيد، والحمد لله رب العالمين.

* * *

* ومنهم: الشيخ المحدث عبد الله بن عبد الرحمن بن محمد آل سعد المطيري، الشهير بـ "عبد الله السعد": مجيزنا يروي عن جماعة منهم، إسماعيل بن محمد ماحي الأنصاري، وحماد بن محمد الأنصاري، وحمود بن عبد الله بن حمود التويجري، وحسين بن أحمد عسيان البيروتي، والشاذلي بن الصادق النيفر التونسي، وعبد الرحمن الملا الأحسائي، وعبد الرحمن بن سعد العياف، وعبد الله بن عبد الله بن سعيد الزهراني، وعبد العزيز بن محمد بن الصديق الغماري، وعبد الفتاح رواه المكّي، وعبد القادر بن كرامة الرباعي، ومجيزنا محمد بن إسماعيل العمراني، ومحمد ياسين الفاداني، وأبي عبد الرحمن بن عقيل الظاهري، وأبي تراب علي بن عبد الحق، وغيرهم.

أما روايتي عنه: فأروي بالإجازة بعموم وجميع مروياته، وما يصح له روايته ودرايته، وسمعت منه المسلسل بالأولية، وذكر أنه يروي أربعين ثبثاً لمن أراد الرواية ووصل إسناده بالكتب وأصحابها.

* * *

* ومنهم: الشيخ أبو عبد الرحمن عبد المنان بن عبد الحق بن عبد الوارث بن قائم الدين النورفوري - رحمه الله - (١٣٦٠هـ - ١٤٣٣هـ): مجيزنا: الشيخ أبو عبد الرحمن عبد المنان بن عبد الحق بن عبد الوارث بن قائم الدين النورفوري، ولد في نورفور (قرية من قرى مدينة كوجرانواله من ولاية بنجاب بباكستان) في ١٣٦٠هـ الموافق ١٩٤٠م، وأكمل الشيخ دراسته في الجامعة المحمدية على أيدي كبار الأساتذة ودرس فيها العلوم الشرعية والأدبية والعقلية، واستفاد في الجامعة وخارجها من أفاضل العلماء منهم: الإمام المحدث الحافظ محمد الكوندلوي رحمه الله، والشيخ العلام أبو الخير إسماعيل بن إبراهيم السلفي رحمه الله،

والشيخ المحدث محمد عبد الله الروبري رحمه الله، والشيخ العلام محمد عبد الله الكجراتي رئيس الجامعة المحمدية بعد شيخه الأستاذ إسماعيل السلفي رحمهما الله تعالى، والشيخ الأستاذ عبد الحميد الهزاروي حفظه الله، والشيخ الأستاذ إحسان إلهي ظهير رحمه الله، والشيخ الحافظ أبو الحسن عبد الله البديهمالوي رحمه الله، والشيخ الأستاذ عبد الله أجد الجتوي حفظه الله. والشيخ الحافظ خواجه محمد قاسم رحمه الله، والشيخ عبد الرحمن اللكوي رحمه الله، والشيخ جمعة خان الهزاروي رحمه الله، والشيخ عزيز الرحمان الهزاروي رحمه الله، والشيخ المقرئ محمد يونس باني بني رحمه الله، والشيخ عبد الحميد الكجراتي رحمه الله، والشيخ جراغ الدين رحمه الله، والشيخ غلام رسول الكجراتي رحمه الله، والشيخ محمد وزير الكشميري، وغيرهم، وتوفي مجيزنا - رحمه الله - صباح اليوم الأحد ٤ ربيع الآخر سنة ١٤٣٣ هـ، وقد بلغ من العمر ٧٣ سنة. أما روايتي عنه: فأروي بالإجازة بعموم وجميع ما يصح له روايته ودرايته، وثلاثيات البخاري سبعة أحاديث منها والباقي عامة.

* ومنهم: الشيخ المعمر عبد الرحمن بن شيخ بن علوي بن شيخ بن محمد بن زين بن أبي بكر الحبشي الحسيني اليميني: أروي عنه وهو من المعمرين أصحاب الأسانيد العالية جداً في هذا الزمان، يروي عن الحبيب عيدروس بن عمر الحبشي بالعامية، وعن الحبيب أحمد بن حسن العطاس، عن الحبيب عيدروس بن عمر الحبشي، ومن عواليه روايته عن أبي النصر الخطيب، رحمه الله تعالى، بروايته عن والده عبد القادر بن صالح الخطيب، وعن جده صالح الخطيب، وعن إسماعيل البنزرنجي المدني، وعن أحمد الحجار الحلبي، وإبراهيم الباجوري، وإبراهيم السقا، وكذلك عن الوجيه عبد الرحمن الزبيري، وهذا من أعلى ما وقع لنا بالإجازة عن شيوخي. وأما روايتي عنه: فأروي بالإجازة بعموم وجميع مروياته، وما يصح له روايته، والحمد لله رب العالمين.

* * *

* ومنهم: الشيخ المسند الجليل مسند العصر عبد الرحمن بن عبد الحي بن عبد الكبير الكتاني^(١): يروي عن جماعة منهم، والده المحدث عبد الحي الكتاني، والسيد محمد بن جعفر الكتاني، والمكي بن محمد بن علي البطاوري الرباطي، ومحمد إدريس بن محمد المهدي بن

(١) ذكره مجيزنا الدكتور المرعشي في كتابه الكبير "معجم المعاجم والمشيات".

محمد بن علي السنوسي، ومحمد بن محمد بن عبد الرحمن الديسي الهاملي الجزائري، ومحمد بسيوني بن بسيوني بن حسن عسل القرنشاوي المصري، ومحمد أبو الخير بن أحمد عابدين الدمشقي، ومحمد الطيب بن محمد بن أحمد النيفر، ومحمد أبي الفضل بن علي الجيزاوي الوراق شيخ الأزهر، ويوسف بن إسماعيل النهاني، والعلامة محمد بدر الدين الحسيني الدمشقي. وأما روايتي عنه: فأروي بالإجازة بعموم وجميع ما يصح له روايته ودرايته، وسامعاً للمسلسل بالأولية، والشمائل المحمدية، وبعضاً من صحيح البخاري والموطأ برواية يحيى الليثي سماعاً لكثير منه وإجازة بسائره، وسنن أبي داود لغالبه واجازة بسائره. أما المسلسل بالأولية: فحدثنا به بأولية حقيقية غالباً مجيزنا عبد الرحمن بن عبد الحي الكتاني، وهو أول حديث سمعته منه، قال: حدثني والدي الشيخ عبد الحي الكتاني، وهو أول حديث سمعته منه، قال: حدثنا الشهاب أحمد الجمل النهطيهي المصري، وهو أول حديث سمعته منه بمصر، قال: حدثني شيخنا الشمس محمد علي البهي الطندائي، وهو أول حديث سمعته منه، عن السيد محمد مرتضى الزبيدي الحسيني، وهو أول حديث سمعته منه، قال: حدثنا عمر بن عقيل آل باعلوي المكي، وهو أول حديث سمعته منه، قال: حدثنا ابن البنا الدمياطي، وهو أول حديث سمعته منه، قال: حدثنا محمد بن عبد العزيز المنوفي الأزهري، وهو أول حديث سمعته منه، قال: حدثنا أبو الخير عمر بن عموس الرشيدي في ربيع الأول سنة ١٠٠٢هـ، وهو أول حديث سمعته منه، قال: حدثنا شيخ الإسلام الزين زكرياء الأنصاري.. به.

وأما الشمائل المحمدية: فأخبرنا به السيد المسند الشريف عبد الرحمن بن عبد الحي الكتاني، قال: قرأت وسمعت جميعه على والدي عبد الحي مراراً، بسماعه على أبيه، عن عبد الغني الدهلوي، عن الشاه محمد إسحاق، أخبرنا عبد القادر وعبد العزيز ابنا ولي الله، كلاهما عن أبيهما ولي الله، بسماع عبد العزيز - على الأقل - عليه لجميعه، عن أبي طاهر الكوراني، عن أحمد النخلي وحسن العجمي، حدثنا عيسى الثعالبي الجعفري، عن النور علي بن محمد الأجهوري سماعاً، عن شهاب الدين أحمد الرملي سماعاً، عن زكريا الأنصاري سماعاً، بإسناده. وأما صحيح البخاري: فأخبرنا به الشيخ عبد الرحمن الكتاني قال: أخبرنا والدي عبد الحي مراراً، قال: أخبرنا والدي عبد الكبير الكتاني مراراً، أخبرنا علي بن ظاهر الوثري، أخبرنا عبد الغني بن أبي سعيد الدهلوي، أخبرنا الشاه محمد إسحاق الدهلوي.

وأما الموطأ برواية يحيى الليثي: فأخبرنا به الشيخ عبد الرحمن الكتاني، أخبرنا والذي قراءة وسماعا لجميعه، أخبرنا والذي لبعضه وإجازة. ح. وقال شيخنا: أخبرنا عاليًا محمد بن جعفر الكتاني سماعاً عليه لأوله وإجازة، قالوا: أخبرنا علي بن ظاهر الوتري قراءة عليه لبعضه وإجازة، أخبرنا عبد الغني الدهلوي قراءة عليه لجميعه. ح. وقراءة السيد عبد الحي على أبي جيدة الفاسي لأوله وإجازة، أخبرنا عبد الغني الدهلوي، عن محمد إسحاق الدهلوي، أخبرنا الشاه عبد العزيز بن ولي الله أحمد بن عبد الرحيم الدهلوي، أخبرنا به والذي ضمن شرحه الموسوي، مع إكمال باقيه على خلفائه، أخبرنا محمد وفد الله المكّي بن محمد بن محمد بن سليمان المغربي، أخبرنا حسن العجيمي، وعبد الله بن سالم البصري به..

وأما مسند أحمد: فأنبأنا به مجيزنا عبد الرحمن الكتاني، عن والده عبد الحي الكتاني، عن عبد الله بن عودة القدومي النابلسي، عن حسن بن عمر الشطّي، عن مُصطفى الرحيباني، عن أحمد البعلّي، به.

* * *

* ومنهم: الشيخ أبو خالد عبد الوكيل بن عبد الحق بن عبد الواحد الهاشمي المكّي: مجيزنا: هو أبو خالد عبد الوكيل بن عبد الحق بن عبد الواحد الهاشمي العمري، وبقية النسب إلى عمر بن الخطاب مذكور في ترجمة والده، وُلد في بهاولبور في الهند سنة ١٣٥٧، كما وجده مؤرخاً يُخطّ جده. وبدأ تعليمه على يد جده الشيخ الصالح المعمر عبد الواحد رحمه الله، فقرأ عليه القرآن الكريم كاملاً، ومبادئ العلوم بالفارسية: كلستان، وبوستان، وكرما للسعدي الشيرازي، وتعليم الخط والكتابة.

ومن شيوخه الذين حصل منهم إجازة الرواية: والده الشيخ أبي محمد عبد الحق بن عبد الواحد الهاشمي، وقرأ وسمع عليه الكثير، من ذلك ما أثبتته أبوه وكتبه له - كما ذكر مجيزنا الشيخ المحقق محمد زياد التكلة -: القرآن الكريم، وتفسير ابن كثير، وتفسير الجلالين، والكتب الستة، ومسند أحمد، ومسند الدارمي، والمنتقى لابن الجارود، ومشكاة المصابيح، وموطأ مالك، والرسالة، والمسند، والأم، كلها للشافعي، ومسند الحميدي، ورسالته في أصول السنة المطبوعة معه. وتاريخ ابن محرز عن ابن معين وغيره، والأدب المفرد، وجزء القراءة خلف الإمام، وجزء رفع اليدين، وخلق أفعال العباد، كلها للبخاري، والمنتخب من مسند عبد بن حميد، ورسالة أبي داود لأهل مكة، والشمال للترمذي، والتوحيد لابن

خزمية، وشرح معاني الآثار، وبيان عقيدة أهل السنة والجماعة، كلاهما للطحاوي، ومعجم الطبراني الصغير مع الرسائل الملحقه بطبعته، والأسماء والصفات لليهقي، والسنن الكبرى، وجزء القراءة له، وعمدة الأحكام، ومقدمة ابن الصلاح، والأربعون النووية، وألفية العراقي، والتقييد والإيضاح، ونخبة الفكر، وبلوغ المرام، والروض الأنف، وكنز العمال، والأصول الثلاثة، وفتح المجيد شرح كتاب التوحيد، وتقوية الإيمان لإسماعيل الشهيد، وديوان حسان بن ثابت، وديوان أبي العتاهية، فهذه من الكتب الكاملة.

ومن شيوخه الشيخ العلامة المحدّث عبيد الله الرحماني بن محمد عبد السلام المباركفوري، العالم العلامة المحدّث عبد السلام بن ياد علي البستوي ثم الدهلوي؛ مدير مدرسة رياض العلوم في دهلي، قرأ عليه شيخنا ولازمه حال زيارته للحرمين. ومنهم: الشيخ الحافظ أبو الحسن محمد عبد الله بن عبد الكريم بدهي مالوي الفنجابي: المدرس بدار الحديث وحفظ القرآن بفيصل آباد، لقيه شيخنا بمكة المكرمة سنة ١٣٩٣، واختبره في العلوم، وقرأ شيخنا عليه طرفا من تفاسير ابن جرير وابن كثير والجلالين، وطرفا من الموطأ والبخاري ومسلم والسنن الأربعة وغيرها، ومن ديوان الحماسة.

ومنهم: الشيخ المحدّث المعمر شمس الحق بن عبد الحق الملتاني: شيخ الحديث في دار الحديث الرحمانية في ملتان، والعلامة المحدّث أبو سعيد محمد بن عبد الله اللكنوي، المدرس بالمسجد الحرام عند باب العمرة وبمدرسة دار الحديث، وحضر شيخنا بعض دروسه.

ومنهم: الشيخ المؤرخ الأديب المعمر عبد الله بن أحمد الناجي: كتب لشيخنا الإجازة على ثبته بتاريخ ١٠/٩/١٤٢٦ في جدة، وسمع منه شيخنا مسلسل الأولية بالهاتف، وهو يروي عن جمع من المشايخ، منهم: علوي بن عبد الرحمن المشهور، وعبد الله بن عمر الشاطري، وعمر حمدان المحرسي، وسمع منه الأولية، ومصطفى بن أحمد الحضار، وعمر بن سميط، والمنصب محمد بن علي الحبشي، ومحمد بن سالم العطاس، وعبد الفتاح أبوغدة (تديجا).

ومنهم: الشيخ المعمر عبد الرحمن بن إسماعيل الوشلي اليماني، والشيخ العلامة المحدّث محمد إسرائيل بن محمد إبراهيم السلفي الندوي، التقى مع شيخنا بالكويت في مجالس إسماع السنن، وتوطدت بينهما الصلة فيها، وتديجا الرواية.

ومنهم: العلامة القاضي المعمر محمد بن إسماعيل العمّراني اليماني: كتب لشيخنا الإجازة العامة من صنعاء في شهر صفر سنة ١٤٢٧هـ، ووصفه في إجازته بالعلامة.

ومنهم: الشيخ محمد نادر حسين الأركانى البرماوي، والشيخ الحافظ محمد عبد الله بدهي مالوي شيخ الحديث. ومن شيوخه الذين قرأ عليهم فقط: الشيخ تقي الدين الهلالي، والشيخ عبد الرزاق حمزة والشيخ أحمد شاكر، والشيخ ناصر الدين ألباني، والشيخ أبو سعيد الكنوي.

أما روايتي عنه: فأروي بالإجازة بعموم وجميع ما يصح له روايته ودرايته، وسمعت عليه الحديث المسلسل بالأولية، وسمعت عليه صحيح الإمام البخاري لجميعه، قال: أخبرنا بالجامع الصحيح والذي محدث الحرمين عبد الحق بن عبد الواحد الهاشمي، قراءة عليه غير مرة، قال: أخبرنا أبو سعيد محمد حسين البتالوي، أخبرنا نذير حسين الدهلوي، أخبرنا الشاه محمد إسحاق الدهلوي، أخبرنا الشاه عبد العزيز بن ولي الله الدهلوي، أخبرنا والذي سماعاً إلى كتاب الحج، مع إكمال باقيه على خلفائه، أخبرنا أبو طاهر الكوراني، أخبرنا حسن بن علي العجيمي، أخبرنا عيسى الثعالبي الجعفري، أخبرنا سلطان المزاحي، أخبرنا أحمد بن خليل السبكي، أخبرنا النجم محمد بن أحمد الغيطي، أخبرنا زكريا بن محمد الأنصاري، أخبرنا أحمد بن علي بن حجر العسقلاني سماعاً للكثير منه وإجازة لسائره، أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد التنوخي البعلي لجميعه، أخبرنا أحمد بن أبي طالب الحجار لجميعه، أخبرنا الحسين بن المبارك الزبيدي الحنبلي لجميعه، أخبرنا أبو الوقت عبد الأول بن عيسى السّجزي الهروي لجميعه، أخبرنا عبد الرحمن بن محمد الداودي البوشنجي لجميعه، أخبرنا عبد الله بن أحمد بن حمويه السرخسي لجميعه، أخبرنا محمد بن يوسف بن مطر الفربري لجميعه، أخبرنا محمد بن إسماعيل البخاري مرتين لجميعه.

وصحيح الإمام مسلم لجميعه، قال: أخبرنا بالجامع الصحيح والذي محدث الحرمين عبد الحق بن عبد الواحد الهاشمي، لجميعه، قال: أخبرنا أبو سعيد محمد حسين البتالوي لجميعه، أخبرنا نذير حسين الدهلوي لجميعه، أخبرنا الشاه محمد إسحاق الدهلوي، أخبرنا الشاه عبد العزيز بن ولي الله الدهلوي، أخبرنا والذي ولي الله الدهلوي سماعاً لبعضه إن لم يكن كله مع قراءته على خلفائه، أخبرنا أبو طاهر الكوراني الكردي، أخبرنا والذي إبراهيم الكردي، بقراءته على سلطان المزاحي، طرفاً منه وإجازة لسائره، أخبرنا الشهاب

أحمد بن خليل السبكي، عن النجم الغيطي سماعاً لجميعه، عن شيخ الإسلام زكريا الأنصاري، عن الحافظ ابن حجر العسقلاني، قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن محمد بن عبد اللطيف بن الكويك بقراءتي عليه في أربعة مجالس سوى مجلس الختم، عن أبي الفرج عبد الرحمن بن عبد الحميد بن عبد الهادي الحنبلي المقدسي سماعاً عليه لجميعه، على أبي العباس أحمد بن عبد الدائم النابلسي سماعاً لجميعه، عن محمد بن علي بن صدقة الحراني سماعاً لجميعه، عن فقيه الحرم أبي عبد الله محمد بن الفضل بن أحمد الفراوي سماعاً لجميعه، عن أبي الحسين عبد الغافر الفارسي سماعاً، قال: أخبرنا أبو أحمد محمد بن عيسى بن عمرويه الجلودي سماعاً، قال: أخبرنا إبراهيم بن محمد بن سفيان النيسابوري الفقيه الزاهد سماعاً، قال أخبرنا - سماعاً إلا في ثلاثة أفوات معلومة فبالإجازة أو الوجادة - مؤلفه الإمام الحافظ الحجة: أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري - رحمه الله تعالى - .

وكذلك سنن الإمام أبي داود السجستاني لجميعه، قال: أخبرنا والدي محدث الحرمين عبد الحق بن عبد الواحد الهاشمي لجميعه، قال: أخبرنا أبو سعيد محمد حسين البتالوي لجميعه، أخبرنا نذير حسين الدهلوي لجميعه، عن الشاه محمد إسحاق الدهلوي، عن عبد العزيز الدهلوي، عن والده الشاه ولي الله الدهلوي، عن أبي الطاهر الكوراني الكردي المدني، قال: قرأت جميعه على الحسن العجيمي بسماعه لغالبه على البابلي، عن سليمان بن عبد الدايم البابلي، عن الجمال يوسف بن زكرياء الأنصاري، قال: أخبرنا العز عبد الرحيم بن الفرات، عن شيوخه أبي العباس أحمد بن محمد عن الفخر علي بن أحمد البخاري، عن أبي حفص عمرو بن محمد طبرزد البغدادي، قال: أخبرنا به الشيخان أبو البدر إبراهيم بن محمد بن منصور الكرخي وأبو الفتح مفلح بن أحمد الدومي، قالوا: أخبرنا به الحافظ أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي، عن أبي عمر القاسم بن جعفر بن عبد الواحد الهاشمي، عن أبي علي محمد بن أحمد اللؤلؤي، قال: أخبرنا الإمام أبو داود سليمان بن أشعث السجستاني.

وكذلك سنن الإمام الترمذي جملة صالحة منه سماعاً عليه وإجازة بسائره، أخبرنا والدي محدث الحرمين عبد الحق بن عبد الواحد الهاشمي لجميعه، قال: أخبرنا أبو سعيد محمد حسين البتالوي لجميعه، أخبرنا نذير حسين الدهلوي لجميعه بالإسناد.

وكذلك سنن الإمام النسائي لجملة صالحة منه وإجازة بسائره سماعاً عليه، أخبرنا والدي محدث الحرمين عبد الحق بن عبد الواحد الهاشمي لجميعه، قال: أخبرنا أبو سعيد محمد حسين البتالوي لجميعه، أخبرنا نذير حسين الدهلوي لجميعه، عن الشاه محمد إسحاق الدهلوي...

وكذلك سنن الإمام ابن ماجه لجملة صالحة منه وإجازة بسائره سماعاً عليه، قال: أخبرنا والدي محدث الحرمين عبد الحق بن عبد الواحد الهاشمي لجميعه، قال: أخبرنا أبو سعيد محمد حسين البتالوي لجميعه، أخبرنا نذير حسين الدهلوي لجميعه، عن الشيخ محمد إسحاق الدهلوي، عن السيد عبد العزيز الدهلوي، عن ولي الله أحمد بن عبد الرحيم الدهلوي، قال: أخبرنا شيخنا أبو الطاهر محمد بن إبراهيم الكردي المدني، قال: أخبرنا والدي الشيخ إبراهيم الكردي المدني، قال: قرأت على الشيخ أحمد القشاشي، قال: أخبرنا الشناوي، قال: أخبرنا الشمس محمد بن أحمد الرملي، قال: أخبرنا الزين زكريا، قال: قرأت على الحافظ شيخ السنة أبي الفضل شهاب الدين أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، عن أبي الحسن علي بن المجد الدمشقي، عن أبي العباس الحجار، عن أنجب بن أبي السعادات، قال: أخبرنا أبو زرعة عن أبي منصور محمد بن الحسين بن أحمد المقوي القزويني، قال: أخبرنا أبو طلحة القاسم بن أبي المنذر الخطيب، قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن إبراهيم القطان، قال: أخبرنا مؤلفه أبو عبد الله محمد بن يزيد المعروف بابن ماجه القزويني.

وكذلك الأربعين النووية، براوية شيخنا عبد الوكيل، عن أبيه عبد الحق الهاشمي، عن الشيخ حسين بن عبد الرحيم البتالوي، عن نذير حسين الدهلوي، عن محمد إسحاق الدهلوي، عن أبيه، عن أبي طاهر الكوراني، عن والده البرهان الكوراني، عن الشمس البابلي، عن سالم بن محمد السنهوري، أخبرنا النجم العيطي -قراءةً عليه-، أخبرنا زكريا الأنصاري -قراءةً عليه- قال: قرأتها على أبي إسحاق الشروطي، أخبرنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن علي الرفاء، أخبرنا العَلَم أبو الربيع سليمان بن سالم العزّي، أخبرنا أبو الحسن علي بن إبراهيم بن داود العطار: قرأها عليّ مؤلفها الإمام النووي -قراءةً مُجودةً مُهتَبةً- وهو يقابل نسخته بنسختي في مجلس واحدٍ يوم الثلاثاء الثَّاني عشر من رمضان (٦٧٣هـ).

وكذلك أصول السنة للحميدي، لجميعه، قال: أخبرنا والدي عبد الحق الهاشمي قراءة عليه، عن أحمد بن عبد الله البغدادي، عن عبد الرحمن بن حسن آل الشيخ، عن جده الشيخ

المجدد محمد بن عبد الوهاب، عن عبد الله بن سيف، عن أبي المواهب محمد البعلبي، عن محمد بدر الدين البلباني..

ح. وعن الشيخ عبد الوكيل، عن والده، عن حسين بن عبد الرحيم البتالوي، عن نذير حسين، عن محمد إسحاق الدهلوي، عن عبد العزيز الدهلوي، عن والده الشاه ولي الله الدهلوي، عن التاج القلعي، عن محمد بن سليمان الروداني، عن محمد بدر الدين البلباني، عن الشهاب أحمد الوفائي، وأحمد العيثاوي، كلاهما، عن الشمس محمد بن طولون، أخبرنا يوسف بن حسن بن عبد الهادي، أخبرنا علي بن عراق، وأحمد بن العفاف المؤذن، والنور محمد بن إبراهيم الخليلي، والبدر حسن بن نبهان، عن عائشة بنت عبد الهادي، عن أحمد بن أبي طالب الحجار، والحافظ أبي الحجاج المزي، بإجازة الأول من عبد اللطيف القبيطي، وبسماع الثاني من العلاء بن بلبان الناصري بسماعه على محمد بن علي القبيطي، أخبرنا أحمد بن عبد الغني الباجسراي، أخبرنا أبو منصور محمد بن أحمد الخياط، أخبرنا عبد الغافر بن محمد المؤدب، أخبرنا محمد بن أحمد الصواف، أخبرنا بشر بن موسى، أخبرنا المصنف عبد الله بن الزبير الحميدي به.

وكذلك حائية الإمام أبي داود السجستاني، لجميعها قال: أنبأنا والدي عبد الحق الهاشمي، عن حسين بن عبد الرحيم البتالوي، أنبأنا السيد نذير حسين الدهلوي، أخبرنا محمد إسحاق الدهلوي، عن جده عبد العزيز الدهلوي، عن أبيه ولي الله الدهلوي، أخبرنا أبو طاهر الكوراني، عن الشيخ عيسى المغربي، عن أبي الحسن علي بن محمد المصري، عن سالم السنهوري، عن النجم الغيطي، عن الزين زكريا الأنصاري، عن الحافظ ابن حجر العسقلاني، أخبرنا إبراهيم بن أحمد التنوخي، عن أبي العباس الحجار، أخبرنا أبو العباس أحمد بن يعقوب المارستاني الصوفي إجازة، أخبرنا أبو المعالي محمد بن محمد الحريمي العطار عُرفَ بـ"ابن الجبَّان اللحَّاس"، أخبرنا أبو القاسم علي بن أحمد بن السري البغدادي البندار إجازة، أخبرنا أبو عبد الله عبيد الله بن محمد بن بطة العكبري إجازة، أنشدنا أبو بكر عبد الله بن أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني.

ح. وعن ابن حجر، عن أبي هريرة بن الذهبي، عن والده الحافظ محمد الذهبي، قال: أخبرنا أحمد بن عبد الحميد، أنبأنا محمد بن قدامة سنة ثمان مائة وستمائة، أخبرتنا فاطمة بنت علي، أنبأنا علي بن بيان أبو القاسم الرزاز، أنبأنا الحسين بن علي الطناجيري، أنبأنا أبو

حفص بن شاهين، قال: أنشدنا أبو بكر عبد الله بن أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني.

ومن المسموعات كذلك كتاب التوحيد لابن خزيمة لجملة منه، وعقيدة الفرقة الناجية لوالده الشيخ عبد الحق الهاشمي، وكذلك إجازة نروي عنه ثبت والده الكبير.

* * *

ومنهم: الشيخ عبد الشكور بن هاشم فياض البرماوي الأركاني المظاهري - رحمه الله - (ت: ثاني أيام عيد الفطر ١٤٣٣هـ): ولد مجيزنا - رحمه الله تعالى - بقرية مرانغلو منطقة منغذو إحدى ضواحي أكيا ب عاصمة أركان بورما، بتاريخ ١٩٢٨م تقريباً، وتوفي ثاني عيد الفطر ليلة الاثنين من شهر شوال ١٤٣٣هـ .

ويروي شيخنا عن جمع من مشايخه الكرام منهم: الشيخ العلامة محمد زكرياء الكاندهلوي سمع عليه صحيح البخاري، والمسلسلات، والشيخ المحدث أسعد الله المظاهري، سمع عليه سنن أبي داود، وموطأ الإمام مالك، العروض الشعرية، وآداب السلوك، وشرح معاني الآثار، والمفتي الشيخ سعيد أحمد المظاهري سمع عليه جامع الترمذي، والشمائل، والشيخ منظور أحمد المظاهري سمع عليه صحيح مسلم، والشيخ أمير أحمد المظاهري سمع عليه سنن النسائي، والشيخ أكبر علي المظاهري سمع عليه سنن ابن ماجه.

أما روايتي عنه: فأروي بالإجازة بعموم وجميع ما يصح له روايته ودرأيته، وسماعاً عليه للحديث المسلسل بقراءة سورة الصف، وبعضاً من صحيح الإمام البخاري قراءة عليه وإجازة بسائره، وسنن وجامع الترمذي سماعاً لبعضه وإجازة بسائره من مناقب أبي بكر الصديق - رضي الله عنه -، إلى آخره مع كامل العلل، وسنن الدارمي، سماعاً لغالبه وإجازة بسائره، والأربعين النووية، والعقيدة الطحاوية، والسنبلية، ونخبة الفكر.

أما الحديث المسلسل بسورة الصف: فقال شيخنا: أخبرنا الشيخ محمد زكريا الكاندهلوي، أخبرنا خليل أحمد السهارنفوري، أخبرنا عبد القيوم البدهانوي، عن الشاه محمد إسحاق الدهلوي، عن جده لأمه الشاه عبد العزيز الدهلوي، عن والده الشاه ولي الله الدهلوي، قال: حدثني أبو طاهر المدني من لفظه للحديث والسورة جميعاً، أخبرني أحمد بن

محمد النخلي - هو الشافعي المكي -، عن محمد بن علاء الدين البابلي، عن الشهاب أحمد بن محمد الشلبي الحنفي، عن النجم محمد بن أحمد الغيطي، عن القاضي زكريا بن محمد الأنصاري، عن الحافظ أبي النعيم رضوان بن محمد العقبي، أخبرنا أبو إسحاق التنوخي، أخبرنا أبو العباس أحمد بن أبي طالب الحجار، أخبرنا أبو المنجا عبد الله بن عمر اللُّتي البغدادي، أخبرنا أبو الوقت عبد الأول بن عيسى الهروي، أخبرنا أبو الحسن بن محمد الداودي، أخبرنا أبو محمد عبد الله بن أحمد بن عيسى السرخسي، أخبرنا أبو عمران عيسى بن عمر السمرقندي، أخبرنا أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي، أخبرنا محمد بن كثير عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف، عن عبد الله بن سلام - رضي الله عنه -، قال: قعدنا نقرأً من أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فتذاكرنا، فقلنا: لو نعلم أي الأعمال أقرب إلى الله عز وجل لعملناه، فأنزل الله عز وجل: "سَبِّحْ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ، يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَمْ تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ، ... "حتى ختمها. قال عبد الله بن سلام: فقرأها علينا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - حتى ختمها، قال: أبو سلمة: فقرأها علينا ابن سلام حتى ختمها، قال يحيى: فقرأها علينا أبو سلمة حتى ختمها. وهكذا قال كل راوٍ حتى آخر السند، رواه الدارمي مسلسلاً، وأحمد في مسنده، ورواه الترمذي، والحاكم في مستدركه مسلسلاً، وصححه على شرط الشيخين، وقال بعض الحفاظ: هو أصح مسلسل يروى في الدنيا.

قلت الفيومي: وقرأها علينا جميع شيوخنا كاملة، كذلك في لفظة "تمَّ نورَه" بتنوين "تمَّ"، ونصب: "نوره"، وذلك من لفظهم أو قراءة عليهم.

* * *

* ومنهم: الشيخ علي بن سالم بن سعيد بن بكير باغيثان الحضرمي: أروي عنه بالإجازة بعموم وجميع ما يصح له روايته ودرايته، وكذا الأوائل السنبلية، وهو يروي عن عبد الرحمن بن حامد السري، وعن السيد سالم خرد، وعن والده، وعن أحمد بن زين بلفقيه، ويروي عن المسند المحدث محمد بن سالم السري، عن عيذروس بن عمر بن عيذروس الحبشي العلوي الحضرمي.

* * *

* ومنهم: الشيخ المعمر اليمني عمر بن سليمان بن إبراهيم بن واصل الأهدل: أروي عنه بالإجازة بعموم وجميع ما يصح له روايته ودرايته، وسمعت عليه سلسلة الذهب للحافظ ابن حجر.

* * *

* ومنهم: الشيخ المعمر غلام الله بن رحمة الله بن محمد بن عثمان الكاكري الأفغاني أصلاً، والباكستاني موطئاً: ولد مجيزنا في أفغانستان حوالي عام ١٣٤٥هـ، يروي: عن المولوي عبد القادر البلوشي، والمولوي نجم الدين الكاكري، والشيخ محمد إدريس الكاندهلوي، وأجازته الشيخ بديع الدين الشاه الراشدي، وغيرهم. أما روايتي عنه: فأروي بالإجازة بعموم وجميع ما يصح له روايته ودرايته، وسماعاً عليه للحديث المسلسل بالأولية، والمحبة، والمسلسل بقراءة سورة الصف، وسنن الدارمي لغالبه إن لم يكن لجميعه وإجازة بسائره، وسنن وجامع الترمذي سماعاً لبعضه وإجازة بسائره مع كامل العلل، وسنن ابن ماجه لبعض منه وإجازة بسائره، وبعضاً من صحيح الإمام البخاري، كما أروي عنه الأوائل السنبلية، والأربعين النووية، والعقيدة الطحاوية، ونخبة الفكر، وعمدة الأحكام، وبلوغ المرام لغالبه.

أما الأوائل السنبلية: فأخبرنا به لجميعه الشيخ غلام الله رحمتي الباكستاني، بسماعه له على محمد إدريس الكاندهلوي، أخبرنا خليل أحمد السهارنفوري، أخبرنا عبد القيوم البدهانوي، أخبرنا الشاه محمد إسحاق، أخبرنا عمر بن عبد الكريم العطار، عن محمد طاهر بن محمد سعيد سنبل، عن أبيه المؤلف قراءة وإجازة.

وأما الشمائل المحمدية للترمذي: فأخبرنا به مجيزنا غلام الله رحمتي الباكستاني، أخبرنا إدريس الكاندهلوي، أخبرنا خليل أحمد السهارنفوري، أخبرنا عبد القيوم البدهانوي، أخبرنا الشاه محمد إسحاق، عن جده عبد العزيز، عن أبيه ولي الله الدهلوي، عن أبي طاهر الكوراني، عن سلطان المزاحي، عن أحمد السبكي، عن النجم الغيطي، عن زكريا الأنصاري، عن ابن الفرات، عن ابن أميلة، عن الفخر ابن البخاري، عن ابن طبرزد، عن أبي الفتح الكروخي، عن أبي عامر الأزدي، عن أبي محمد الجراحي المروزي، عن أبي العباس المحبوبي المروزي، عن الإمام أبي عيسى الترمذي مؤلف الشمائل المحمدية رحمه الله.

* * *

* ومنهم: الشيخ قاسم بن إبراهيم بن حسن البحر القديمي الحسيني الشافعي: أروي عنه بالإجازة بعموم وجميع ما يصح له روايته ودرايته، وكتاب بلوغ المرام سماعاً ليسير منه، ورياض الصالحين للنووي لبعض منه.

* * *

ومنهم: الشيخ المعمر محمد بن عبد الرحمن بن إسحاق آل الشيخ التميمي: مجيزنا: هو أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن إسحاق بن عبد الرحمن بن حسن بن محمد بن عبد الوهاب، ولد الشيخ محمد سنة ١٣٣٠هـ، يروي: عن الشيخ النحوي الفرضي حمد بن فارس (١٢٦٣-١٣٤٥هـ)، وعن الشيخ المحدث الفقيه سعد بن حمد بن عتيق (١٢٧٩-١٣٤٩هـ)، وعن الشيخ الفقيه القاضي مفتي نجد في زمانه العلامة المحدث محمد بن عبد اللطيف بن عبد الرحمن آل الشيخ (١٢٨٢-١٣٦٧هـ)، وعن الشيخ رئيس القضاة محمد بن إبراهيم آل الشيخ (١٣١١-١٣٨٩هـ). أما روايتي عنه: أروي عنه بالإجازة بعموم وجميع ما يصح له روايته ودرايته، وكالة من الشيخ محمد زياد التكلة، وأروي سماعاً عليه الأصول الثلاثة، والقواعد الأربعة، وكشف الشبهات، وكتاب التوحيد، والأربعين النووية، وبلوغ المرام، وعمدة الأحكام، وزاد المستقنع إلى كتاب البيوع، وكذلك كتاب مختصر السيرة النبوية للمقدسي سماعاً ليسير منه.

أما مؤلفات الشيخ محمد بن عبد الوهاب - رحمه الله -: فأخبرنا بها لبعضها سماعاً وجميعها إجازة عالياً جداً شيخنا الفقيه المعمر محمد بن عبد الرحمن بن إسحاق آل الشيخ التميمي، قال: أخبرنا به شيخنا حمد بن فارس التميمي قال: أخبرنا به الشيخ عبد الرحمن بن حسن آل الشيخ التميمي بقراءته على جده المؤلف الإمام محمد بن عبد الوهاب - رحمه الله -. وأما الأربعين النووية: فأخبرنا به عالياً لجميعه، بروايته عن الشيخ سعد بن حمد بن عتيق، عن نذير حسين به. وأما عمدة الأحكام للمقدسي: للإمام الحافظ عبد الغني بن عبد الواحد بن علي بن سرور المقدسي - رحمه الله تعالى - فأخبرنا به - لجميعه -، بروايته عن الشيخ سعد بن حمد بن عتيق، عن نذير حسين الدهلوي، بإسناده..

وأما بلوغ المرام من أدلة الأحكام للحافظ ابن حجر العسقلاني: فأخبرنا به - لجميعه -، بروايته عن الشيخ سعد بن حمد بن عتيق، عن نذير حسين الدهلوي، عن محمد إسحاق

الدهلوي، عن جده لأمه عبد العزيز، عن أبيه الشاه أحمد عبد الرحيم المعروف بولي الله، عن أبي طاهر الكوراني والتاج القلعي، كلاهما عن عبد الله بن سالم البصري، عن البابلي، عن سالم السنهوري، عن النجم الغيطي، عن شيخ الإسلام زكريا الأنصاري، عن المؤلف الحافظ ابن حجر العسقلاني المصنف. ح. وبه عن أبي طاهر الكوراني، عن والده البرهان إبراهيم الكوراني الكردي، عن النجم الغزي، عن أبيه البدر الغزي، عن زكريا الأنصاري، عن ابن حجر المؤلف. ح. وعن السيد نذير حسين المحدث الدهلوي، عن السيد عبد الرحمن بن سليمان الزبيدي، عن الإمام محمد بن محمد بن سنة العمري الفلاني المغربي، عن الشريف أبي عبد الله محمد بن عبد الله الولاتي، عن الشيخ الحافظ محمد بن محمد بن أركماش الحنفي الظاهري الجيقاني، عن مؤلفه أحمد بن حجر المصري العسقلاني نزيل القاهرة.

* * *

* ومنهم: الشيخ المعمر محمد فؤاد بن سليم طه الزيداني الدمشقي: أروي عنه بالإجازة

بعموم وجميع ما يصح له روايته ودرأيته، والحديث المسلسل بالأولية، بروايته له عن بدر الدين الحسيني، والأوائل السنبلية سماعاً لبعضها وإجازة، وهو يرويها عن الشيخ بدر الدين الحسيني كذلك، والأربعين النووية، ونخبة الفكر، بروايته عن بدر الدين الحسيني، وكذلك ثلاثيات الإمام البخاري.

أما الأربعون النووية: فأخبرنا به عاليًا لجميعه قراءة عليه ونحن نسمع، قال: قرأتها كلها على الشيخ بدر الدين الحسيني المراكشي الدمشقي، عن عبد القادر بن صالح الخطيب الدمشقي، عن الإمام عبد الرحمن محمد الكزبري الصغير الدمشقي، عن والده محمد بن عبد الرحمن الكزبري، عن شهاب الدين أحمد المنيني، عن شهاب الدين أحمد النخلي، عن نور الدين علي بن الجمال، عن السيد عمر بن عبد الرحيم البصري، عن بدر الدين البرنباري، عن ابن حجر الهيثمي، عن زكريا الأنصاري، عن الحافظ ابن حجر العسقلاني، عن الولي العراقي، عن أبيه عبد الرحيم العراقي، عن العطار، عن الإمام محي الدين بن شرف النووي رحمه الله تعالى. ح. وعن محدث الجامع الأموي السيد بدر الدين الحسيني، عن إبراهيم السقا، عن الشيخ ثعلب، عن الشهاب الملوي، عن عبد الله بن سالم البصري، عن البابلي، عن السنهوري، عن النجم الغيطي، عن زكريا الأنصاري، عن ابن حجر العسقلاني، عن أبي

اسحاق التنوخي، عن علي بن إبراهيم بن داود العطار، عن الإمام محي الدين بن شرف النوي. ح. وعن محدث الجامع الأموي السيد بدر الدين الحسيني، عن الشيخ إبراهيم السقا، عن الأمير محمد بن محمد بن أحمد السنباوي الأزهري المالكي، عن الشيخ العلامة نور الدين أبي الحسن علي بن أحمد الصعيدي العدوي المالكي، عن الشيخ حسن العجمي، عن البابلي، عن السنهوري، عن الغيطي، عن شيخ الإسلام زكريا الأنصاري بسنده.

وأما نخبة الفكر: فأرويه لجميعه عاليًا قراءة عليه ونحن نسمع، أخبرنا الشيخ محمد بدر الدين بن يوسف الحسيني المراكشي الأصل البياني الدمشقي، عن عبد القادر بن صالح الخطيب الدمشقي، عن الإمام عبد الرحمن بن محمد الزبيري الصغير الدمشقي، عن والده محمد بن عبد الرحمن الكزبري الوسيط، عن أبيه عبد الرحمن بن محمد الكزبري الكبير، عن أبي المواهب محمد بن عبد الباقي الحنبلي، عن والده عبد الباقي بن عبد الباقي الحنبلي، عن محمد حجازي الواعظ، عن أحمد بن محمد بن يشبك اليوسفي، أخبرنا زكريا الأنصاري، أخبرنا الحافظ ابن حجر العسقلاني المصنف.

* * *

* ومنهم: العلامة القاضي المعمر الشيخ المسند محمد بن إسماعيل بن محمد بن محمد بن علي بن حسين العمراني اليماني: درس وروى العلم عن جماعة منهم، الشيخ القاضي عبد الله بن عبد الكريم الجرافي، والقاضي عبد الله بن عبد الرحمن حميد، والشيخ عبد الكريم بن إبراهيم الأمير، والقاضي يحيى بن محمد الإرياني، والشيخ أحمد محمد زبارة وقد أجازته عامة، كما أجازته العلامة محمد بن محمد زبارة، وعبد الله بن محمد السرحي، والحسن بن علي المغربي، ويحيى بن عبد الرحمن الأنباري الزبيدي، كما يروي عن عبد الواسع بن يحيى الواسعي ثبه الشهير، ومن مروياته روايته عن شيخه القاضي عبد الله حميد عن علي السدمي السلامي، عن محمد العمراني، عن شيخ الإسلام محمد بن علي الشوكاني بثبته "إتحاف الأكابر".

أما روايتي عنه: فأروي بالإجازة بعموم وجميع ما يصح له روايته ودرايته، وسمعت منه المسلسل بالأولية.

* * *

* ومنهم: الشيخ آبادي محمد ظهير الدين بن عبد السبحان محمد بهادر الأثري الرحماني المباركفوري: يروي بعلو عن الشيخ أحمد الله القرشي الدهلوي، والشيخ عبد الرحمن المباركفوري، بروايتهما عن محدث الكل السيد محمد نذير حسين الدهلوي، وكذلك يروي عن عبيد الله الرحماني المباركفوري. أما روايتي عنه: فأروي بالإجازة بعموم وجميع ما يصح له روايته ودرايته، وسماعاً عليه للحديث المسلسل بالأولية، وجزء المكمل بالأولية بالحديث المسلسل بالأولية، والمحبة، وبقراءة سورة الصف، وقراءة عليه ونحن نسمع أوائل التسعة والثلاثيات والأطراف، وأطراف مشكاة المصابيح للحافظ التبريزي، وقد أجازنا فيهم جميعاً إجازة خاصة وإجازة بسائرها. وسمعت قراءة عليه صحيح الإمام مسلم لأبواب من أوله وآخره وإجازة بسائره، وغنية المحتاج في ختم صحيح مسلم بن الحجاج للسخاوي، والأربعين النووية، وتحفة الأطفال كاملة، والجزرية كاملة.

ومن مسموعاتي عليه أيضاً، المتقى للمجد ابن تيمية لقريب من نصفه من أوله إلى أول باب الميبت يمئى ليال منى ورمي الجمار في أيامها، ووصية الإمام الذهبي لمحمد بن رافع السلامي، والأوائل السنبلية، وإجازة بالمد والصاع النبوي بغير شرطه والسند فيه مجاهيل كما هو معلوم، وتحفة الأحوزي خاصة، وطرفي تفسيري الجلالين والبيضاوي من المقدمة وتفسير الفاتحة والناس. ومن مسموعاتي عليه كذلك عمدة الأحكام للمقدسي، وبلوغ المرام للحافظ ابن حجر لغالبه، وجزء بر الوالدين للبخاري، وألفية الحافظ العراقي في السيرة النبوية.

وموطأ مالك رواية الليثي لقطعة من أوله، وكثير من آخره وإجازة بسائره، قال: أخبرنا عبيد الله المباركفوري الرحماني لجميعه، أخبرنا أحمد الله القرشي الدهلوي لجميعه، أخبرنا السيد نذير حسين بإسناده.

ومن المسموعات عليه أيضاً سنن الإمام الترمذي، فقد أخبرنا به لغالبه سماعاً عليه وإجازة بسائره، قال: أنبأنا شارحه عبد الرحمن المباركفوري، وأحمد الله الدهلوي إجازة، عن نذير حسين الدهلوي لطرف منه وإجازة بإسناده. ومن المسموعات عليه أيضاً سنن الإمام النسائي الصغرى، فقد أخبرنا به لغالبه سماعاً عليه وإجازة بسائره، قال: أنبأنا عبد الرحمن المباركفوري، وأحمد الله الدهلوي إجازة، عن نذير حسين الدهلوي، عن الشاه محمد إسحاق الدهلوي...

ومن المسموعات عليه أيضاً سنن الإمام الدارمي، فقد أخبرنا به لغالبه سماعاً عليه وإجازة بسائره، أنبأنا عبد الرحمن المباركفوري، عن نذير حسين الدهلوي..

ومن المسموعات عليه أيضاً كتاب الأدب المفرد للبخاري، فقد أخبرنا به لغالبه سماعاً عليه وإجازة بسائره، أنبأنا أحمد الله القرشي، عن نذير حسين الدهلوي..

ومن المسموعات عليه أيضاً متن نخبة الفكر، فقد أخبرنا به أنبأنا أحمد الله القرشي، عن نذير حسين الدهلوي.. ومن المسموعات عليه أيضاً كتاب الشمائل المحمدية للترمذي، فقد أخبرنا به لغالبه سماعاً عليه وإجازة بسائره، قال أخبرني الشيخ المعمر عبيد الله الرحماني المباركفوري سماعاً، عن محمد عبد الرحمن المباركفوري، صاحب "تحفة الأحوذى". ح. ويرويه بأعلى قال: أنبأنا إجازة محمد عبد الرحمن المباركفوري، قال: أخبرنا نذير حسين الدهلوي.

* * *

* ومنهم: الشيخ المعمر محمد بن عبد الله الشجاع آبادي الباكستاني: قال مجيزنا: إني أنا محمد بن عبد الله بن الله بخش (أي: عطية الله)، قدولدت في الشجاع آباد من مديرية ملتان بالقارة الهندية عام ١٩٣٨م الموافق ١٣٥٧هـ، في الأسرة المسلمة من السلف الصالح، وتربيت فيهم بشرائع الإسلام، وأخذت مسلك أهل الحديث اعتقاداً وعملاً أوتعلّمت مبادئ العلوم من علماء القرية، وقرأت القرآن الكريم على المولوي أحمد، وحفظت خمسة أجزاء من أوّل المصحف على الحافظ عبدالرحمن، واستفدت العقائد والتفسير على الشيخ إلهي بخش تلميذ الشيخ عبدالحق البهاولفوري الهاشمي، ثمّ المكّي، وتلميذ الشيخ خليل الرحمن أيضاً، وهما يرويان عن الشيخ محمدنذير حسين الدهلوي رحمه الله.

قال مجيزنا الشيخ الشجاع آبادي: ومن مشائخي الأجلاء الذين قرأت عليهم، وأخذت عنهم، العلوم الشريفة من كتب الحديث والفقه وأصولهما، ومن الفنون السامية، وسمعت منهم، وحصلت لي الإجازة منهم فكثير، وأخصّ بالذكر منهم: شيخنا الشيخ عبد الحميد الكدوني: قرأت عليه بلوغ المرام، وأخذت منه عام ١٩٥٣م، وهو قرأ وأخذ من الشيخ عبد التوّاب المحدث الملتاني. وشيخنا الكبير الشيخ الماهر سلطان محمود المحدث جلالفوري: قرأت عليه وأخذت عليه مشكاة المصابيح وبلوغ المرام، وسمعت منه عام ١٩٥٤م، بدار الحديث المحمدية في جلالفور بيرواله، وهو عن الشيخ عبد الحق الهاشمي البهاولفوري، ثم

المكي. وشيخنا: الشيخ شمس الحق المحدث بن الشيخ عبد الحق المحدث الملتاني، قرأت عليه سنن النسائي بدار الحديث المحمدية في مدينة ملتان، عام ١٩٥٥م. وشيخنا: الشيخ حاكم علي المحدث الدهلوي، ثم الكراتشوي قرأت عليه وأخذت عليه سنن ابن ماجه، وسمعت منه عام ١٩٥٦م، بجامع العلوم السعودية بكراتشي، وهو عن الشيخ عبيد الله الرحماني عن الشيخ أحمد الله القرشي، ح. وعن الشيخ أحمد الله المحدث القرشي الدهلوي.

وشيخنا: الشيخ الفاضل المحقق الأديب أبو القاسم محمد عبده الفلاح قرأت عليه الجامع الترمذي، وسمعت منه عام ١٩٥٧م، بالجامعة السلفية في فيصل آباد، وهو عن الشيخ العلامة محمد إسماعيل السلفي الكجرانوالوي قراءةً وسماعاً، عن الشيخ الحافظ عبد المنان المحدث الوزير آبادي. وشيخنا: الشيخ محدث العصر الحافظ أبو عبدالله محمد الكوندلوي، قرأت عليه وأخذت عليه سنن أبي داود، وسمعت منه عام ١٩٥٧م بالجامعة السلفية في فيصل آباد، وهو يروي عن الشيخ عبد الغفور المحدث الغزنوي والحافظ عبد المنان الوزير آبادي.

وشيخنا: الشيخ الفاضل المحقق أبو سعيد شرف الدين المحدث الدهلوي، قرأت عليه، وأخذت عنه صحيح البخاري والمؤطا لإمام مالك، وسمعت منه بدار الحديث النجمية بكراتشي عام ١٩٥٨م، وهو عن الشيخ القاضي حسين بن محسن الأنصاري الخزرجي اليماني، وعن الشيخ المحدث الأصولي محمد بشير السهسواني، وعن الشيخ أبي طيب شمس الحق الديالوي. وشيخنا: الشيخ الأديب المفسر محمد داؤد الراغب الرحماني، متخرج دار الحديث الرحمانية الدهلي، مترجم تفسير ابن كثير ومقدمة ابن خلدون والمتقى، قرأت عليه وأخذت عليه الصحيح لمسلم، وتفسير البيضاوي بدار الحديث النجمية بكراتشي عام ١٩٥٨م. وشيخنا: الشيخ الحافظ عبدالله المحدث الروبري، أخذت عنه تفسير القرآن الكريم، وسمعت منه في جامعة أهل الحديث بمسجد القدس في لاهور عام ١٩٥٩م الموافق ١٣٧٨هـ، وحصلت لي الإجازة عنه وسند الإدارة، وله إجازة قراءة وسماعاً، عن الشيخ عبد الجبار الغزنوي ثم الأمرتسري.

وشيخنا: الشيخ الحافظ محمد إسماعيل ذبيح الخطيب، قرأت عليه الصحيح لمسلم وجامع الترمذي بتدريس القرآن والحديث في راولبندي سنة ١٩٥٩م، وهو يروي عن الشيخ العلامة محمد إسماعيل السلفي الكجرانوالوي قراءةً وسماعاً، عن الشيخ الحافظ عبد المنان

المحدث الوزير آبادي و شيخنا: الشيخ الحافظ محمد إسحاق الحسينوي اللاهوري، قرأت عليه الصحيحين والموطأ، وسمعت منه وحصلت لي الإجازة منه وشهادة الإدارة عام ١٩٦١م الموافق ١٣٨٠هـ، بدار العلوم الغزنوية بلاهور، وهو يروي عن الشيخ محدث العصر الحافظ أبي عبدالله محمد الكوندوي، عن الشيخ الحافظ عبد المنان الوزير آبادي. و شيخنا: الشيخ محمد علي بن الحافظ محي الدين عبدالرحمن السلفي العلوي اللكهنوي ثم المدني، قرأت عليه بعض أحاديث صحيح البخاري، وهكذا صحيح المسلم والموطأ عام ١٣٨٠هـ، حين امتحن طلاب دار العلوم الغزنوية بلاهور، وسمعت منه الحديث الأخير من صحيح البخاري وحصلت لي الإجازة منه، وهو يروي عن الشيخ الحافظ عبد المنان الوزير آبادي، شيخ شيوخ الفنجاب في الهند. وأجازني: الدكتور العلامة المحدث ربيع بن هادي عمير المدخلي ثم المدني بجميع مروياته ومؤلفاته ومسموعاته عن مشائخه الكرام إجازة عامة بمنزله بمكة المكرمة، بتاريخ غرة ذي الحجة عام ١٤٢٩هـ. وهكذا قرأ على الشيخ علماء مكة والمدينة وأساتذة جامعة أم القرى مكة المكرمة، والمعهد العلمي بالحرم المكي والجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ومشائخ الطائف وزعماء المملكة العربية السعودية .

وأجازني: الشيخ العلامة محمد فؤاد طه الدمشقي، حين اتصلت به بالجوال إجازة عامة كما هو أجاز جميع الحاضرين من الشيوخ في منزل حامد البخاري بمدينة المنورة ١٦ ذي القعدة ١٤٢٩هـ، ثم قرأ وسمعت منه من الكتب المسلسل بالأولية، وهو أول حديث سمعت منه "الراحمون يرحمهم الرحمن، ارحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء".

أما روايتي عن شيخنا محمد الشجاع آبادي: فأروي بالإجازة بعموم وجميع ما يصح له روايته ودرايته، والحديث المسلسل الأولية، والحديث المسلسل بالمحبة، والحديث المسلسل بسورة الكوثر، والأوائل السنبلية، وعوالي مسلم لابن حجر، بعضاً منها، وجزء القراءة خلف الإمام للبخاري، بعضاً منه وإجازة.

ومن مسموعاتي عليه أيضاً بلوغ المرام لابن حجر، فأخبرنا به الشيخ محمد بن عبد الله الشجاع آبادي الباكستاني، لقريب من نصفه، من أوله إلى باب الفوات والإحصار، وإجازة بسأثره قال: قرأت البلوغ على الشيخ المحدث عبد الحميد الجندوني، وعلى الشيخ المحدث سلطان محمود المحدث جلالفوري.

وعن الأول الجندوبي، عن الشيخ عبد التوّاب الملتاني، عن نذير حسين الدهلوي به..

ح. وأخبرنا الشجاع آبادي، عن الثاني الشيخ المحدث سلطان محمود المحدث جلالفوري، قراءة عليه، عن عبد الحق الهاشمي المكي، عن أحمد بن سالم البغدادي، عن عبد الرحمن بن عباس بن عبد الرحمن، عن الإمام الشوكاني قال: أخبرنا الكوكباني بسنده.

ومن مسموعاتي عليه صحيح الإمام البخاري، لبعضه وإجازة بسائره بروايته له، عن الشيخ الحافظ محمد إسحاق المحدث الحسينوي اللاهوري قراءة عليه، قال أخبرنا الشيخ الحافظ أبو عبد الله محمد المحدث الكوندلوي، عن الشيخ الفاضل عبد الأول وعن الشيخ الفاضل عبد الغفور الغزنويين، كلاهما عن الشيخ المشتهر في الآفاق السيد محمد نذير حسين المحدث الدهلوي، بإسناده المعروف.

ومن مسموعاتي عليه صحيح الإمام مسلم، سماعاً لبعضه وإجازة بسائره، بروايته له عن الشيخ السيد المحدث صبحي السامرائي إجازة عنه، وهو يروي عن الشيخ الإمام المسند المعمر العلامة السيد عبد الكريم بن السيد عباس الشبخلي، وهو يروي عن علامة بغداد السيد نعمان خير الدين أفندي الألوسي البغدادي ابن المفسر، ويروي نعمان عاليًا، عن الوجيه عبد الرحمن الكزبري، عن صالح بن محمد العمري بإسناده.

ومن مسموعاتي عليه سنن الإمام أبي داود السجستاني، لقطعة منه وإجازة بسائره، قال: قرأت سنن أبي داود على الحافظ محمد الكوندلوي بجامعة السلفية بفيصل آباد وهو يروي عن الشيخ الفاضل عبد الغفور المحدث الدهلوي عن الشيخ محمد إسحاق الدهلوي عن الشيخ السيد عبد العزيز المحدث الدهلوي عن الشيخ السيد الشاه ولي الله المحدث الدهلوي بإسناده.

ح. ويروي الشجاع آبادي عن أبي سعيد شرف الدين الدهلوي إجازة عنه عن الشيخ حسن بن محسن الأنصاري إجازة عنه وهو أخذ وسمع سنن أبي داود عن الشيخ الإمام عبد الرحمن بن سليمان بن يحيى المقبول الأهدل مؤلف النفس اليماني والروح الريحاني وأسانيد مذكورة فيه .

ومن مسموعاتي عليه سنن الترمذي، فقد أخبرنا به الشيخ محمد الشجاع آبادي لبعضه سماعاً عليه وإجازة، قال: قرأت جامع الترمذي على الشيخ الماهر الحافظ محمد إسماعيل

الذبيح الخطيب، وهو يرويه عن الشيخ الفاضل محمد إسماعيل السلفي الوزير آبادي، عن الحافظ عبد المنان الوزير آبادي، عن الشيخ المحدث عبد الحق البنارسي، عن الشيخ الإمام محمد بن علي الشوكاني بإسناده المعروف.

ومن مسموعاتي عليه سنن ابن ماجه، لجملة منه وإجازة بسائره، قال: قرأت سنن ابن ماجه على شيخ المعقولات والمنقولات الفاضل المحقق العلامة حاكم علي الدهلوي ثم الكراتشوي وسمعت منه، وهو قرأ وأخذ عن الشيخ العلامة عبيد الله بن عبد السلام المباركفوري الرحماني، وهو قرأ على الشيخ العلامة أحمد الله القرشي البرتاب كرهني ثم الدهلوي، وهو قرأ على الشيخ المحدث الفاضل السيد نذير حسين الدهلوي..

ح. ويرويه الشيخ حاكم على الدهلوي، عن الشيخ أحمد الله الدهلوي، عن شيخ الكل في الكل السيد نذير حسين المحدث الدهلوي، عن الشيخ محمد إسحاق الدهلوي بإسناده.

ومن مسموعاتي عليه سنن النسائي، لجملة منه وإجازة بسائره، قال: قرأت سنن النسائي على الشيخ الفاضل شمس الحق بن الشيخ عبد الحق المحدث الملتاني، وهو يرويه عن شيخ الكل السيد نذير حسين المحدث الدهلوي، عن الشيخ الإمام مسند اليمن السيد سليمان بن يحيى الأهدل، وهو يرويه عن أحمد بن محمد بن شريف مقبول الأهدل، وهو يرويه عن السيد يحيى بن عمر مقبول الأهدل، وهو يرويه عن عبد الله بن سالم البصري المكي بإسناده.

ومن مسموعاتي عليه الموطأ برواية يحيى الليثي المصمودي، لجملة منه وإجازة بسائره، قال: أخبرنا الشيخ المحقق الماهر أبي سعيد محمد شرف الدين الدهلوي سماعاً وقرأة، عن الشيخ المحدث محمد نذير حسين الدهلوي إجازة عنه، بإسناده.

ومن مسموعاتي عليه مشكاة المصابيح للخطيب التبريزي، لجملة منه وإجازة بسائره، قال: قرأت مشكاة المصابيح على الشيخ الماهر أبي يحيى سلطان محمود المحدث الجلالفوري، وهو يرويه عن الشيخ الكامل أبي محمد عبد الحق المحدث الهاشمي، عن الشيخ أبي معيد الحسين بن عبد الرحيم اللاهوري، عن شيخ الكل السيد نذير حسين المحدث الدهلوي، عن محمد إسحاق الدهلوي، عن عبد العزيز الدهلوي، عن ولي الله أحمد بن عبد الرحيم، وأسانيد مكتوبة في ثبته المسمى بـ إتحاف النبيه فيما يحتاج إليه المحدث والفقيه.

* ومنهم: الشيخ المعمر محمد أبو الليث بن شمس الدين الخير آبادي: ومجيزنا يروي عن جماعة منهم، كما نص عليهم في إجازته العامة، الشيخ فخر الدين بن أحمد المرادآبادي، والشيخ المفتي محمود الحسن الكنكوهي، والشيخ محمد زكريا الكاندهلوي المدني، والشيخ حبيب الرحمن الأعظمي، والشيخ شريف حسن الديوبندي، والشيخ مولانا عبد الله الديوبندي، والشيخ فخر الحسن المرادآبادي، والشيخ إسلام الحق الأعظمي، والشيخ نصير أحمد خان، والشيخ محمد سالم القاسمي، والشيخ محمد ميان الديوبندي الدهلوي، والشيخ حسين أحمد البهاري، والشيخ خورشيد عالم الديوبندي. وقد نص كذلك شيخنا في إجازته على اتصال سنده بسبعة من الأكابر والمسندين، منهم، الشيخ محمد بن العلاء البابلي، وعيسى المغربي الجعفري، ومحمد بن سليمان الروداني المغربي، وإبراهيم بن حسن الكردي المدني، وحسن بن علي العجيمي المكي، وأحمد بن محمد النخلي المكي، وعبد الله بن سالم البصري ثم المكي.

أما روايتي عنه: فأروي بالإجازة بعموم وجميع ما يصح له روايته ودرايته، وبعضاً من مجالس أبي يعلي الفراء، والأربعين للسيوطي، والآثار لمحمد بن الحسن الشيباني ليسير منه قراءة عليه وإجازة بسائرها.

* * *

* ومنهم: الشيخ محمد إسرائيل بن محمد إبراهيم بن عبد الحلیم الندوي السلفي: وهو يروي بعلو إجازة عن عبد الحكيم الجيوري عن السيد نذير حسين، كما يروي الكتب الست سماعاً عن عبد الجبار الشكراوي، عن عبد الوهاب الملتاني، وأحمد الله القرشي، عن نذير حسين الدهلوي. أما روايتي عنه: فأروي بالإجازة بعموم وجميع ما يصح له روايته ودرايته، وسمعت منه الحديث المسلسل بالأولية، والمسلسل بيوم عاشوراء بشرطه، وأروي عنه سنن ابن ماجه، لبعضه، وبعضاً من صحيح الإمام البخاري وإجازة، وسنن النسائي، لبعضه وإجازة، والشمائل المحمدية، وسنن أبي داود لغالبه وإجازة بسائرها.

ومن مسموعاتي عليه الأوائل السنبلية، فأخبرنا به عاليًا الشيخ محمد إسرائيل الندوي قريباً من نصفه الأخير وإجازة بسائرها، عن عبد الحكيم الجيوري، عن السيد نذير حسين الدهلوي، عن الشاه محمد إسحاق..

ومن مسموعاتي عليه بلوغ المرام، فأنبأنا به عاليًا الشيخ محمد إسرائيل الندوي، عن عبد الحكيم الجيوري، عن نذير حسين بإسناده السابق. ومن مسموعاتي عليه الشمائل الحمديّة، فأخبرنا به الشيخ محمد إسرائيل الندوي لجميعه، سماعًا عن الشيخ عبد الجبار الشكراوي لجميعه، عن الشيخ أحمد الله الدهلوي لجميعه، عن السيد نذير حسين الدهلوي، عن الشاه محمد إسحاق.. به. ح. وعاليًا عن الشيخ محمد إسرائيل الندوي، عن عبد الحكيم الجيوري قراءة لأوله وإجازة، عن السيد نذير حسين..

ومن مسموعاتي عليه عمدة الأحكام، فأخبرنا به لجميعه، شيخنا محمد إسرائيل بن محمد إبراهيم بن عبد الحلیم الندوي السلفي، عن عبد الحكيم الجيوري، عن محمد نذير حسين بن جواد علي بن عظمة الله بن إله بخش بن محمد الرضوي الحسيني البهاري ثم الدهلوي السلفي، عن الشاه محمد إسحاق الدهلوي السلفي، عن جده لأمه الشاه عبد العزيز الدهلوي، عن أبيه الشاه ولي الله الدهلوي، صاحب "حجة الله البالغة"، عن أبي طاهر الكوراني، والتاج القلعي، كلاهما، عن عبد الله بن سالم البصري، وأحمد النخلي، وحسن العجيمي، ثلاثهم عن الشمس محمد بن العلاء البابلي سماعًا لأوله وإجازة بسائره، وهو عن إبراهيم اللقاني، وهو عن سالم السنهوري، قراءة إلى كتاب الزكاة وإجازة بسائره، وهو عن النجم الغيطي قراءة لكامله، وهو عن أبي يحيى زكريا بن محمد الأنصاري قراءة لكامله، وهو عن أبي التميم رضوان بن محمد العقيقي قراءة لكامله، قال: أخبرنا أبو الطاهر الربيعي، المعروف بابن الكويك، عن محمد بن أبي بكر بن أحمد بن عبد الدائم، أخبرني جدي أحمد بن عبد الدائم، عن المصنف الإمام الحافظ عبد الغني بن عبد الواحد بن علي بن سرور المقدسي رحمه الله تعالى.

ومن مسموعاتي عليه الموطأ برواية يحيى الليثي، فأخبرنا به عاليًا الشيخ محمد إسرائيل الندوي السلفي لغالبه وإجازة بسائره، قال: أخبرنا عبد الحكيم الجيوري قراءة لقطعة من أوله وآخره وإجازة بسائره، أخبرنا السيد نذير حسين الدهلوي سماعًا عليه لجميعه، عن الشاه محمد إسحاق لجميعه..

ومن مسموعاتي عليه مسند أحمد الشيباني، فأخبرنا جملة صالحة منه وإجازة بسائره، الشيخ محمد إسرائيل بن محمد إبراهيم السلفي الندوي أمير أهل الحديث في ولاية هريانة: أنبأنا عبد الحكيم الجيوري إجازة، عن نذير حسين..

* ومنهم: الشيخ محمد بن قاسم بن إسماعيل الوشلي: يروي عن والده العلامة قاسم بن إسماعيل الوشلي، وعن السيد حسين بن محمد الزواك، وعن السيد محمد بن يحيى دوم، وعن العلامة الفقيه أحمد بن محمد عامر الشحري، وعن الشيخ عبد الله سعيد محمد عبادي اللحجي عامة كما في ثبته أريج القلم، وقال عنهم هم عمدته وجل روايته عنهم، وعن السيد عبد الرحمن إسماعيل الوشلي، وحسن محمد المشاط، ومحمد العربي التباني، ومحمد ياسين الفاداني.

وأما روايتي عنه: فأروي بالإجازة بعموم وجميع ما يصح له روايته ودرايته، وبعضاً من صحيح الإمام البخاري قراءة عليه وإجازة بسائره، كما نروي عنه ثبته أريج القلم بما فيه.

* * *

* ومنهم: الشيخ السلفي المحقق محمد زهير بن مصطفى بن أحمد الشاويش الحسيني الهاشمي الميداني الدمشقي البيروتي^(١) (١٣٤٤هـ، ت: رجب ١٤٣٤هـ، ٦/١٣٠١٣م): مجيزنا: محمد زهير الشاويش من مواليد حي الميدان بدمشق ٨ ربيع الأول ١٣٤٤ هـ الموافق عام ١٩٢٥ م، صاحب ومؤسس المكتب الإسلامي للطباعة والنشر والتوزيع بدمشق عام ١٩٥٧ م، علم من أعلام الدعوة السلفية في العصر الحديث، يروي عالياً عن البدر الحسيني فقد توفي ١٣٥٤ هـ - ١٩٣٥ م وقد كان عمره عشر سنوات، فهو يروي عنه طفلاً، كما يروي: عن الشيخ محمد أمين سويد والشيخ محمد راشد القوتلي، والشيخ يوسف النبهاني، والشيخ تقي الدين الهلالي والشيخ الرفاعي العراقي، والشيخ ظبيان الكيلاني، والشيخ صلاح الدين الدقاق، والشيخ حسين المدني الهندي، والشيخ محمد راغب الطباخ، والشيخ البشير الإبراهيمي، وعن الشيخ أحمد شاكر أبو الأشبال المحدث الكبير، والشيخ عبد الرحمن المعلمي اليماني المحدث الكبير ذهبي العصر كما قيل عنه، رحمهم الله تعالى.

أما روايتي عنه: أروي عنه بالإجازة بعموم وجميع ما يصح له روايته ودرايته، والحديث المسلسل بالأولية، وجزء لوين الصوفي إلى الحديث العاشر، والأربعين من عوالي المجيزين للحافظ ابن حجر العسقلاني، وجزء المجالس الخمسة لأبي طاهر السلفي لآخره وإجازة بسائره. أما الحديث المسلسل بالأولية: فحدثنا به بأولية حقيقية الشيخ المحقق محمد زهير بن

(١) ذكره مجيزنا الدكتور المرعشي في كتابه الكبير "معجم المعاجم والمشيخات".

مصطفى الشاويش رحمه الله، وهو أول حديث سمعته منه، قال: حدثنا الشيخ بدر الدين الحسيني، وهو أول حديث سمعته منه، قال: حدثنا إبراهيم بن حسن السقا المصري، وهو أول حديث سمعته منه، قال: حدثنا محمد الأمير الصغير، وهو أول حديث سمعته منه، قال: حدثنا والدي محمد الأميري الكبير، وهو أول حديث سمعته منه، قال: حدثنا الشهاب أحمد الجوهري، وهو أول حديث سمعته منه، قال: حدثنا عبد الله بن سالم البصري، وهو أول حديث سمعته منه، قال: حدثنا به الشيخ يحيى بن محمد الشهير بالشاوي، وهو أول حديث سمعناه منه، قال: أخبرنا الشيخ سعيد بن إبراهيم الجزائري المفتي المشهور بقدورة وهو أول حديث سمعته منه، قال: أخبرنا به الشيخ المحقق سعيد بن محمد المقريء وهو أول حديث سمعته منه، عن الولي الشيخ الكامل العارف أبي العباس أحمد بن حجي الوهراني، قال: وهو أول حديث سمعته منه، عن شيخ الإسلام العارف بالله تعالى سيدي إبراهيم التازي، قال: وهو أول حديث سمعته منه، قال: قرأته على المحدث الرباني أبي الفتح محمد بن أبي بكر بن الحسين المراغي قال: وهو أول حديث سمعت منه من لفظ شيخنا زين الدين عبد الرحيم بن الحسين العراقي قال: وهو أول حديث سمعته منه، قال: حدثنا أبو الفتح محمد بن إبراهيم الميدومي وهو أول حديث سمعته منه، قال: أخبرنا التجيب أبو الفرج عبد اللطيف بن عبد المنعم الحراني، قال: أخبرنا به الحافظ أبو الفرج عبد الرحمن بن علي الجوزي، وهو أول حديث سمعته منه، قال: حدثنا أبو سعد إسماعيل بن أبي صالح النيسابوري، وهو أول حديث سمعته منه، قال: حدثنا والدي أبو صالح أحمد بن عبد الملك المؤذن، وهو أول حديث سمعته منه، قال: حدثنا أبو طاهر محمد بن محمد بن محمش الزيادي، وهو أول حديث سمعته منه، قال: حدثنا أبو حامد أحمد بن محمد بن يحيى بن بلال البزاز، وهو أول حديث سمعته منه، قال: حدثنا عبد الرحمن بن بشر بن الحكم العبدي النيسابوري، وهو أول حديث سمعته منه، قال: حدثنا سفيان بن عيينة، وهو أول حديث سمعته منه، - وإليه ينتهي التسلسل بالأولية - عن عمرو بن دينار، عن أبي قابوس مولى عبد الله بن عمرو بن العاص، عن مولاة عبد الله بن عمرو بن العاص - رضي الله تعالى عنهما - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: "الراحمون يرحمهم الرحمن - تبارك وتعالى - أرحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء". رواه بعضهم برفع (يرحمكم) على الاستئناف أو الدعاء، وزيادة (تبارك وتعالى) ليست من الحديث إنما من زيادات الراوي للتعظيم والإجلال، ورواه الإمام أحمد وأبو داود والترمذي، وكذلك صححه الحاكم ووافقه الذهبي،

والخطيب وابن ناصر الدين الدمشقي، ومن صححه شيخنا العلامة محمد ناصر الدين الألباني رحمه الله.

* * *

* ومنهم: الشيخ محمد بن عبد العلي الأنصاري الأعظمي الأثري: من شيوخه: والده عبد العلي، وهو عن خليل أحمد السهارنفوري، وتلقى عنه الكافية في علم النحو، وكذلك الشيخ محمد أبو القاسم سيف محمد سعيد البنارسي، والشيخ محمد نعمان، وهما من تلاميذ نذير حسين محدث الهند، وغيرهم؛ أما روايتي عنه: فأروي بالإجازة بعموم وجميع ما يصح له روايته ودرايته، والمسلسل بالأولية، وكتاب الشمائل المحمدية لجميعه.

* * *

* ومنهم: الشيخ المحقق الراوية أبو عمر محمد زياد بن عمر التكلة^(١): يروي عن جماعة منهم، الشيخ عبد القادر الأرنؤوط، وعبد الغني الدقر، وبكري الطرابيشي، ومجيزنا محمد طه الدمشقي، ومجيزنا زهير الشاويش، وأحمد المحاميد، وعبد الفتاح أبي غدة، وأحمد كعكة، ومحمد عبد الرزاق الخطيب، وحسين عسيران، ومجيزنا يوسف المرعشلي، ومجيزنا عبد الوكيل الهاشمي، وعبد القادر كرامة الله البخار، وعبد الفتاح رواه، وعبد الرحمن العياف، وصالح الأركاني، ومحمد الشاطري، وأبي تراب الظاهري، ومجيزنا أحمد ومحمد ابنا أبي بكر الحبشي، وعبد الله الناخي، ومحمد عبد الله آد الشنقيطي، ومحمد بن صالح الحضار، وعبد الله بن عبد العزيز العقيل، ومجيزنا المعمر العلامة محمد بن عبد الرحمن آل الشيخ، ومجيزنا عبد الله التويجري، وسعد بن عبد الله الحميد، وأبي عبد الرحمن بن عقيل الظاهري، ومجيزنا يحيى بن عثمان المدرس، ومحمد بن عبد الله السبيل، وأحمد بن محمد زبارة، ومجيزنا محمد بن إسماعيل العمراني، ومحمد علي البطاح الأهدل، ومحضار الحبشي، وعلوية الحبشي، ومجيزنا عبد الرحمن الحبشي مولى الجفل، ومحمد الشاذلي النيفر التونسي، وعبد العزيز الغماري، ومحمد المنتصر الكتاني، وإدريس بن جعفر الكتاني، ومجيزنا عبد الرحمن الكتاني، وعبد الله التليدي، وأبي الحسن الندوي، ومجيزنا غلام الله رحمتي، ومحمد أكبر الفاروقي، ومجيزنا محمد الشجاع آبادي، وعبد الرشيد البستوي الأزهري، ومحمد رئيس الندوي، ومجيزنا عبد المنان النوفوري،

(١) ذكره مجيزنا الدكتور المرعشلي في كتابه الكبير "معجم المعاجم والمشيخات".

ومجيزنا ثناء الله المدني، وعبد الرحمن الملا الأحسائي، ومجيزنا صبحي السامرائي، وحمدي بن عبد المجيد السلفي، وأحمد علي السورتي الهندي، أحمد معبد المصري، ومجيزنا مساعد البشير السوداني، ومحمد سعد بدران المصري وغيرهم كثير.

أما روايتي عنه: فأروني بالإجازة بعموم وجميع ما يصح له روايته ودرايته، أما المسموعات عليه ومنه، فمنها الحديث المسلسل بالأولية، وبالمحبة، وبقراءة سورة الصف، والأربعين النووية، وشروط الصلاة، وهو يرويه عن الشيخ ابن عقيل، ومتن الموقظة للذهبي لبعضه وإجازة بسائره، والمقدمة الجزرية، ومسند الإمام الشافعي لبعضه، ومستد الإمام أحمد ليسير منه، وصحيح البخاري لبعضه وثلاثياته وإجازة، واختصار علوم الحديث لبعضه وإجازة بسائره، والعجلونية لجميعه، وألفية التبصرة والتذكرة في علوم الحديث للعراقي لجميعها، والموطأ برواية الشيباني، لبعضه وإجازة بسائره.

ومن المسموعات ألفية السيوطي في علم الحديث، فقد أخبرنا بها لجميعها وهو يرويه عن جمع، منهم: الشيخ ثناء الله الزاهدي المدني الباكستاني، قال: أنبأنا عبد الحق الهاشمي المكي، عن أحمد بن سالم البغدادي، عن عبد الرحمن بن حسن آل الشيخ، عن جده الإمام محمد بن عبد الوهاب، عن عبد الله بن سيف بن إبراهيم الشمري النجدي الفرضي، عن أبي المواهب محمد بن عبد الباقي الحنبلي، عن النجم محمد الغزي، عن أبيه البدر الغزي، عن الحافظ السيوطي المصنف، ح. وأنبأنا بها عاليًا شيخنا عبد الوكيل بن الحق الهاشمي، عن والده عبد الحق الهاشمي بإسناده للمصنف.

ومن المسموعات كذلك الأوائل العجلونية عقد الجواهر الثمين: المسمى: "عقد الجواهر الثمين في أربعين حديثًا من أحاديث سيد المرسلين" للعلامة أبي الفداء إسماعيل بن محمد العجلوني الدمشقي الشافعي، قال مجيزنا: أخبرنا به الشيخ عبد الرحمن الملا الأحسائي في منزله بالأحساء سماعًا، عن عبد الحي الكتاني بقراءة عمر حمدان في مكة ١٣٥١هـ، وهما سمعاها على أبي النصر الخطيب، عن عمر الغزي، عن محمد سعيد السويدي سماعًا، عن مؤلفها. ح. وأنبأنا به عاليًا جدًّا الشيخ المعمر عبد الرحمن بن شيخ بن علوي الحبشي اليمني، عن أبي النصر الخطيب بدخوله في إجازته.. بإسناده.

* * *

* ومنهم: الشيخ المسند مساعد بن بشير بن علي بن حاج سديرة الحسيني السوداني: يروي عن جماعة منهم، شيخه الفكي عمر بن عثمان بن يوسف العثماني وهو عمدته لسنوات طويلة، وعن الشيخ عبد الحي الكتاني، وعن الشيخ محمد ياسين الفاداني، وعن الشيخ محمد المختار الشنقيطي، وعن الشيخ إسماعيل صادق العدوي المصري، وعن الشيخ محمد نجيب المطيعي، وكذلك عن الشيخ علامة الزمان محمد ناصر الدين الألباني، وعن الشيخ محمد عاشق إلهي البرني، وغيرهم. أما روايتي عنه: فأروي بالإجازة بعموم وجميع مروياته، وما يصح له وعنه، وسمعت عليه المسلسل بالأولية، وسنن الإمام الترمذي لجملة منه، وسنن أبي داود لجملة منه، وسنن النسائي لجملة منه، والموطأ برواية محمد بن الحسن الشيباني لبعضه، ورواية القعني لقطعة منها وإجازة بسائرها.

ومن المسموعات كذلك الموطأ برواية يحيى الليثي، سماعاً لغالبه إن لم يكن لجميعه وإجازة، قال: أخبرنا جميعه عمر بن عثمان بن يوسف الفكي العثماني، وهو على العلامة محمد هاشم الألفا هاشم الفتوي المدني، وهو على فالح الظاهري، وهو على السيد محمد بن علي بن السنوسي الخطابي، قال: حدثني أبو حفص عمر بن عبد الكريم بن عبد الرسول العطار المكي، قال: أخبرنا الشيخ صالح بن محمد بن نوح الفلاني العمري المدني، قال: أخبرنا شيخنا المعمر محمد بن سنة الفلاني العمري، قال: أخبرنا مولاي الشريف محمد بن عبد الله الولاتي الحسني، قال: أخبرنا الشيخ سعيد بن إبراهيم الجزائري الشهير بقدورة، قال: أخبرنا مفتي تلمسان سعيد بن أحمد المقرئ، قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن محمد بن عبد الجليل التنيسي، قال: أخبرنا والدي، أخبرنا الإمام محمد بن أحمد بن محمد بن مرزوق الحفيد المالكي، عن أبيه أحمد المالكي، عن جده محمد بن مرزوق الخطيب المالكي، قال أخبرنا جميعه محمد بن جابر الوادي آشي التونسي، بالإسناد. ومن المسموعات كذلك متن ابن عاشر المرشد المعين، و متن الأخصري، ورسالة ابن أبي زيد القيرواني لقريب من نصفها، في الفقه المالكي، سماعاً وإجازة بسائرها، وكتاب التوحيد لابن خزيمة لبعضه وإجازة، وتلخيص صفة صلاة النبي - صلى الله عليه وسلم - للإمام الألباني رحمه الله إجازة، والأربعين الكوفية لمجيزنا مساعد البشير إجازة. وكذلك حائية أبي داود السجستاني، فقد أخبرنا بها قراءة عليه، قال: أنبأنا علي بن محمد الهندي، عن الشيخ عبد الرحمن بن ناصر السعدي، عن الشيخ علي بن ناصر أبي وادي، أنبأنا السيد نذير حسين الدهلوي، بإسناده.

* ومنهم: الشيخ المحقق مسعد بن عبد الحميد الحسيني السعدني العلوي المصري^(١): شيخنا مسعد المحقق المفضل، أروي عنه سماعاً للحديث المسلسل بالأولية مرات ومدارسة له، والمسلسل بسورة الصف، والمسلسل بيوم عاشوراء بشرطه، والمسلسل بالعيد بغير بشرطه، وجزء المنذري بيوم عاشوراء، وثلاثيات الإمام البخاري، والترمذي، وابن ماجه، وعبد بن حميد، والطبراني، والإمام أحمد لكثير منها، وكذلك أروي عنه سماعاً صحيح مسلم، لبعض من أوله مع تعليقات نفيسة، ومسند الإمام أحمد لقطعة منه، والموطأ برواية الزهري لبعض منه، والمعجم الصغير للطبراني لبعضه، وعلل الترمذي الكبير لبعض منه، وكذلك عوالي مسلم لابن حجر، وعشاريات ابن حجر العسقلاني. وكذلك من المسموعات عليه، عشاريات السيوطي، والأربعون العشارية للعراقي لجملة منها، وعوالي ابن عرفة لبعضه، والرسالة للشافعي لكثير منها، وإجازة بسائر كل ما ذكر، وجزء الرباعي لبعده الغني الأزدي إجازة، وكذلك عمدة الأحكام لبعضه، والأدب المفرد للبخاري لبعض منه، وجزء المفاريد لأبي يعلى لغالبيه، والمنتقى لعبد الله بن علي بن الجارود النيسابوري لبعضه، وإرشاد المربعين إلى حديث الأربعين لبعض منه، والتبيان في آداب حملة القرآن لكثير منه وإجازة بسائرها، وجزء أمالي المحاملي برواية ابن الصلت، والأربعين النسوية، وحائية أبي داود السجستاني، وجزء طالوت بن عباد، وجزء الزهد لأسد بن موسى، والأوائل السنبلية، والخمسة من أمالي العراقي، شعار أصحاب الحديث، وجزء سعدان بن نصر، وجزء البعث لأبي داود أبي بكر السجستاني، والخمسة من أمالي العراقي، والقول في رواية رافع بواب مروان عن ابن عباس.

أما المسلسل بالأولية: إضافية فأخبرنا به مجيزنا، قال: حدثني جلال بن علي بن عامر الجهاني بدار الكتب المصرية، وهو أول حديث سمعته منه، حدثني السيد عبد الله بن محمد بن الصديق الغماري، والسيد عبد العزيز الغماري، والشيخ عبد الله التليدي، والسيد محمد بن الطاهر النيفر، به. ح. وحدثنا عبد العزيز الغماري، كلهم عن السيد أحمد بن محمد بن الصديق الغماري، عن محمد إمام السقا، وبدر الدين الحسيني ويوسف النبهاني، ثلاثتهم عن والد الأول إبراهيم السقا..به.

(١) شيخ فاضل متواضع، له علم وتحقيق على عدة كتب منها الأربعين النووية، وهو يروي عن عبد العزيز الغماري، وعبد الله الغماري، ومحمد ياسين الفاداني، وغيرهم، ويدخل إلى شبكة الإنترنت أحياناً، وقد عُقد له مجالس كثيرة، منها بغرفة "منبر أهل الأثر"، وغرفتنا: "دعاة نت، وطريق المصلحين".

وأما كتاب الأربعين النووية: فأخبرنا به مجيزنا قال: قريء على الشيخ عبد العزيز بن محمد بن الصديق الغماري ونحن نسمع، قال: أخبرنا محمد بن الحرمن عمر بن حمدان المحرسي التونسي ثم المغربي، عن محدث الشام محمد بن أبي النصر بن عبد القادر الخطيب الدمشقي، عن الوجيه عبد الرحمن بن محمد الكزبري الصغير الدمشقي بإسناده..

وأما كتاب الزهد لأسد بن موسى: فقد أخبرنا به لجميعه شيخنا قال: أخبرنا بزهد الإمام أسد بن موسى، الشيخ أبو الفضل عبد الله بن صديق الغماري، عن شيخه عمر بن حمدان المحرسي، عن شيخه الطيب النيفر عن البرهان الرياحي، عن الأمير عن شيخه الصعيدي، عن شيخه عقيلة، عن الشيخ حسن العجيمي عن العارف القشاشي بإجازته من الشمسي محمد الرملي، عن شيخ الإسلام زكريا الأنصاري، عن الحافظ ابن حجر، قال ابن حجر: أخبرنا به الشيخان: أبو هريرة بن الذهبي، وأبو بكر أحمد بن أحمد بن عبد الهادي بإجازة منهما، قالاً أنبأنا إسحاق بن يحيى بن إسحاق الأمدي سماعاً عليه، قال الأول (أبو هريرة) من أوله إلى قوله باب نزول الله في ظلل من الغمام وزاد الثاني (أبو بكر)، وأنبأنا أبو الحسن علي بن محمد السكاكري، قال: حدثنا يوسف بن خليل الحافظ، قال: الأمدي سماعاً، وقال الآخر: إجازة، وقال الثاني: أيضاً، وأنبأنا الحافظ أبو الحجاج يوسف بن عبد الرحمن المزي أنبأنا إبراهيم بن إسماعيل الدرجي، قال هو وابن خليل: أنبأنا القاسم بن الفضل بن عبد الواحد، وقال ابن خليل سماعاً، وقال الدرجي إجازة، وزاد ابن خليل: وأنبأنا مسعود بن أبي منصور ومنصور بن محمود العجلي سماعاً، وقالوا جميعاً أنبأنا أبو نهشل عبد الصمد الأحمدي العنبري، وزاد ابن الدرجي وأنبأنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن نصر الصيدلاني في كتابه، قال: أنبأنا عبد الكريم بن علي بن فورجة، قال: أنبأنا أبو الحسين أحمد بن محمود بن فاز شاه، قال: أنبأنا أبو القاسم الطبراني، قال: حدثنا يوسف بن يزيد القراطيسي، قال: حدثنا الإمام أسد بن موسى به يعني كتاب (الزهد).

وأما جزء طالوت بن عباد: فقد أخبرنا به وهو عن شيخه عبد الله بن محمد بن صديق الغماري (ت: ١٤١٣ هـ)، عن شيخه أحمد بن محمد بن محمد الموصلي الحنفي ومحمد بن محمود خفاجي الدمياطي، كلاهما عن أبي الحسن محمد بن خليل عن محمد عابد السندي. ح. وأخبرنا عبد العزيز بن محمد بن صديق سماعاً، والشيخ أبو أويس محمد الأمين إجازة، كلاهما عن الحافظ أحمد بن محمد بن صديق الغماري، عن الحافظ جعفر بن إدريس الكتاني

بالإجازة العامة، عن المحدث محمد عابد السندي. ح. وأخبرنا عبد الله وعبد العزيز ابنا محمد بن صديق الغماري، كلاهما عن عبد الله بن محمد غازي ومحمد عبد الجليل بن عبد السلام براده الحنفي، عن إسماعيل الرزنجي، عن محمد عابد السندي، قال أخبرنا الشيخ صالح السلامي، عن محمد بن سنة، عن مولاي الشريف، عن محمد بن أركماش، عن الحافظ بن حجر، عن أبي المعالي عبد الله بن عمر بن علي، أنبأنا أحمد بن (كشتغدي)، أنبأنا نجيب الحرائي، عن عزيزة بنت علي بن يحيى بن الطراح سماعاً، قالت: أنبأنا جدي يحيى بن علي، قال: أنبأنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن النصور، قال: أنبأنا أبو القاسم بن حبابه، قال: حدثنا أبو القاسم البغوي (عبد الله بن محمد)، قال: حدثنا طالوت به.

وأما فيض المعين على جمع الأربعين في فضل القرآن المبين لملا علي القاري الهروي: أخبرنا به لجميعه، وهو يرويه من طريق الشوكاني، عن عبد الله الغماري، أخبرنا عبد الواسع بن يحيى الواسعي، أخبرنا محمد بن عبد الله الغالي، عن والده عبد الله بن علي الغالي، عن محمد بن علي الشوكاني، قال: أخبرنا عبد القادر عن أحمد بن عبد الرحمن عن حسين بن أحمد زباره عن عبد العزيز بن محمد الحبيش عن ملا محمد شريف عن جده (ملا بن حسن الفاضل) عن ملا إبراهيم بن علاء الدين عن علي بن أحمد الكبير عن محمد بن كمال الدين الكنجي بإسناده. ح. ويرويه أيضاً: من طريق الشوكاني عن محمد بن كمال الدين الكنجي بإسناده.

وكذلك الذرية الطاهرة النبوية لأبي بشر الدولابي لغالبه، وهو يرويه عن الشيخ أبي الفضل عبد الله بن صديق الغماري، عن محمد بن دويدار الكفراوي التلاوي الشافعي. (ح) وعن الغماري أيضاً عن الشيخ عمر بن حمدان المحرسي، عن الطيب النيفر عن البرهان الرياحي، عن الأمير بإسناده.

* * *

* ومنهم: الشيخ المحقق نظام محمد صالح اليعقوبي العباسي البحريني: أروي عنه بالإجازة بعموم وجميع ما يصح له روايته ودرايته، وهو يروي عن أبي الفيض محمد ياسين الفاداني، وسمعت منه المسلسل بالأولية، قال: أخبرنا أبو الفيض محمد ياسين الفاداني، كما في العجالة في الأحاديث المسلسلة، قال: أخبرنا الشيخ علي بن فالح الظاهري المدني، بإسناده المعروف، وكما سمعت قراءة عليه ثلاثيات البخاري لبعضها.

* ومنهم: الشيخ يحيى بن عثمان المدرس آبادي الهندي: مجيزنا: أبو زكريا يحيى بن الشيخ عثمان بن الحسين عظيم آبادي المكي المدرس، وعظيم آباد: مدينة كبيرة في الهند وهي الآن تسمى ببتنة، والمدرس لقب لأبيه، ومن العلماء الذين تلقى عليهم: والده الشيخ العلامة المحدث، والشيخ العلامة العلم الجليل الموحد سليمان بن عبد الرحمن الحمدان، والشيخ العلامة المحدث أبو محمد عبد الحق الهاشمي، والعلامة أبو السمح عبد المهيمن محمد نور الفقيه المصري إمام وخطيب المسجد الحرام. والشيخ العلامة المحقق المدقق صاحب - مرعاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح - أبو الحسن عبيد الله الرحماني، والشيخ العلامة محمد بن عبد الرزاق حمزة وهو غني عن التعريف، والشيخ العلامة المدرس بدار الحديث والمسجد الحرام محمد عبد الله نور إلهي الهندي، والشيخ العلامة المحدث المعمر محمد بن عبد الله الصومالي، والشيخ محمد بن عمر الشايقي السوداني، وغيرهم من أهل العلم^(١).

أما روايتي عنه: فأروي بالإجازة بعموم وجميع ما يصح له روايته ودرايته، والمسلسل بالأولية، وهو أول حديث سمعته منه، عن الشيخ سليمان بن حمدان، قال: حدثنا محمد عبد الحي بن عبد الكبير المغربي الفاسي وهو أول حديث سمعته منه، عن المعمر أبي البركات صافي الجفري، قال: وهو أول حديث سمعته منه، عن محمد عابد الأنصاري السندي بإسناده.

* * *

* ومنهم: الشيخ الدكتور المحقق يوسف بن عبد الرحمن المرعشلي^(٢): مجيزنا: صاحب معجم المعاجم الكبير، الشيخ المسند الدكتور يوسف بن عبد الرحمن المرعشلي - حفظه الله -؛ من مواليد بيروت 1952م، ونال الإجازة في اللغة العربية وآدابها من الجامعة اللبنانية 1977م، وحاز على شهادة الماجستير في اللغة العربية وآدابها من الجامعة اللبنانية عام 1981م، بتحقيق كتاب "العمدة في غريب القرآن" لمكي بن أبي طالب (ت: 437هـ)، وحصل على الدكتوراه الحلقة الثالثة عام 1984م بتحقيق كتاب "المكتفى في الوقف

(١) لمعرفة ترجمة الشيخ كاملة ومروياته وشيوخه: انظر "النجم البادي ترجمة يحيى بن عثمان المدرس عظيم آبادي"، من جمع أحمد بن عمر بازمول.

(٢) ذكر مجيزنا الدكتور المرعشلي: نحو مائة واثنين وستين من شيوخه في "الأنوار العلية"، في كتابه الكبير "معجم المعاجم والشيخات".

والابتداء في كتاب الله عز وجل "للامام أبي عمرو الداني (ت: ٤٤٤هـ)، وحصل على الدكتوراه آداب عام ١٩٩١م بدراسة عن علم التفسير وتحقيق مخطوطتين لابن عباس في غريب القرآن.

وهو يروي عن جمع كبير من الشيوخ والمسندين، ذكر بعضهم في كتابه وثبته الكبير: "معجم المعاجم والمشيخات"، وبما فيه من ثبته "الأنوار العلية بالأسانيد المرعشلية"، ذكر منهم: روايته عن الشيخ أبرار الحق الهندي، وعن السيد آب حمود العلوي الشقيطي، وعن أحمد بن عبد الملك المكي، وعن أحمد نصيب المحاميد الدمشقي، وعن أحمد معبد عبد الكريم الأزهرى المصري، وعن إسماعيل ماحي الأنصاري، وعن حبيب الله قربان المظاهري، وعن المقريء حسن دمشقية البيروتي، وعن حسام الدين بن صالح فرفور الدمشقي الحسني، وعن حماد الأنصاري التادمكي، وعن الحبيب سالم بن عبد الله الشاطري الحضرمي، وعن صفى الرحمن الرحمن المباركفوري الهندي، وعن عبد الفتاح أبي غدة الحلبي، وعن محمد ياسين الفاداني، وعن مجيزنا محمد زياد التكلة، وعن مجيزنا حامد البخاري تديجاً، وعن مجيزنا صلاح الدين بن خضر فخري الحسيني البيروتي، وعن مجيزنا عبد الله بن ناجي المخلافي تديجاً، وعن مجيزنا عبد الرحمن بن عبد الحي الكتاني، وعن مجيزنا محمد بن أبي بكر الحبشي، وعن مجيزنا محمد زهير الشاويش - رحمه الله -، وعن مجيزنا صبحي بن جاسم السامرائي - رحمه الله وغيرهم كثير.

أما روايتي عنه: فأروي بالإجازة بعموم ما يصح له روايته ودرايته مشافهة، ومرة أخرى باستجازة من أختنا ومجيزنا الشيخ قاسم البقاعي وأرسل لي الإجازة مكتوبة^(١)، وسمعت منه المسلسل بالأولية، وبالمحبة، فقد حدثنا به الشيخ الدكتور المحقق يوسف بن عبد الرحمن المرعشلي البيروتي قال: حدثنا محمد بن ياسين الفاداني، قال: أخبرنا الشيخ محمد عبد الباقي وعمر حمدان المحرسي وخليفة بن حمد النبھاني وعلي بن فالح الظاهري أربعتهم عن العلامة فالح بن محمد الظاهري المدني بإسناده السابق.

ح. وقال الفاداني: حدثنا به محدث الحرمين عمر حمدان المحرسي، ثني علي بن ظاهر الوتري، ثنا عبد الغني الدهلوي، ثنا عابد السندي، ثنا أحمد بن سليمان الهجّام عن عبد

(١) وقد أرفقت صورة منها بآخر الكتاب وهي من ثلاث صفحات.

الخائق بن أبي بكر المزجاجي عن يحيى بن مقبول الأهدل، قال: قال لي عبد الله بن سالم البصري، أخبرنا محمد بن علاء الدين البابلي، أخبرنا سالم بن محمد السنهوري قال: قال لي محمد بن عبد الرحمن العلقمي، ثنا الحافظ جلال الدين السيوطي، بإسناده السابق. ح. وقال المرعشلي: حدثنا به السيد مالك بن العربي بن أحمد الشريف بن محمد الشريف بن محمد بن علي السنوسي، أخبرنا السيد أحمد بن إدريس بن محمد عابد السنوسي، أخبرنا أحمد الريفي، أخبرنا السيد محمد بن علي السنوسي، أخبرنا الجمال عبد الحفيظ العجيمي، به.

كما سمعت منه أيضاً المسلسل بالمشابكة، وبالمصافحة، وبالضيافة، وبقراءة سورة الصف، قال: حدثنا محمد بن ياسين الفاداني، أخبرنا جمع منهم، الشيخ عمر حمدان المحرسي، والشيخ علي بن فالح الظاهري، عن والد الأخير الشيخ فالح بن محمد الظاهري المدني، عن الشريف محمد بن علي السنوسي الخطابي، عن علي الملي الأزهري، عن السيد مرتضى الزبيدي، عن نور الدين أبي الحسن بن مكرم الله العدوي، عن الشمس محمد بن عقيلة، عن أحمد بن النخلي، عن الشمس محمد بن علاء الدين البابلي، عن أحمد بن محمد الشليبي الحنفي، عن النجم محمد بن أحمد الغيطي، عن الشيخ زكرياء الأنصاري، بإسناده.

كما سمعت منه أيضاً المسلسل بأول النحل، وبالفاتحة، وبتلقين كلمة لا إله إلا الله، والمسلسل بانفراد كل راوٍ من رواه بصفة عظيمة في زمانه وهو في فضل كلمة لا إله إلا الله، والمسلسل بالصحة والتحكيم والتأدب والتخلق بالأخلاق الحسنة ومسلسل ذلك بالسادة الحسينيين، وبالعمامة، وبالدمشقيين في أغلبه، من مسلسلات ابن عقيلة، وسمعت منه سنن أبي داود من باب صفة وضوء النبي - صلى الله عليه وسلم -، إلى باب المسح على الخفين.

* * *

* هذا ما تيسر الإشارة إليه من شيوخ في الإجازة والسماع، كما نروي عن جماعة أخرى من شيوخنا الفضلاء النبلاء: منهم من هم أصحاب الأسانيد العوالي، وبعض منهم من أقرانا في الرواية، وكلهم من شيوخ في الرواية، لهم فضل عليّ ومنة عظيمة، بعد الله تعالى، وهذا من التوفيق والنعماء، ونسأل الله القبول والرشاد، كما أن كثيراً منهم نروي عنه إجازة مشافهة، أو مهاتفة، أو مكاتبة خطية، وكذلك باستدعاء فردي أو ضمن جماعة من طلاب العلم والحديث، ومن لم نذكر الشيخ المسند المعمر عبد العزيز بن إسماعيل بن محمد بن مثنى

الوشاح (١)، والشيخ المقرئ عبد المنعم محمد جبريل حمور الأزهرى الشافعى المصرى (٢)، والشيخ المسند أبادى محمد سعيد الهروى الأفغانى البحرىنى (٣)، والشيخ المسند الدكتور أبو محمود محمد شكور امرير الميادىنى الأردنى، المدرس فى الحرم المكى سابقاً، والشيخ المسند محمد مالك الفندر الباكستانى، والشيخ المسند على بن محمد بن توفىق النحاس، والشيخ المسند عبد الله بن ناجى المخلافى، والشيخ المسند الدكتور عبد الرزاق بن موسى بن عبد الرحمن أبو البصل، والشيخ المسند مجد بن أحمد بن سعيد مكى الحلبي، والشيخ المسند عبد الرحمن بن عبىد الله المباركفورى. والشيخ المسند عبد الرحمن الكوثر بن محمد عاشق إلهى البرنى، والشيخ المسند المكرم أحمد بن محمد شحاته الألفى السكندرى، والشيخ المسند أحمد بن عبد الرزاق بن محمد آل إبراهيم العنقرى التيمى، والشيخ المسند أبى هاشم جمعة بن هاشم الأشرم الديرزورى الحسينى الشامى، والشيخ المقرئ أبى عبد الرحمن حسن بن سعيد بن حسن بن فهمى بن إبراهيم السكندرى، مديرو الإحسان لتحفيظ القرآن الكرىم بالإسكندرية، الذى قرأ على عدد من القراء الكبار، والشيخ المسند المقرئ حسن بن مصطفى الوراقى، والشيخ المسند المحقق ماهر ياسين الفحل، شيخ دار الحديث العراقية، والشيخ رعد بن الشرىف محسن بن حاوى السامرائى العراقى؛ مجيزنا، إمام وخطيب جامع المصطفى بالعراق، والشيخ الدكتور المقرئ سعيد بن صالح بن مصطفى زعيمه، والشيخ المسند سعيد محمد بديوى المرئى، والشيخ المسند صالح بن عبد الله العصيمى، والشيخ المسند ضياء الدين بن محمد بن محمود المشهدانى البغدادى الحسينى، والشيخ المسند أبى عبد الرحمن عماد بن محمد بن نايف الجنابى البغدادى (٤)، والشيخ المسند عبد الله بن جاسم كرى.

والشيخ المسند المعمر عبد الله بن إسماعيل بن عبد الله اليعنى الحضرمى اليمنى، والشيخ المسند عبد الله بن الحسن المغربى، والشيخ مصطفى بن أحمد القديمى (٥)، والشيخ على

(١) مجيزنا نروى عنه عامة، وبعض المسموعات خاصة عن الشيخ حافظ الحكيمى رحمه الله.

(٢) مجيزنا نروى عنه القرآن الكرىم بإسناده المتصل لحفص عن عاصم من طريق الشاطبية، وسجل لنا الإجازة.

(٣) مجيزنا نروى عنه ساعماً كالتحفة والجزرية، والسنبلىة، وأطراف الجلالين والبيضاوى والشائلىة المحمدية.

(٤) مجيزنا نروى عنه عامة بكل ماله، وهو من أشهر تلاميذ الشيخ المحقق مجيزنا صبجى السامرائى، وسمع عليه الكثير، ولنا منه إجازة عامة، ولجميع الأهل والأولاد والذرية، وسمعت منه عدة مسلسلات وكتب، وهو من القلب بمكان ومحبة.

(٥) مجيزنا نروى عن عامة، ومسموعات فى السنن للترمذى، والنسائى، والدارمى، والنووية وغيرها.

إدريس المنيسي السلمي الإسكندراني، والشيخ المسند الدكتور أبو عبد الله يحيى بن عبد الله البكري الشهري، والشيخ المسند الدكتور يحيى بن عبد الرزاق الغوثاني الدمشقي، والشيخ الدكتور يوسف القرضاوي (١)، والشيخ المسند أبي الحجاج يوسف بن أحمد آل علاوي السلفي الأردني، والشيخ المسند محمد سعيد البخاري، والشيخ المسند عبد الرحمن بن حسين الموجان، والشيخ المسند عبد القيوم بن عبد الغفور السندي (٢)، والشيخ المسند ناصر بن محمد الغريبي، والشيخ المسند إعزاز الحق بن مظهر الحق الأركاني، والشيخ المسند صبغة الله بن غلام نبي بن غلام محمد قطب الدين، والشيخ المسند عبد الرحمن بن عبيد الله المباركفوري، والشيخ المسند صالح الرفاعي المدني، والشيخ المسند المفتي المعمر أحمد حسن خان بن عبد المجيد خان الطونكي الجيفوري الهندي، والشيخ المسند المحقق محمد مطيع الحافظ، والشيخ المسند المقرئ علي بن سعد سويد الغامدي (٣)، والشيخ المسند أبي عبد الرحمن وليد بن مصطفى الخالدي، والشيخ أنيس الحق بن شرف الحق بن عبد الحق الملتاني، والشيخ المعمر المسند سالم بن علي بن رضوان السردحي الشافعي، بتوكيل من الشيخ أحمد بن عبد الرؤوف التميمي، كما نروي عن الشيخ المعمر علي بن أحمد محمد أبو العيش الأردني، ومن عوالية روايته عن بدر الدين الحسني، وغيرهم من الفضلاء النبلاء.

* * *

* العوالية التي وقعت لنا في الرواية والإجازة عن شيوخنا: ومن اللطائف التي يحسن

ذكرها أنه قد وقع لنا من طريق شيوخنا بعض العوالية من الأسانيد، عن جمع من أكابر الرواية ومسنديها في زمانهم: فمن ذلك: روايتنا عن الشيخ محمد زهير الشاويش، والشيخ محمد فؤاد طه الدمشقي، والشيخ عبد الرحمن بن عبد الحي الكتاني، والشيخ المعمر يوسف العتوم الأردني، والشيخ علي أحمد محمد أبي العيش الأردني، كلهم بروايتهم عن الشيخ بدر الدين الحسني البيباني. ومن العوالية كذلك: روايتنا عن السيد المسند أحمد بن أبي بكر بن

(١) عالم كبير من علماء الأمة، وله نظراته واجتهاداته، وله جمهور كبير من أبناء الاتجاه الإسلامي خاصة جماعة الإخوان المسلمين، ولكن الشيخ بشر بصيب ويخطيء، وقد زل في كثير من المسائل والاجتهادات، ورد عليه جمع من أهل العلم ردوداً مختلفة، وبينوا زلاته وأخطائه، غفر الله له وعفى عنه.

(٢) مجيزنا نروي عنه عامة، وسابغاً عليه للمسلسل بالأولية، ومسموعات في سنن ابن ماجه، والترمذي، وأبي داود، والنسائي.

(٣) مجيزنا نروي عنه عامة، ومسموعات للأولية، والشاطبية، والسنبلية.

حسين الحبشي، عن محدث الحرمين الشيخ عمر حمدان المحرسي. كذلك: روايتنا عن الشيخ المسند العلامة محمد بن إسماعيل العمراني اليميني، بروايته عن عبد الواسع بن يحيى الواسعي بثبته.

كذلك: روايتنا عن الشيخ المعمر العلامة محمد بن عبد الرحمن آل الشيخ، عن سعد بن عتيق، والشيخ السلفي محمد إسرائيل الندوي، عن عبد الحكيم الجيوري، والشيخ المسند ظهير الدين المباركفوري، عن أحمد الله القرشي، و"ابن عتيق، والجيوري، والقرشي" ثلاثتهم عن السيد المحدث السلفي محمد نذير حسين الدهلوي.

كذلك: روايتنا عن الشيخ المعمر عبد الرحمن بن شيخ بن علوي الحبشي، عن أبي النصر الخطيب، وهذا من أعلى ما وقع لي في الرواية والإجازة، والله أعلم.

كما أن من اللطائف أيضاً: أن كثيراً ممن نروي عنهم من شيوخنا حصلت لي منهم الإجازة مراراً وتكراراً، إما مشافهة، أو كتابة، خاصة أو ضمن جمع، في مجالس متعددة، وقد جرت عادة أكثرهم أن يجيز بعد كل كتاب إجازة خاصة، وعامة أيضاً بمعموم مروياته وما يصح له روايته ودرايته، والله أعلم.

كما أن من اللطائف أيضاً: أنني لم أذكر فيما سبق من ثبت شيوخي أحداً ممن أروي عنه بالإجازة العامة لأهل العصر، كالشيخ إبراهيم بن عمر بن عقيل (ت: ١٤١٥هـ) وحسن بن محمد المشاط (ت: ١٣٩٩هـ) وأحمد مشهور الحداد (ت: ١٤١٦هـ) وهائشة بنت طاهر المدنية (ت: ١٤١٥هـ) وعبد الله بن سعيد اللحجي (ت: ١٤١٠هـ) ومحمد صالح الخطيب (ت: ١٤٠١هـ) وعبد المالك بن عبد القادر الطرابلسي المكي (ت: ١٤١٧هـ)، وإن كان قد صح العمل بها عند جماعة من أهل العلم وقالوا بها، ولكن اكتفاء بما أشرنا إليه من الإجازة الخاصة من شيوخنا بمعموم مروياتهم ومسموعاتهم ودرايتهم، وتورعاً ليس إلا، والحمد لله رب العالمين.

* * *

الفصل الثاني

الوجيز المختار من أسانيد شيوخ المسنين الأخيار

وهنا أعرج على هامش ما سبق من ذكر شيوخ الكرام الأخيار، بذكر مختارات من بعض الأسانيد الموصلة للكتب وحصول الاتصال بأصحابها مما ذكرنا آنفاً، لتكون أيسر وأقرب للسائل والطالب بإذن الله تعالى، وقد وقع لي - بحمد الله تعالى - الجمع الطيب الجيد من المسموعات والمرويات، في فنون العلم والشريعة، ودواوين الحديث والسنة المشهورة والمنشورة، كالصحيحين والسنن الأربعة والموطأ، ومسنده أحمد، والأحاديث المسلسلات، والمتون والأجزاء، وغيرها، وهنا نذكر بعض المختارات من المسموعات في الكتب، ثم نتبعها بذكر بعض الطرق والأسانيد الموصلة إلى بعض الأثبات والفهارس وغيرها.

* إسنادي إلى الحديث المسلسل بالأولية: أما الأحاديث المسلسلة فقد وقع لي - بحمد الله تعالى - الكثير منها، إلا أن الغالب عليها الضعف والوهن في طرق أسانيدها، وصفة تسلسلها، بل وربما تكون من الموضوعات والمركبات، ومما نستحسن روايته منها وصح القول بها: الحديث المسلسل بالأولية "حديث الرحمة" فأرويه عن جمع كثير من أهل العلم والإسناد، ومن ذلك ما (١): حدثنا به بالأولية الحقيقية الشيخ المحقق محمد زهير بن مصطفى الشاويش الحسيني الميداني البيروتي الدمشقي رحمه الله (٢)، والشيخ المعمر محمد فؤاد طه الدمشقي، وهو أول حديث سمعته منهما، كلاهما، قال: حدثنا الشيخ محمد بدر الدين بن الشيخ يوسف البيباني الحسني الدمشقي المالكي، وهو أول حديث سمعته منه، قال: حدثنا إبراهيم بن حسن السقا المصري، وهو أول حديث سمعته منه، قال: حدثنا محمد الأمير الصغير، وهو أول حديث سمعته منه، قال: حدثنا والدي محمد الأميري الكبير، وهو أول حديث سمعته منه، قال: حدثنا الشهاب أحمد الجوهري، وهو أول حديث سمعته منه، قال: حدثنا عبد الله بن سالم البصري بإسناده. ح. وعن إبراهيم السقا المصري، عن ثعلب محمد بن سالم بن ناصر الفشني، عن أحمد الجوهري، وأحمد بن عبد الفتاح الملوي، كلاهما عن عبد

(١) سمعت الحديث المسلسل بالأولية عن قريب من السبعين من شيوخنا المسنين، وأكتفيت هنا بما يفي بالغرض.

(٢) سمعت المسلسل الأول من مجيزنا قبل وفاته بعدة أشهر، فرحمه الله رحمة واسعة.

الله بن سالم البصري قال: حدثنا به الشيخ يحيى بن محمد الشهير بالشاوي، وهو أول حديث سمعناه منه، قال: أخبرنا الشيخ سعيد بن إبراهيم الجزائري المفتي المشهور بقدورة وهو أول حديث سمعته منه، قال: أخبرنا به الشيخ المحقق سعيد بن محمد المقرئ وهو أول حديث سمعته منه، عن الشيخ أبي العباس أحمد بن حجي الوهراني، قال: وهو أول حديث سمعته منه، عن شيخ الإسلام العارف بالله تعالى سيدي إبراهيم التازي، قال: وهو أول حديث سمعته منه، قال: قرأته على المحدث الرباني أبي الفتح محمد بن أبي بكر بن الحسين المراغي قال: وهو أول حديث سمعت منه من لفظ شيخنا زين الدين عبد الرحيم بن الحسين العراقي قال: وهو أول حديث سمعته منه، قال: حدثنا أبو الفتح محمد بن إبراهيم الميديمي وهو أول حديث سمعته منه، قال: أخبرنا النجيب أبو الفرج عبد اللطيف بن عبد المنعم الحراني، قال: أخبرنا به الحافظ أبو الفرج عبد الرحمن بن علي الجوزي، وهو أول حديث سمعته منه، قال: حدثنا أبو سعد إسماعيل بن أبي صالح النيسابوري، وهو أول حديث سمعته منه، قال: حدثنا والدي أبو صالح أحمد بن عبد الملك المؤذن، وهو أول حديث سمعته منه، قال: حدثنا أبو طاهر محمد بن محمد بن محمش الزيادي، وهو أول حديث سمعته منه، قال: حدثنا أبو حامد أحمد بن محمد بن يحيى بن بلال البزاز، وهو أول حديث سمعته منه، قال: حدثنا عبد الرحمن بن بشر بن الحكم العبدي النيسابوري، وهو أول حديث سمعته منه، قال: حدثنا سفيان بن عيينة، وهو أول حديث سمعته منه، - وإليه ينتهي التسلسل بالأولية - عن عمرو بن دينار، عن أبي قابوس مولى عبد الله بن عمرو بن العاص، عن مولاة عبد الله بن عمرو بن العاص - رضي الله تعالى عنهما - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: "الراحمون يرحمهم الرحمن - تبارك وتعالى - ارحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء". رواه بعضهم برفع "يرحمكم" على الاستئناف أو الدعاء، ورواه الإمام أحمد وأبو داود والترمذي. وكذلك صححه الحاكم ووافقه الذهبي، والخطيب وابن ناصر الدين الدمشقي، ومن صححه شيخنا العلامة محمد ناصر الدين الألباني رحمه الله.

﴿ح﴾ وحدثنا بأولية حقيقية الشيخ السيد صبحي بن جاسم البدري الحسيني السامرائي ثم البغدادي - رحمه الله - وهو أول حديث سمعته منه (١)، أخبرنا: السيد عبد الكريم الصاعقة وهو أول حديث سمعته منه، أخبرنا: يوسف حسين الخانفوري الهندي، قال:

(١) سمعته منه بتوفيق من الله تعالى قبل وفاته بعدة أشهر فرحمه الله رحمة واسعة.

أخبرني به إجازة السيد نذير حسين الحسيني الدهلوي، عن الشاه محمد إسحاق الدهلوي، قال: حدثني به جدي من أمي عبد العزيز الدهلوي، قال: حدثني أبي ولي الله الدهلوي، قال: حدثني به السيد عمر بن أحمد بن عقيل من لفظه، وهو أول حديث سمعت منه، قال: حدثني به جدي الشيخ عبد الله بن سالم البصري بإسناده السابق.

﴿ح﴾ وحدثنا بأولية حقيقية الشيخ عبد الرحمن بن عبد الحي الكتاني وهو أول حديث سمعته منه، قال: حدثني والدي الشيخ عبد الحي الكتاني وهو أول حديث سمعته منه، قال: حدثنا الشهاب أحمد الجمل النهطيهي المصري وهو أول حديث سمعته منه بمصر، قال: حدثني شيخنا الشمس محمد علي البهي الطندتائي وهو أول حديث سمعته منه، ثنى الحافظ مرتضى الزبيدي وهو أول حديث سمعته منه، ثنى المعمر داود بن سليمان الخربتاوي وهو أول حديث سمعته منه، ثنى شمس الدين الفيومي وهو أول حديث سمعته منه، ثنى يوسف الأرميوني وهو أول حديث سمعته منه، ثنى الحافظ جلال الدين السيوطي وهو أول حديث سمعته منه، ثنى الجلال عبد الرحمن بن الملقن وهو أول حديث سمعته منه، ثنى جدي سراج الدين بن الملقن وهو أول حديث سمعته منه، ثنى أبو الفتح الميدومي وهو أول حديث سمعته منه، ثنى عبد اللطيف بن عبد المنعم الحراني وهو أول حديث سمعته منه، ثنى أبو الفرج بن الجوزي، بإسناده السابق.

* * *

* إسنادي إلى الحديث المسلسل بالمحبة: أروي الحديث المسلسل بالمحبة، عن جمع كثير من أهل العلم والإسناد، ومن ذلك ما: حدثنا به السيد المسند أحمد بن أبي بكر بن أحمد بن حسين بن محمد بن حسين الحيشي العلوي اليمني، قال: حدثني به الشيخ محمد عبد الباقي الأنصاري، قال: أخبرنا العلامة فالح بن محمد الظاهري المدني، قال: أخبرنا السيد محمد بن علي السنوسي، أخبرنا الجمال عبد الحفيظ العجيمي، أخبرنا محمد هاشم بن عبد الغفور السندي، أخبرنا عيد بن علي النمرسي البرلسي، أخبرنا المعمر محمد البهوتي الحنبلي، أخبرنا عبد الرحمن البهوتي، أخبرنا نجم الدين الغيطي، أخبرنا جلال السيوطي، أخبرني أبو الطيب أحمد بن محمد الحجازي الأديب، أخبرنا قاضي القضاة مجد الدين إسماعيل بن إبراهيم الحنفي، أخبرنا أبي سعيد العلاتي، أخبرنا أحمد بن محمد الأرموي، أخبرنا عبد الرحمن بن مكي، أخبرنا أبو طاهر السلفي، أخبرنا محمد بن عبد الكريم، أخبرنا أبو علي عيسى بن

شاذان القصار البصري، أخبرنا أحمد بن سليمان النجاد، أخبرنا أبو بكر بن أبي الدنيا، أخبرنا الحسن بن عبد العزيز الجروي، حدثنا عمرو التنيسي، حدثنا الحكم بن عبدة، حدثنا حيوة بن شريح، أخبرني عقبة بن مسلم، عن أبي عبد الرحمن الحبلي، عن الصناجي، عن معاذ بن جبل - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "يا معاذ: إني أحبك فقل: اللهم أعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك".

وفي رواية أبي داود: "يا معاذ، والله إني أحبك وأوصيك أن لا تدع في دبر كل صلاة أن تقول: اللهم أعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك". رواه أحمد و أبو داود و النسائي و الحاكم وأخرجه البيهقي. قال الصناجي: قال لي معاذ: وأنا أحبك فقل: قال أبو عبد الرحمن: قال لي الصناجي: إني أحبك فقل: ...، قال عقبة بن مسلم: قال لي أبو عبد الرحمن: إني أحبك فقل: ...، قال حيوة بن شريح: قال لي عقبة: إني أحبك فقل: .. كل راوٍ يقول ذلك، إلخ. وأنا الفقير إلى الله أقول: قال لي شيوخي: إني أحبك فقل: اللهم أعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك.

﴿ح﴾ وحدثنا به الشيخ الدكتور المحقق يوسف بن عبد الرحمن المرعشلي البيروتي صاحب "معجم المعاجم والمشيخات"، قال: حدثنا محمد بن ياسين الفاداني، قال: أخبرنا الشيخ محمد عبد الباقي وعمر حمدان الحرسي وخليفة بن حمد النهباني وعلي بن فالح الظاهري أربعتهم عن العلامة فالح بن محمد الظاهري المدني بإسناده السابق.

ح. وقال الفاداني: حدثنا به محدث الحرمين عمر حمدان الحرسي، ثني علي بن ظاهر التوري، ثنا عبد الغني الدهلوي، ثنا عابد السندي، ثنا أحمد بن سليمان الهجّام عن عبد الخالق بن أبي بكر المزجاجي عن يحيى بن مقبول الأهدل، قال: قال لي عبد الله بن سالم البصري، أخبرنا محمد بن علاء الدين البابلي، أخبرنا سالم بن محمد السنهوري قال: قال لي محمد بن عبد الرحمن العلقمي، ثنا الحافظ جلال الدين السيوطي، بإسناده السابق.

ح. وقال المرعشلي: حدثنا به السيد مالك بن العربي بن أحمد الشريف بن محمد الشريف بن محمد بن علي السنوسي، أخبرنا السيد أحمد بن إدريس بن محمد عابد السنوسي، أخبرنا أحمد الريفي، أخبرنا السيد محمد بن علي السنوسي، أخبرنا الجمال عبد الحفيظ العجيمي، به.

✽ إسنادي إلى الحديث المسلسل بقراءة سورة الصف: أروي الحديث المسلسل بقراءة سورة الصف عن جمع من شيوخنا الأجلاء النبلاء (١) وأكتفي منهم بما: أخبرنا به الشيخ ثناء الله بن عيسى خان المدني السلفي قراءة عليه، أخبرنا عبد الله الروبري، أخبرنا عبد الجبار الغزنوي، أخبرنا شيخ الهند والكل محمد نذير حسين الدهلوي، أخبرنا الشاه محمد إسحاق الدهلوي..

﴿ح﴾ وأخبرنا به الشيخ المعمر عبد الشكور بن هاشم فياض البرماوي الأركاني المظاهري - رحمه الله - قراءة عليه، قال: أخبرنا الشيخ محمد زكريا الكاندهلوي، أخبرنا خليل أحمد السهارنفوري، أخبرنا عبد القيوم البدهانوي، عن الشاه محمد إسحاق الدهلوي، عن جده لأمه الشاه عبد العزيز الدهلوي، عن والده الشاه ولي الله الدهلوي، قال: حدثني أبو طاهر المدني من لفظه للحديث والسورة جميعاً، أخبرني أحمد بن محمد النخلي - هو الشافعي المكي -، عن محمد بن علاء الدين البابلي، عن الشهاب أحمد بن محمد الشلي الحنفي، عن النجم محمد بن أحمد الغيطي، عن القاضي زكريا بن محمد الأنصاري، عن الحافظ أبي النعيم رضوان بن محمد العقبي، أخبرنا أبو إسحاق التنوخي، أخبرنا أبو العباس أحمد بن أبي طالب الحجار، أخبرنا أبو المنجا عبد الله بن عمر اللُّتي البغدادي، أخبرنا أبو الوقت عبد الأول بن عيسى الهروي، أخبرنا أبو الحسن بن محمد الداودي، أخبرنا أبو محمد عبد الله بن أحمد بن عيسى السرخسي، أخبرنا أبو عمران عيسى بن عمر السمرقندي، أخبرنا أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي، أخبرنا محمد بن كثير عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف، عن عبد الله بن سلام - رضي الله عنه -، قال: قعدنا نقرأ من أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فتذاكرنا، فقلنا: لو نعلم أي الأعمال أقرب إلى الله عز وجل لعملناه، فأنزل الله عز وجل: "سَبِّحْ لِّلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ، يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَمْ تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ، ... " حتى ختمها.

قال عبد الله بن سلام: فقرأها علينا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - حتى ختمها، قال: أبو سلمة: فقرأها علينا ابن سلام حتى ختمها، قال يحيى: فقرأها علينا أبو سلمة حتى

(١) ومن سمعته عليهم كذلك شيخنا غلام الله رحمتي، والشيخ يحيى البكري، والشيخ عبد الله التويجري، والشيخ حامد البخاري، وعبد الله المخلافي، والسيد أحمد بن أبي بكر الحبشي، وغيرهم من الفضلاء.

ختمها. وهكذا قال كل راوٍ حتى آخر السند، رواه الدارمي مسلسلاً، وأحمد في مسنده، ورواه الترمذي، والحاكم في مستدرکه مسلسلاً، وصححه على شرط الشيخين، وقال بعض الحفاظ: هو أصح مسلسل يروى في الدنيا.

قلت الفيومي: وقرأها علينا جميع شيوخنا كاملة، كذلك في لفظة "تمت نوره" بتنوين "تمت"، ونصب: "نوره"، وذلك من لفظهم أو قراءة عليهم.

﴿ح﴾ وحدثنا به الشيخ الدكتور المحقق يوسف بن عبد الرحمن المرعشلي، قال: حدثنا محمد بن ياسين الفاداني، أخبرنا جمع منهم، الشيخ عمر حمدان المحرسي، والشيخ علي بن فالح الظاهري، عن والد الأخير الشيخ فالح بن محمد الظاهري المدني، عن الشريف محمد بن علي السنوسي الخطابي، عن علي الملي الأزهري، عن السيد مرتضى الزبيدي، عن نور الدين أبي الحسن بن مكرم الله العدوي، عن الشمس محمد بن عقيلة، عن أحمد بن النخلي، عن الشمس محمد بن علاء الدين البابلي، عن أحمد بن محمد الشلي الحنفي، عن النجم محمد بن أحمد الغيطي، عن الشيخ زكرياء الأنصاري، به.

* * *

*** إسنادي إلى صحيح الإمام البخاري:** أروي صحيح الإمام محمد بن إسماعيل البخاري عن جماعة من الشيوخ والمسندين الفضلاء، وبالإسناد أقول: أخبرنا بصحيح الإمام البخاري المسمى الجامع الصحيح المسند المختصر من حديث رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وسننه وأيامه، أو الجامع الصحيح المسند المختصر من أمور سيدنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وسننه وأيامه "لجميعه سماعاً عليه، الشيخ المسند عبد الوكيل بن عبد الحق بن عبد الواحد الهاشمي المكي، أخبرنا بالجامع الصحيح والذي محدث الحرمين عبد الحق بن عبد الواحد الهاشمي، قراءة عليه غير مرة، قال: أخبرنا أبو سعيد محمد حسين البتالوي، أخبرنا نذير حسين الدهلوي، أخبرنا الشاه محمد إسحاق الدهلوي، أخبرنا الشاه عبد العزيز بن ولي الله الدهلوي، أخبرنا والذي سماعاً إلى كتاب الحج، مع إكمال باقيه على خلفائه، أخبرنا أبو طاهر الكوراني، أخبرنا حسن بن علي العجيمي، أخبرنا عيسى الثعالبي الجعفري، أخبرنا سلطان المزاحي، أخبرنا أحمد بن خليل السبكي، أخبرنا النجم محمد بن أحمد الغيطي، أخبرنا زكريا بن محمد الأنصاري، أخبرنا أحمد بن علي بن حجر العسقلاني سماعاً للكثير منه وإجازة لسائره، أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد التنوخي البعلي لجميعه، أخبرنا أحمد

بن أبي طالب الحجار لجميعه، أخبرنا الحسين بن المبارك الزبيدي الحنبلي لجميعه، أخبرنا أبو الوقت عبد الأول بن عيسى السجزي الهروي لجميعه، أخبرنا عبد الرحمن بن محمد الداودي البوشنجي لجميعه، أخبرنا عبد الله بن أحمد بن حمويه السرخسي لجميعه، أخبرنا محمد بن يوسف بن مطر الفربري لجميعه، أخبرنا محمد بن إسماعيل البخاري مرتين لجميعه.

* * *

* إسنادي إلى صحيح الإمام مسلم: أروي صحيح الإمام مسلم بن الحجاج النيسابوري عن جماعة من الشيوخ والمسندين الفضلاء، وبالإسناد أقول: أخبرنا بصحيح الإمام مسلم المسمى المسند الصحيح المختصر من السنن بنقل العدل عن العدل عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - "جميعه سماعاً عليه، الشيخ المسند عبد الوكيل بن عبد الحق بن عبد الواحد الهاشمي المكي، أخبرنا بالجامع الصحيح والذي محدث الحرمين عبد الحق بن عبد الواحد الهاشمي، لجميعه، قال: أخبرنا أبو سعيد محمد حسين البتالوي لجميعه، أخبرنا نذير حسين الدهلوي لجميعه، أخبرنا الشاه محمد إسحاق الدهلوي، أخبرنا الشاه عبد العزيز بن ولي الله الدهلوي، أخبرنا والذي ولي الله الدهلوي سماعاً لبعضه إن لم يكن كله مع قراءته على خلفائه، أخبرنا أبو طاهر الكوراني الكردي، أخبرنا والذي إبراهيم الكردي، بقراءته على سلطان المزاحي، طرفاً منه وإجازة لسائره، أخبرنا الشهاب أحمد بن خليل السبكي، عن النجم الغيطي سماعاً لجميعه، عن شيخ الإسلام زكريا الأنصاري، عن الحافظ ابن حجر العسقلاني، قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن محمد بن عبد اللطيف بن الكويك بقراءتي عليه في أربعة مجالس سوى مجلس الختم، عن أبي الفرج عبد الرحمن بن عبد الحميد بن عبد الهادي الحنبلي المقدسي سماعاً عليه لجميعه، على أبي العباس أحمد بن عبد الدائم النابلسي سماعاً لجميعه، عن محمد بن علي بن صدقة الحارثي سماعاً لجميعه، عن فقيه الحرم أبي عبد الله محمد بن الفضل بن أحمد الفراوي سماعاً لجميعه، عن أبي الحسين عبد الغافر الفارسي سماعاً، قال: أخبرنا أبو أحمد محمد بن عيسى بن عمرويه الجلودي سماعاً، قال: أخبرنا إبراهيم بن محمد بن سفيان النيسابوري الفقيه الزاهد سماعاً، قال أخبرنا - سماعاً إلا في ثلاثة أفوات معلومة فبالإجازة أو الوجادة - مؤلفه الإمام الحافظ الحجة: أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري - رحمه الله تعالى -.

* * *

* إسنادي إلى سنن أبي داود السجستاني: أروي سنن الإمام أبي داود السجستاني عن جماعة من الشيوخ والمسندين الفضلاء، وبالإسناد أقول: أخبرنا بسنن الإمام أبي داود السجستاني، الشيخ المسند عبد الوكيل بن عبد الحق بن عبد الواحد الهاشمي المكي، لغالبه إن لم يكن لجميعه سماعاً عليه وإجازة، أخبرنا والذي محدث الحرمين عبد الحق بن عبد الواحد الهاشمي لجميعه، قال: أخبرنا أبو سعيد محمد حسين البتالوي لجميعه، أخبرنا نذير حسين الدهلوي لجميعه، عن الشاه محمد إسحاق الدهلوي، عن عبد العزيز الدهلوي، عن والده الشاه ولي الله الدهلوي، عن أبي الطاهر الكوراني الكردي المدني، قال: قرأت جميعه على الحسن العجيمي بسماعه لغالبه على البابلي، عن سليمان بن عبد الدايم البابلي، عن الجمال يوسف بن زكرياء الأنصاري، قال: أخبرنا العز عبد الرحيم بن الفرات، عن شيخه أبي العباس أحمد بن محمد عن الفخر علي بن أحمد البخاري، عن أبي حفص عمرو بن محمد طبرزد البغدادي، قال: أخبرنا به الشيخان أبو البدر إبراهيم بن محمد بن منصور الكرخي وأبو الفتح مفلح بن أحمد الدومي، قالوا: أخبرنا به الحافظ أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي، عن أبي عمر القاسم بن جعفر بن عبد الواحد الهاشمي، عن أبي علي محمد بن أحمد اللؤلؤي، قال: أخبرنا الإمام أبو داود سليمان بن أشعث السجستاني.

* * *

* إسنادي إلى سنن الدارمي: أروي سنن الإمام محمد عبد الرحمن الدارمي عن جماعة من الشيوخ والمسندين الفضلاء، وبالإسناد أقول: أخبرنا الشيخ ثناء الله بن عيسى خان المدني لغالبه سماعاً عليه وإجازة بسائره، أخبرنا عبد الله الربوبري قراءة عليه، أخبرنا عبد الجبار الغزنوي، عن السيد نذير حسين الدهلوي قراءة على الشاه محمد إسحاق الدهلوي لأحاديث منه إن لم يكن لجميعه وإجازة، عن الشاه عبد العزيز كذلك، عن أبيه الشاه ولي الله الدهلوي كذلك، حدثنا أبو طاهر الكوراني بجميعه في المسجد النبوي، أخبرنا حسن العجيمي قراءة لبعضه وإجازة لسائره، أخبرنا محمد بن العلاء البابلي كذلك، عن محمد حجازي الواعظ، عن أحمد بن محمد بن محمد بن يشبك اليوسفي، أخبرنا إبراهيم بن علي القلقشندي بثلاثياته وموافقاته ومسلسل الصف منه، قال: أخبرنا إبراهيم بن علي الزمزمي، أنا إبراهيم بن صديق الرسام سنة ٧٩٥هـ بالمسجد الحرام، أخبرنا أحمد بن أبي طالب الحجار، أخبرنا عبد الله بن عمر ابن اللثمي سماعاً؛ سوى من باب: «اغتسال الخائض إذا دخلت المسجد» إلى

باب: «النهى عن الاشتباك إذا دخل المسجد» فإجازة إن لم يكن سماعاً، أخبرنا أبو الوقت عبد الأول بن عيسى السجزي، أخبرنا عبد الرحمن بن محمد الداودي، أخبرنا عبد الله بن أحمد الحموي، أخبرنا عيسى بن أحمد السمرقندي، أخبرنا أبو عبد الله محمد عبد الرحمن الدارمي.

﴿ح﴾ وأخبرنا به الشيخ النبيل عبد الله بن حمود التويجري لغالبه إن لم يكن لجميعه سماعاً عليه وإجازة، أخبرنا عبد الوكيل بن عبد الحق الهاشمي، أخبرنا والدي عبد الحق الهاشمي، أخبرنا محمد حسين البتالوي، أخبرنا السيد نذير حسين الدهلوي..

﴿ح﴾ وأخبرنا الشيخ المعمر غلام الله بن رحمة الله بن محمد بن عثمان الكاكري الأفغاني أصلاً، والباكستاني موطناً، لغالبه إن لم يكن لجميعه سماعاً عليه وإجازة، قراءة على الشيخ محمد إدريس الكاندهلوي، عن شيخه خليل أحمد بن مجيد علي بن أحمد علي السهارنفوري، عن محمد مظهر النانوتوي، وأبي سعيد عبد الغني المجددي الدهلوي، وعبد القيوم البدهانوي، ثلاثتهم، عن الشاه محمد إسحاق..

ح. ويرويه السهارنفوري عن محمد مظهر النانوتوي قراءة عليه، وهو كذلك عن الشيخ مملوك العلي، وهو كذلك عن رشيد الدين خان، عن الشاه عبد العزيز، عن والده الشاه أحمد ولي الله الدهلوي، عن الشيخ أبي طاهر بن إبراهيم الكوراني، عن والده عن أحمد بن محمد القشاشي، عن أحمد بن عبد القدوس الشناوي، عن محمد بن أحمد الرملي، عن الزين زكرياء بن محمد الأنصاري، عن الحافظ الشهاب أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، أخبرنا البرهان إبراهيم بن أحمد التنوخي، أخبرنا أحمد بن أبي طالب الحجاري، أخبرنا أبو النجا عبد الله بن عمر اللتي، عن أبي الوقت عبد الأول بن عيسى السجزي، عن أبي المظفر الداودي، عن أبي محمد محمد السرخسي، عن أبي عمران عيسى السمرقندي، عن الإمام أبي عبد الله محمد عبد الرحمن الدارمي.

ح. ويرويه الشيخ غلام الله رحمتي إجازة، عن الشيخ بديع الدين شاه الراشدي السندي، عن ثناء الله الأمرتسري، عن نذير حسين الدهلوي، عن محمد إسحاق، عن جده لأمه عبد العزيز، عن والده الشاه أحمد ولي الله الدهلوي..

* * *

* إسنادي إلى بلوغ المرام من أدلة الأحكام للحافظ ابن حجر العسقلاني: أرويه عن جمع من الشيوخ والمسندين، وبالإسناد أقول: أخبرنا به عاليًا الشيخ المعمر العلامة محمد بن عبد الرحمن بن إسحاق آل الشيخ لجميعه، عن الشيخ سعد بن حمد بن عتيق، عن نذير حسين الدهلوي، عن محمد إسحاق الدهلوي، عن جده لأمه عبد العزيز، عن أبيه الشاه أحمد عبد الرحيم المعروف بولي الله، عن أبي طاهر الكوراني والتاج القلعي، كلاهما عن عبد الله بن سالم البصري، عن البابلي، عن سالم السنهوري، عن النجم الغيطي، عن شيخ الإسلام زكريا الأنصاري، عن المؤلف الحافظ ابن حجر العسقلاني المصنف. ح. وبه عن أبي طاهر الكوراني، عن والده البرهان إبراهيم الكوراني الكردي، عن النجم الغزي، عن أبيه البدر الغزي، عن زكريا الأنصاري، عن ابن حجر المؤلف.

* * *

* إسنادي إلى عمدة الأحكام للمقدسي: أروي متن عمدة الأحكام، للإمام الحافظ عبد الغني بن عبد الواحد بن علي بن سرور المقدسي - رحمه الله تعالى -، عن جمع من الشيوخ والمسندين، وبالإسناد أقول: أخبرنا به شيخنا محمد إسرائيل بن محمد إبراهيم بن عبد الحلیم الندوي السلفي لجميعه، عن عبد الحكيم الجيوري، عن محمد نذير حسين بن جواد علي بن عظمة الله بن إله بخش بن محمد الرضوي الحسيني البهاري ثم الدهلوي السلفي، عن الشاه محمد إسحاق الدهلوي السلفي، عن جده لأمه الشاه عبد العزيز الدهلوي، عن أبيه الشاه ولي الله الدهلوي، صاحب "حجة الله البالغة"، عن أبي طاهر الكوراني، والتاج القلعي، كلاهما، عن عبد الله بن سالم البصري، وأحمد النخلي، وحسن العُجَيْمي، ثلاثتهم عن الشمس محمد بن العلاء البابلي سماعاً لأوله وإجازة بسائره، وهو عن إبراهيم اللقاني، وهو عن سالم السنهوري، قراءة إلى كتاب الزكاة وإجازة بسائره، وهو عن النجم الغيطي قراءة لكامله، وهو عن أبي يحيى زكريا بن محمد الأنصاري قراءة لكامله، وهو عن أبي التَّعِيم رضوان بن محمد العُقَيْي قراءة لكامله، قال: أخبرنا أبو الطاهر الربيعي، المعروف بابن الكويك، عن محمد بن أبي بكر بن أحمد بن عبد الدائم، أخبرني جدي أحمد بن عبد الدائم، عن المصنف الإمام الحافظ عبد الغني بن عبد الواحد بن علي بن سرور المقدسي - رحمه الله تعالى -. ﴿ح﴾ وأخبرنا به عاليًا الشيخ المعمر محمد بن عبد الرحمن بن إسحاق آل الشيخ لجميعه، عن الشيخ سعد بن حمد بن عتيق، عن نذير حسين الدهلوي، بإسناده..

* إسنادي إلى الشائل المحمدية للترمذي: أرويه عن جماعة من أهل العلم والفضل الشيوخ والمسندين (١)، وبالإسناد أقول: أخبرنا الشيخ ثناء الله بن عيسى خان المدني لغالبه وإجازة بسائره، أخبرنا عبد الله الروبري، أخبرنا عبد الجبار الغزنوي، أخبرنا السيد نذير حسين الدهلوي.

﴿ح﴾ وأخبرنا به الشيخ المسند محمد إسرائيل الندوي لجميعه، سماعاً عن الشيخ عبد الجبار الشكراوي لجميعه، عن الشيخ أحمد الله الدهلوي لجميعه، عن السيد نذير حسين الدهلوي، عن الشاه محمد إسحاق.. به. ح. وعالياً عن الشيخ محمد إسرائيل الندوي، عن عبد الحكيم الجيوري قراءة لأوله وإجازة، عن السيد نذير حسين..

﴿ح﴾ وأخبرنا به الشيخ غلام الله رحمتي الباكستاني، أخبرنا محمد إدريس الكاندهلوي، أخبرنا خليل أحمد السهارةفوري، أخبرنا عبد القيوم البدهانوي، أخبرنا الشاه محمد إسحاق الدهلوي، عن جده عبد العزيز، عن أبيه ولي الله الدهلوي، عن أبي طاهر الكوراني، عن سلطان المزاحي، عن أحمد السبكي، عن النجم الغيطي، عن زكريا الأنصاري، عن ابن الفرات، عن ابن أميلة، عن الفخر ابن البخاري، عن ابن طبرزد، عن أبي الفتح الكروخي، عن أبي عامر الأزدي، عن أبي محمد الجراحي المروزي، عن أبي العباس المحبوبي المروزي، عن الإمام أبي عيسى الترمذي مؤلف الشائل المحمدية رحمه الله.

﴿ح﴾ وأخبرنا به السيد المسند الشريف عبد الرحمن بن عبد الحي الكتاني، لجميعه سماعاً عليه، قال: قرأت وسمعت جميعه على والدي عبد الحي مراراً، بسماعه على أبيه، عن عبد الغني الدهلوي، عن الشاه محمد إسحاق، أخبرنا عبد القادر وعبد العزيز ابنا ولي الله، كلاهما عن أبيهما ولي الله، بسماع عبد العزيز - على الأقل - عليه لجميعه، عن أبي طاهر الكوراني، عن أحمد النخلي وحسن العجمي، حدثنا عيسى الثعالبي الجعفري، عن النور علي بن محمد الأجهوري سماعاً، عن شهاب الدين أحمد الرملي سماعاً، عن زكريا الأنصاري سماعاً...

* * *

(١) ومن نزوي عنه أيضاً الشائل المحمدية لجميعها: الشيخ عبد الله بن صالح العبيد، والشيخ محمد بن عبد العلي الأنصاري الأعظمي، والشيخ عبد الله التويجري، والشيخ عبد الشكور الأركاني، والشيخ يحيى البكري، والشيخ حامد البخاري، والشيخ عبد الله المخلافي.

* إسنادي إلى الأربعين النووية: أروي كتاب "الأربعون في مباني الإسلام وقواعد الأحكام" المعروف بـ "الأربعين النووية" للإمام النووي - رحمه الله - عن جماعة من أهل العلم والفضل والإسناد، ومن ذلك ما: أخبرنا به عاليًا لجميعه قراءة عليه وأنا أسمع الشيخ المعمر محمد بن عبد الرحمن بن إسحاق آل الشيخ، عن الشيخ سعد بن حمد بن عتيق، عن العلامة محمد نذير حسين الدهلوي به. ﴿ح﴾ وأخبرنا به لجميعه قراءة عليه الشيخ العلامة ثناء الله بن عيسى خان المدني، قراءة على حافظ محمد عبد الله بن ميان روشن الروبري، عن عبد الجبار بن عبد الله الغزنوي إجازة إن لم يكن سماعًا، عن نذير حسين الدهلوي به.

﴿ح﴾ وأخبرنا به لجميعه قراءة عليه شيخنا عبد الوكيل بن عبد الحق الهاشمي، عن أبيه عبد الحق الهاشمي، عن الشيخ حسين بن عبد الرحيم البتالوي، عن نذير حسين الدهلوي، عن محمد إسحاق الدهلوي، عن أبيه، عن أبي طاهر الكوراني، عن والده البرهان الكوراني، عن الشمس البابلي، عن سالم بن محمد السنهوري، أخبرنا التَّجَمُّ الْعَيْطِيّ -قراءةً عليه-، أخبرنا زكريا الأنصاري -قراءةً عليه- قال: قرأتها على أبي إسحاق الشروطي، أخبرنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن علي الرفاء، أخبرنا العَلَمُ أبو الربيع سليمان بن سالم الغزّي، أخبرنا أبو الحسن علي بن إبراهيم بن داود العطار: قرأها عَلَيَّ مؤلفها الإمام النووي -قراءةً مُجَوِّدَةً مُهَدَّبَةً-، وهو يقابل نسخته بنسختي في مجلس واحد يوم الثلاثاء الثاني عشر من رمضان (٦٧٣هـ).

﴿ح﴾ وأخبرنا به عاليًا لجميعه قراءة عليه الشيخ المعمر محمد فؤاد بن سليم طه الزبداني الدمشقي، قراءة عليه ونحن نسمع، قال: قرأتها كلها على الشيخ بدر الدين الحسيني المراكشي الدمشقي، عن عبد القادر بن صالح الخطيب الدمشقي، عن الإمام عبد الرحمن محمد الكزبري الصغير الدمشقي، عن والده محمد بن عبد الرحمن الكزبري، عن شهاب الدين أحمد المنيني، عن شهاب الدين أحمد النخلي، عن نور الدين علي بن الجمال، عن السيد عمر بن عبد الرحيم البصري، عن بدر الدين البرنباري، عن ابن حجر الهيتمي، عن زكريا الأنصاري، عن الحافظ ابن حجر العسقلاني، عن الولي العراقي، عن أبيه عبد الرحيم العراقي، عن العطار، عن الإمام محي الدين بن شرف النووي رحمه الله تعالى.

﴿ح﴾ وأخبرنا به لجميعه السيد أحمد بن أبي بكر بن أحمد بن حسين بن محمد بن حسين الحبشي العلوي اليمني، عن محدث الحرمين عمر بن حمدان المحرسي - بأسانيد -، أخبرنا

مسند الشام السيد محمد أبي النصر بن عبد القادر الخطيب، عن الوجيه عبد الرحمن بن محمد الكزبري الصغير الدمشقي، عن والده محمد بن عبد الرحمن الكزبري الوسيط، عن والده عبد الرحمن بن محمد الكزبري الكبير، عن المسند محمد بن أحمد بن سعيد المعروف بابن عقيلة، عن الحسن بن علي بن محمد العجمي، عن النجم محمد بن محمد الغزي، عن والده البدر محمد بن محمد الغزي، عن الحافظ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، عن صالح بن عمر بن رسلان الملقب بعلم الدين البلقيني، عن أبي إسحاق بن أبي إبراهيم التنوخي، عن قاضي القضاة بدر الدين محمد بن جماعة، عن أبي زكريا يحيى بن شرف النووي.

* * *

* إسنادي إلى نخبة الفكر: أروي متن نخبة الفكر للحافظ الإمام ابن حجر العسقلاني - رحمه الله -، عن جماعة من أهل العلم والإسناد، وأكتفي منهم بما: أخبرنا به الشيخ ظهير الدين المباركفوي لجميعه، أنبأنا أحمد الله القرشي الدهلوي، أنبأنا نذير حسين الدهلوي. ﴿ح﴾ وأخبرنا به الشيخ ثناء الله بن عيسى خان المدني لجميعه، قراءة على عبد الله الروبري، عن عبد الجبار الغزنوي إجازة إن لم يكن سماعاً، عن السيد العلامة نذير حسين الدهلوي، عن محمد إسحاق الدهلوي، وهو عن عبد العزيز العمري الفاروقي الدهلوي، وهو عن ولي الله أحمد بن عبد الرحيم الدهلوي، وهو عن طاهر محمد بن إبراهيم بن حسن الكوراني، عن أحمد النخلي، وهو عن منصور بن صالح الطوخي، وهو عن سلطان المزاحي، وهو عن سالم بن محمد السنهوري، وهو عن النجم الغيطي، وهو عن زكريا الأنصاري، وهو عن مصنف الكتاب الحافظ الشهاب أحمد بن علي بن حجر العسقلاني رحمه الله. ﴿ح﴾ وأخبرنا به عاليًا الشيخ المعمر محمد فؤاد بن سليم طه الزيداني الدمشقي، لجميعه قراءة عليه ونحن نسمع، عن الشيخ محمد بدر الدين بن يوسف الحسني المراكشي الأصل البياني الدمشقي، عن عبد القادر بن صالح الخطيب الدمشقي، عن الإمام عبد الرحمن بن محمد الزبري الصغير الدمشقي، عن والده محمد بن عبد الرحمن الكزبري الوسيط، عن أبيه عبد الرحمن بن محمد الكزبري الكبير، عن أبي المواهب محمد بن عبد الباقي الحنبلي، عن والده عبد الباقي بن عبد الباقي الحنبلي، عن محمد حجازي الواعظ، عن أحمد بن محمد بن شبك اليوسفي، أخبرنا زكريا الأنصاري، أخبرنا الحافظ ابن حجر العسقلاني المصنف.

* إسنادي إلى متن الورقات: أروي متن الورقات في أصول الفقه للإمام أبي المعالي الجويني، عن جمع من أهل العلم والإسناد، وأكتفي منهم بما: أخبرنا به الشيخ عبد الله بن حمود التويجري جميعه، أخبرنا به العلامة المحدث الشيخ صبحي بن السيد بدري السامرائي الحسيني، عن العلامة الأديب السيد شاكر بن السيد محمود الحسيني البدري السامرائي، عن الشيخ العلامة محمد حبيب الله بن عبد الله الشنقيطي، عن الشيخ محمد عابد بن حسين المكي المالكي، عن والده حسين بن إبراهيم المالكي الأزهري ثم المكي، عن عثمان بن حسن الدمياطي، عن الأمير الكبير، عن محمد بن سالم الحفني الشافعي الأزهري، عن محمد بن محمد البديري الحسيني الدمياطي الشافعي، عن الملا إبراهيم بن حسن شهاب الدين الشهرزوري الكوراني، عن نجم الدين الغزي، عن بدر الدين الغزي، عن شيخ الإسلام زكريا الأنصاري، عن الشرف محمد بن أبي بكر المراغي، عن أبي الفرج عبد الرحمن الغزي، عن أحمد بن عبد الدائم المقدسي، أنبأنا أبو عبد الله محمد الحراني، عن فقيه الحرم أبي عبد الله محمد الفراوي، عن إمام الحرمين أبي المعالي الجويني - رحمه الله تعالى - .

ح. وبه أيضاً عن العلامة المحدث الشيخ صبحي بن السيد بدري السامرائي الحسيني، أخبرنا به الشيخ أبو الصاعقة عبد الكريم الشيخلي، أخبرنا المحدث يوسف الخانفوري، عن شيخه حسين بن محسن الأنصاري، عن محمد بن ناصر الحازمي، وأحمد بن محمد الشوكاني، كلاهما عن والد الثاني الإمام محمد بن علي الشوكاني، عن شيخه صديق بن علي المزجاجي، عن سليمان بن يحيى الأهدل، عن أحمد بن محمد الأهدل، عن أحمد النخلي، عن إبراهيم الكردي، عن أحمد بن محمد المدني، عن الشمس الرملي، عن زكريا الأنصاري بالاسناد السابق.

قلت الفيومي: ح. وأنبأنا به عالياً الشيخ صبحي السامرائي، أخبرنا أبو الصاعقة الشيخلي بإسناده السابق.

* * *

* إسنادي إلى المقدمة الجزرية: أروي مقدمة الإمام العلم الخبر المتفنن محمد بن الجزري الشافعي في التجويد، عن جماعة من الشيوخ والمسندين الأجلاء، والقراء المتقنين، وأكتفي منهم بما: أخبرنا به الشيخ المقرئ عبد الفتاح بن مدكور بن محمد بيومي المصري جميعه قراءة عليه، وهو قرأها على الشيخ علي بن محمد الشهير بالضباع، وهو على الشيخ

عبد الرحمن الخطيب الشهير بالشعار، والشيخ حسن بن يحيى الكتي، وهما عن شيخ القراء في عصره محمد بن أحمد المتولي، وهو عن أحمد الدرّي الثّمامي، وهو عن أحمد سلّمونة، وهو على إبراهيم العبيدي، وهو على الشيخ عبد الرحمن بن حسن الأجهوري، وهو على أحمد بن رجب البقري، وهو على الشيخ محمد بن عمر بن قاسم البقري، وهو على الشيخ عبد الرحمن بن شحادة اليمني، وهو على الشيخ علي بن محمد بن غانم المقدسي، وهو على الشيخ محمد إبراهيم السمديسي، وهو على الشيخ أحمد بن أسد الأميوطي، وهو على ناظمها شيخ القراء المتقنين محمد بن محمد بن محمد بن الجزري..

﴿ح﴾ وأنبأنا بها عاليًا جدًا الشيخ المعمر عبد الرحمن بن شيخ علوي الحبشي، عن شيخه أبي النصر محمد بن عبد القادر الخطيب الدمشقي، عن عبد الرحمن الكزبري، عن مرتضى الزبيدي، عن أحمد شعبان الزعبل الشافعي، عن محمد بن علاء الدين، عن سالم السنهوري المالكي، عن النجم الغيطي، عن أبي زكريا الأنصاري، وعبد الحق السنباطي، كلاهما عن الحافظ ابن حجر العسقلاني، عن ناظمها الإمام محمد بن الجزري.

* * *

* إسنادي إلى أصول السنة لعبد الله بن الزبير الحميدي: أرويه عن جمع من أهل العلم الفضلاء، وشيوخه المسنين النبلاء، وأكتفي منهم بما: أخبرنا به الشيخ عبد الوكيل بن عبد الحق الهاشمي لجميعها، أخبرنا والذي عبد الحق الهاشمي قراءة عليه، عن أحمد بن عبد الله البغدادي، عن عبد الرحمن بن حسن آل الشيخ، عن جده الشيخ المجدد محمد بن عبد الوهاب، عن عبد الله بن سيف، عن أبي المواهب محمد البعلي، عن محمد بدر الدين البلباني..

ح. وعن الشيخ عبد الوكيل، عن والده، عن حسين بن عبد الرحيم البتالوي، عن نذير حسين، عن محمد إسحاق الدهلوي، عن عبد العزيز الدهلوي، عن والده الشاه ولي الله الدهلوي، عن التاج القلعي، عن محمد بن سليمان الروداني، عن محمد بدر الدين البلباني، عن الشهاب أحمد الوفائي، وأحمد العيثاوي، كلاهما، عن الشمس محمد بن طولون، أخبرنا يوسف بن حسن بن عبد الهادي، أخبرنا علي بن عراق، وأحمد بن العفاف المؤذن، والنور محمد بن إبراهيم الخليلي، والبدر حسن بن نبهان، عن عائشة بنت عبد الهادي، عن أحمد بن أبي طالب الحجار، والحافظ أبي الحجاج المزي، بإجازة الأول من عبد اللطيف القبيطي،

وبسماع الثاني من العلاء بن بلبان الناصري بسماعه على محمد بن علي القبيطي، أخبرنا أحمد بن عبد الغني الباجسراي، أخبرنا أبو منصور محمد بن أحمد الخياط، أخبرنا عبد الغافر بن محمد المؤدب، أخبرنا محمد بن أحمد الصواف، أخبرنا بشر بن موسى، أخبرنا المصنف عبد الله بن الزبير الحميدي به. ح. وعن الشمس محمد بن طولون، عن ناصر الدين بن زريق، عن محمد بن عبد الله بن موسى بن رسلان السلمي، عن الحافظ العماد بن كثير، أخبرنا الحافظ المزي، أخبرنا علي بن بلبان الناصري، أخبرنا القبيطي.. به.

* * *

* إسنادي إلى العقيدة الطحاوية: متن العقيدة الطحاوية المسماة بـ"بيان اعتقاد أهل السنة والجماعة" للعلامة أبي جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الأزدي الطحاوي المصري، المتوفى سنة ٣٢١هـ، أرويه عن جماعة من أهل العلم والإسناد(١)، وأكتفي منهم ما: أخبرنا به الشيخ الدكتور عبد الله بن حمود التويجري لجميعة، عن العلامة المحدث صبحي بن جاسم البدري السامرائي، عن العلامة محدث العراق السيد عبدالكريم بن السيد عباس آل الوزير الحسيني الشبخلي أبي الصاعقة، عن العلامة الأديب المحدث يوسف حسن بن محمد حسن الخانفوري الهزاوري، عن السيد محمد نذير حسين الدهلوي، عن الإمام محمد عابد السندي الأيوبي، قال في ثبته حصر الشارد: "أرويه عن عمي الشيخ محمد حسين بن محمد مراد الأنصاري، عن الشيخ أبي الحسن محمد صادق السندي، عن الشيخ محمد حياة بن إبراهيم السندي المدني، عن الشيخ محمد طاهر بن الشيخ إبراهيم الكوراني، عن أبيه الشيخ إبراهيم بن حسن الكوراني، عن الشيخ أحمد القشاش، عن الشمس محمد بن أحمد الرملي، عن شيخ الإسلام زكريا الأنصاري، عن عز الدين عبدالرحيم بن محمد الفرات، عن محمود بن خليفة، عن عبدالمؤمن بن خلف الدمياطي، عن منصور بن سليم الهمداني، عن محمد بن أحمد بن عمر القطيعي البغدادي، عن عبدالله بن جرير الكاتب، عن الحافظ عبدالكريم بن محمد السمعاني، عن القاضي أبي منصور أحمد بن محمد الحازمي السرخسي، عن محمد بن علي السرخسي، عن محمد بن عبدالله بن عمر الأكفاني، عن أحمد بن محمد بن منصور، عن الإمام أبو جعفر أحمد بن محمد الطحاوي. ح. وأخبرنا عاليًا الشيخ الدكتور عبد الله بن حمود

(١) نروي عن مجيزنا التويجري وعن شيخنا غلام الله رحمتي، والشيخ عبد الشكور الأركاني، والشيخ يحيى البكري، وغيرهم، كما نرويها إجازة بأسانيد عالية عن الشيخ محمد بن عبد الرحمن آل الشيخ عن سعد بن عتيق عن نذير حسين، وكذلك نرويها عن الشيخ المعمر عبد الرحمن بن شيخ الحبشي رحمه الله بإسناده..

التوحيدي، عن العلامة المعمر الشيخ محمد بن عبد الرحمن بن إسحاق آل الشيخ، عن شيخه سعد بن عتيق، عن السيد محمد نذير حسين الدهلوي.. به. ﴿ح﴾ وأبانا به عاليًا جدًا العلامة المعمر الشيخ محمد بن عبد الرحمن بن إسحاق آل الشيخ، عن شيخه سعد بن عتيق، عن السيد محمد نذير حسين الدهلوي.. به.

* * *

* إسنادي إلى حائية أبي داود السجستاني: أرويهما عن جمع من أهل العلم الفضلاء، وشيوخه المسنين النبلاء، وأكثرهم منهم بما: أخبرنا بها الشيخ المسند عبد الوكيل بن عبد الحق الهاشمي، والشيخ مساعد البشير السوداني لجمعها، قال الأول: أبنا والدي عبد الحق الهاشمي، عن حسين بن عبد الرحيم البتالوي، أبنا السيد نذير حسين الدهلوي.. وقال الثاني: أبنا علي بن محمد الهندي، عن الشيخ عبد الرحمن بن ناصر السعدي، عن الشيخ علي بن ناصر أبي وادي، أبنا السيد نذير حسين الدهلوي، أخبرنا محمد إسحاق الدهلوي، عن جده عبد العزيز الدهلوي، عن أبيه ولي الله الدهلوي، أخبرنا أبو طاهر الكوراني، عن الشيخ عيسى المغربي، عن أبي الحسن علي بن محمد المصري، عن سالم السنهوري، عن النجم الغيطي، عن الزين زكريا الأنصاري، عن الحافظ ابن حجر العسقلاني، أخبرنا إبراهيم بن أحمد التنوخي، عن أبي العباس الحجار، أخبرنا أبو العباس أحمد بن يعقوب المارستاني الصوفي إجازة، أخبرنا أبو المعالي محمد بن محمد الحريمي العطار عُرفَ بـ"ابن الجبان اللحاس"، أخبرنا أبو القاسم علي بن أحمد بن السري البغدادي البندار إجازة، أخبرنا أبو عبد الله عبيد الله بن محمد بن بطة العكبري إجازة، أنشدنا أبو بكر عبد الله بن أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني. ح. وعن ابن حجر، عن أبي هريرة بن الذهبي، عن والده الحافظ محمد الذهبي، قال: أخبرنا أحمد بن عبد الحميد، أبنا محمد بن قدامة سنة ثمان مائة وستة عشر، أخبرتنا فاطمة بنت علي، أبنا علي بن بيان أبو القاسم الرزاز، أبنا الحسين بن علي الطنجيري، أبنا أبو حفص بن شاهين، قال: أنشدنا أبو بكر عبد الله بن أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني.

* * *

* إسنادي إلى مؤلفات الإمام محمد بن عبد الوهاب: أرويهما سماعًا للأصول الثلاثة، والقواعد الأربع، وكتاب التوحيد، وكشف الشبهات، وغيرها، وإجازة لجمعها، عن جمع

من أهل العلم الفضلاء، وشيوخه المسندين النبلاء(١)، وأكتفي منهم بما: أخبرنا به عاليًا الشيخ العلامة المعمر محمد بن عبد الرحمن بن إسحاق آل الشيخ الحنبلي النجدي التيمي، قال: أخبرنا به شيخنا حمد بن فارس الحنبلي النجدي التيمي، قال: أخبرنا به الشيخ عبد الرحمن بن حسن آل الشيخ الحنبلي النجدي التيمي، بقراءته على جده المؤلف الإمام محمد بن عبد الوهاب - رحمه الله - الحنبلي النجدي التيمي. قلت الفيومي: وهذا من أنفس وأجود الأسانيد في هذا الزمان وأعلاها، وبه نروي جميع مؤلفات الإمام المجدد محمد بن عبد الوهاب التيمي - رحمه الله -.

* * *

* إسنادي إلى كتب الأوائل والأثبات والفهارس والمعاجم: فنروي منها الكثير بتوفيق الله تعالى، ومن ذلك على سبيل الإشارة والإيجاز، ما نرويه مباشرة عن أصحابها، ومنها ما هو بواسطة، ومنها بواسطتين أو أكثر: معجم المعاجم والمشيوخ وما فيه من ثبات الأنوار العلية بالأسانيد المرعشلية: كلاهما أنبأنا به مصنفه الشيخ الدكتور يوسف بن عبد الرحمن المرعشلي البيروتي.

النجم البادي ليحيى بن عثمان المدرس آبادي: أنبأنا به مصنفه الشيخ الدكتور يحيى بن عثمان المدرس.

أريج القلم من أسانيد أئمة الأمم: أنبأنا به صاحبه الشيخ محمد بن قاسم إسماعيل الوشلي.

لقط الدرر من الأسانيد الغرر: نرويه عن صاحبه الشيخ المسند حامد بن أكرم البخاري المدني.

الدليل المشير لأبي بكر الحبشي: أرويه عن ابنه السيد أحمد بن أبي بكر بن حسين الحبشي.

(١) ومن نروي عنهم أيضًا مؤلفات الإمام المجدد محمد بن عبد الوهاب سماعًا لبعضها وإجازة بسائرهما، شيخنا العلامة عبد الله بن صالح العبيد، والشيخ عبد الله بن حمود التويجري، بروايته عن أبيه، عن العلامة عبد الله بن عبد العزيز العنقري، عن سعد بن عتيق، عن أحمد بن إبراهيم بن عيسى، عن عبد الرحمن بن حسن، عن جده، وكذلك بروايته عن أبيه، عن الشيخين سليمان بن حمدان، وعبد الله العنقري، وهما عن عبد الستار بن عبد الوهاب الدهلوي، عن أحمد بن إبراهيم بن عيسى.. به.

المسانيد المئة، أو الإسعاد برواية مئة مسند عالية الإسناد، والإمتاع: وغيرهما لمصنفها الشيخ الفاضل العلامة عبد الله بن صالح العبيد: فقد أخبرنا به لغالبه إن لم يكن لجميعه عاليًا قراءة عليه ونحن نسمع، مصنفه الشيخ المحدث الرحالة الشيخ الفاضل عبد الله بن صالح بن محمد العبيد - حفظه الله - ونفع بعلمه.

الكنز الفريد في علو الأسانيد لأبي النصر الخطيب الدمشقي: أرويه عن الشيخ المعمر عبد الرحمن بن شيخ الحبشي، عنه.

العقد الفريد في أسانيد الكتب للواسعي: نرويه عن الشيخ المعمر العلامة محمد بن إسماعيل العمراني، عنه.

أثبات الشيخ محمد ياسين الفاداني: أرويها عن جماعة منهم الشيخ مساعد البشير السوداني، والشيخ المحقق يوسف بن عبد الرحمن المرعشلي، عنه.

إجازات وأسانيد الشيخ بدر الدين بن يوسف الحسني الدمشقي: أرويها عن الشيخ المعمر محمد فؤاد طه الدمشقي، والشيخ عبد الرحمن بن عبد الحي الكتاني، والشيخ زهير لشاويش، والشيخ يوسف العتوم الأردني، والشيخ علي محمد أبو العيش الأردني، والشيخ محمد زهير الشاويش، براويتهم عنه.

الأنوار الجليلة في مختصر الأثبات الحلبية لراغب الطباخ الحلبي: أرويه عن الشيخ زهير الشاويش، عنه. ح ونرويه عن الشيخ مساعد البشير السوداني عن العلامة المحدث محمد ناصر الدين الألباني، عنه.

مطمح الوجدان لعمر حمدان المحرسي التونسي: أرويه عن الشيخ عبد الرحمن بن عبد الحي الكتاني، والسيد أحمد بن أبي بكر الحبشي، عنه.

فهرس الفهارس والأثبات لعبد الحي الكتاني الفاسي: أرويه عن الشيخ المسند عبد الرحمن بن عبد الحي الكتاني، عنه.

ثبت إجازات حامد بن أديب رسلان التقي الدمشقي: أرويه عن الشيخ زهير الشاويش عنه.

الثبت الكبير لعبد الحق الهاشمي الهندي ثم المكّي: أرويه عن الشيخ عبد الوكيل بن عبد الحق الهاشمي، عن والده صاحب الثبت.

إتحاف النبلاء بالرواية عن الأعلام الفضلاء لحمود بن عبد الله التويجري: أرويه عن الشيخ عبد الله بن حمود التويجري، بسماعه على والده صاحب الثبت.

الجوائز والصلوات ليوسف الخانفوري الهزاروي: أرويه عن الشيخ صبحي السامرائي، عن عبد الكريم الصاعقة، عنه.

الوجازة في الإجازة لأبي الطيب شمس الحق العظيم آبادي: أرويه عن الشيخ ظهير الدين المباركفوري الرحماني، عن أحمد الله القرشي، عنه. ﴿ح﴾ وعن الشيخ محمد إسرائيل الندوي، عن عبد الحكيم الجيوري، عنه.

قطف الثمر في رفع أسانيد المصنفات في الفنون والأثر للفلاني: نرويه عن السيد أحمد بن أبي بكر الحبشي، عن الشيخ عمر بن حمدان المحرسي، عن السيد أحمد بن إسماعيل البزرنجي المدني، عن أبيه إسماعيل بن زيد العابدين، عن صالح بن محمد الفلاني المدني صاحب قطف الثمر.

سد الأرب من علوم الإسناد والأدب لمحمد الأمير الكبير: أرويه عن الشيخ المعمر محمد فؤاد طه الدمشقي، والشيخ عبد الرحمن بن عبد الحي الكتاني، والشيخ يوسف العتوم الأردني، والشيخ علي محمد أبو العيش الأردني، والشيخ محمد زهير الشاويش، كلهم عن بدر الدين الحسيني، عن أبيه يوسف البياني، عنه.

حسن الوفا لإخوان الصفا، لأبي اليسر فالح الظاهري: أرويه عن السيد أحمد بن أبي بكر الحبشي، عن عمر حمدان المحرسي، عنه.

ثبت الوجيه عبد الرحمن الكزبري: أرويه عن الشيخ المعمر عبد الرحمن بن شيخ الحبشي، عن أبي النصر الخطيب، عنه.

كفاية المستفيد لما علا من الأسانيد للترمسي: أرويه عن السيد أحمد بن أبي بكر الحبشي، عن عمر حمدان المحرسي، عنه.

صلة الخلف بموصول السلف لمحمد بن سليمان الروداني المغربي: أتصل به من طريق الشيخ عبد الرحمن بن عبد الحي الكتاني، عن والده وعبد الستار الدهلوي، كلاهما عن أبي النصر الخطيب. ﴿ح﴾ وأروي عالياً عن الشيخ المعمر عبد الرحمن بن شيخ بن علوي الحبشي، عن أبي النصر الخطيب، عن عبد الرحمن بن محمد الكزبري، عن مصطفى الرحمتي، عن صالح بن إبراهيم الجيني، عن محمد بن سليمان الروداني.

﴿ح﴾ ونرويه عن الشيخ ظهير الدين المباركفوي، والشيخ محمد إسرائيل الندوي، والشيخ المعمر محمد بن عبد الرحمن آل الشيخ، الأول: عن الشيخ أحمد الله القرشي الدهلوي، والثاني عن عبد الحكيم الجيوري، والثالث عن سعد بن عتيق، ثلاثتهم، عن السيد نذير حسين الدهلوي، عن الشاه محمد إسحاق الدهلوي، عن جده لأمه الشيخ عبد العزيز الدهلوي، عن أبيه الشاه ولي الله الدهلوي، عن محمد وفد الله بن الشيخ محمد بن سليمان الروداني، وأبي طاهر الكوراني، كلاهما عن والد الأول مؤلف الصلة محمد بن سليمان الروداني.

أثبت وأسانيد محمد بن علي السنوسي: المنهل الروي الرائق، والشموس الشارقة، والأسانيد الفاخرة، وغيرها، نرويه عن الشيخ أحمد بن أبي بكر بن حسين الحبشي، عن الشيخ عمر حمدان المحرسي، عن فالح الظاهري، عن محمد بن علي السنوسي.

سلسلة العسجد في ذكر شيوخ السند لصديق خان القنوجي: أنبأنا به الشيخ المعمر محمد بن عبد الرحمن بن إسحاق آل الشيخ، عن العلامة سعد بن حمد بن عتيق، عن الشيخ صديق حسن خان الحسيني.

إتحاف الأكابر إلى أسانيد الدفاتر للشوكاني: أرويه من طرق كثيرة، منها طريق شيخنا ظهير الدين المباركفوري، والشيخ محمد إسرائيل الندوي، والشيخ محمد بن عبد الرحمن آل الشيخ، فالأول: عن أحمد الله القرشي، والثاني: عن عبد الحكيم الجيوري، والثالث: عن سعد بن عتيق، كلهم عن نذير حسين الدهلوي، عن حسين بن محسن الأنصاري، عن محمد بن ناصر الحازمي، وأحمد بن الإمام محمد بن علي الشوكاني، عن والد الثاني الإمام محمد بن علي الشوكاني. ﴿ح﴾ ونرويه عن الشيخ عبد المنان النورفوري، عن الشيخ محمد الجوندلوي، عن عبد المنان الوزير آبادي، عن عبد الحق البنارسي، عنه. ﴿ح﴾ ونرويه عن

عبد الرحمن بن عبد الحي الكتاني، عن أبيه، أخبرنا القاضي حسين بن محسن الأنصاري المغربي كتابة من الهند، عن القاضي أحمد بن محمد بن علي الشوكاني، ومحمد بن ناصر الحازمي، كلاهما عن والد الأول الإمام محمد بن علي الشوكاني. ﴿ح﴾ ونرويه عن السيد المسند أحمد بن أبي بكر الحبشي، عن عمر حمدان، عن القاضي الحسين بن علي العمري، عن العلامة إسماعيل بن محسن بن عبد الكريم، والعلامة محمد بن إسماعيل الكبسي، كلاهما عن القاضي محمد بن علي الشوكاني بما في إتخاف الأكابر. ﴿ح﴾ ونرويه عن الشيخ محمد بن إسماعيل العمراني، عن عبد الواسع الواسعي بسنده.. ﴿ح﴾ وأخبرنا به الشيخ مسعد بن عبد الحميد الحسيني قراءة عليه من أوله إلى كتاب الأمم للكردي، وإجازة بسائره، أخبرنا عبد الله بن محمد بن صديق الغماري، عن شيخه القاضي عبد الواسع بن يحيى الواسعي، عن القاضي محمد بن عبد الله الغالي، عن والده القاضي عبد الله بن علي الغالي، عن القاضي محمد بن علي الشوكاني. ح. قال الشيخ مسعد الحسيني: وأخبرنا عبد العزيز بن محمد بن صديق الغماري عن محمد عبد الحي الكتاني، بالإسناد.

حصر الشارد في أسانيد محمد عابد السندي: نرويه عن السيد أحمد بن أبي بكر الحبشي، عن الشيخ عمر حمدان المحرسي، عن نور الدين علي بن ظاهر الوتري، عن الشيخ عبد الغني الدهلوي، عن المؤلف. ﴿ح﴾ ونرويه عاليًا عن الشيخ المسند الكبير عبد الرحمن بن عبد الحي بن عبد الكبير الكتاني، عن والده عبد الحي الكتاني، عن عبد الغني الدهلوي العمري، عن عابد السندي. ﴿ح﴾ ونرويه أيضًا عن الشيخ المعمر عبد الرحمن بن شيخ الحبشي، عن أبي النصر الخطيب، عن أبي المحاسن محمد بن خليل القاوقجي، الطرابلسي، عن عابد السندي.

الإمداد بمعرفة علو الإسناد لعبد الله بن سالم البصري: أرويه عن الشيخ المعمر محمد فؤاد طه الدمشقي، والشيخ عبد الرحمن بن عبد الحي الكتاني، والشيخ يوسف العتوم الأردني، والشيخ علي محمد أبو العيش الأردني، والشيخ محمد زهير الشاويش، كلهم عن بدر الدين الحسيني، عن إبراهيم السقا، عن ثعلب الفشني الضرير، عن الملوي والحفني، عن البصري. ح. وعن بدر الدين الحسيني، عن أبيه، عن زين العابدين جمل الليل، عن محمد المغربي، عن عبد الله بن سالم البصري.

مشيخة أبي المواهب محمد بن عبد الباقي البعلي: أرويه الشيخ محمد بن عبد الرحمن آل الشيخ، عن حمد بن فارس، عن عبد الرحمن بن حسن، عن الإمام المجدد محمد بن عبد

الوهاب، عن عبد الله بن إبراهيم بن سيف، عنه. ﴿ح﴾ وأرويه عن عبد الرحمن الحبشي، عن أبي النصر الخطيب، عن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن الكزبري، عن أبيه عن جده، عنه.

الشيخ المسند أحمد بن محمد النخعي المكي: اتصل به من طريق، الشيخ المعمر محمد فؤاد طه الدمشقي، والشيخ عبد الرحمن بن عبد الحي الكتاني، والشيخ المعمر يوسف العتوم الأردني، والشيخ علي محمد أبو العيش الأردني، والشيخ المحقق محمد زهير الشاويش، كلهم، عن بدر الدين الحسيني، عن عبد القادر الخطيب، عن محمد خليل الكاملي، عن إسماعيل العجلوني، عنه.

المعجم المفهرس والمجمع المؤسس للحافظ ابن حجر العسقلاتي: وسائر مؤلفاته نرويهها عن بالسند إلى عبد الرحمن الكزبري، عن مصطفى الرحمتي، عن صالح الجنيني، عن أبي المواهب البعلي، عن النجم محمد الغزي، عن أبيه البدر الغزي، عن زكريا الأنصاري، وإبراهيم القلقشندي، كلاهما عن الحافظ ابن حجر.

الشيخ العلامة المسند عبد الرحمن بن سليمان الأهدل الحسيني الزبيدي اليمني: أروي عنه بروايته عن الشيخ المعمر محمد فؤاد طه الدمشقي، والشيخ عبد الرحمن بن عبد الحي الكتاني، والشيخ المعمر يوسف العتوم الأردني، والشيخ علي محمد أبو العيش الأردني، والشيخ محمد زهير الشاويش، كلهم، عن بدر الدين الحسيني، عن أبيه يوسف، عن عمر بن عبد الكريم العطار، عنه.

الشيخ الفقيه شيخ الأزهر عبد الله بن حجازي الشرقاوي: اتصل به من طريق، الشيخ المعمر محمد فؤاد طه الدمشقي، والشيخ عبد الرحمن بن عبد الحي الكتاني، والشيخ يوسف العتوم الأردني، والشيخ علي محمد أبو العيش الأردني، والشيخ محمد زهير الشاويش، كلهم عن بدر الدين الحسيني، عن أبيه البدر يوسف، عنه.

الأمم لإيقاظ الهمم، لإبراهيم الكوراني: بالسند إلى عبد الرحمن الكزبري، عن خليل بن عبد السلام بن محمد الكاملي، عن أبيه، عنه. ﴿ح﴾ ونرويه عن الشيخ ثناء الله بن عيسى خان المدني، أخبرنا عبد الله الروبري، أخبرنا عبد الجبار الغزنوي، أخبرنا نذير حسين،

أخبرنا محمد إسحاق، أخبرنا عبد العزيز الدهلوي، أخبرنا ولي الله الدهلوي، أخبرنا أبو طاهر الكوراني، أخبرنا والدي. ﴿ح﴾ ونرويه عن الشيخ محمد بن عبد الرحمن آل الشيخ، عن سعد بن عتيق، عن نذير حسين..

الشيخ المحدث الفقيه أحمد بن محمد بن حجر الهيثمي المكي: اتصل بالإسناد إلى أحمد النخلي، عن عبد العزيز الزمزمي المكي، عن والده محمد بن عبد العزيز الزمزمي، عن جده لأمه ابن حجر الهيثمي.

الأوائل السنبلية: أروي كتاب الأوائل السنبلية عن جمع من أهل العلم والفضل والإسناد، منهم (١)؛ شيخنا المفضل عبد الشكور بن فياض الأركاني المظاهري - رحمه الله -، والشيخ غلام الله رحمتي، والشيخ علي بن سالم بن بكر باغيثان الحضرمي، والشيخ ظهير الرحمن المباركفوري، وغيرهم، وأكتفي من الأسانيد إليه بما: أخبرنا به جميعه الشيخ غلام الله رحمتي الباكستاني، بسماعه له على محمد إدريس الكاندهلوي، أخبرنا خليل أحمد السهارنفوري، أخبرنا عبد القيوم البدهانوي، أخبرنا الشاه محمد إسحاق، أخبرنا عمر بن عبد الكريم العطار، عن محمد طاهر بن محمد سعيد سنبل، عن أبيه المؤلف قراءة وإجازة. ﴿ح﴾ وبروايتنا عن الشيخ ظهير الدين المباركفوري، عن أحمد الله القرشي، عن نذير حسين الدهلوي، عن الشاه محمد إسحاق بإسناده.

* قلت: وبهذه الأسانيد صح لنا الاتصال بهذه الكتب والمسانيد بأطرافها، وصح لنا روايتها سماعاً لأولها وإجازة بسائرهما وهي: الكتب التسعة، وجامع المسانيد للإمام أبي حنيفة وما تضمنته من الخمسة عشرة مسنداً. ومسند الإمام الشافعي. وسنن الإمام الشافعي. وكتاب الآثار لمحمد بن الحسن الشيباني. وسنن الدراقطني. ومستخرج أبي نعيم على صحيح مسلم. وسنن أبي مسلم الكشي. وسنن سعيد بن منصور. ومصنف ابن أبي شيبة الواسطي. وشرح السنة للبخاري. والمصابيح للبخاري. ومسند أبي داود الطيالسي. ومسند عبد بن حميد. ومسند الحارث بن أبي أسامة. ومسند البزار. ومسند أبي يعلى التميمي الموصلية. ومعجم أبي

(١) ومن نروي عنه أيضاً الأوائل السنبلية جميعها أو لبعضها أو كثير منها: الشيخ المعمر محمد فؤاد طه الدمشقي بروايته عن بدر الدين الحسيني، والشيخ مسعد الحسيني، والشيخ حامد البخاري، والشيخ عبد الله المخلافي، والشيخ محمد الشجاع آبادي، والشيخ محمد إسرائيل الندوي، وهو عن عبد الحكيم الجيوري، عن نذير حسين الدهلوي، عن محمد إسحاق، عن عمر بن عبد رب الرسول العطار، عن محمد طاهر بن محمد سعيد سنبل، عن أبيه المؤلف.

يعلي. والزهد والرقائق لابن المبارك. ونوادر الأصول للحكيم الترمذي. والدعاء للطبراني. واقتضاء العلم للعمل للخطيب البغدادي. وتاريخ يحيى بن معين على الرجال. ومصنف عبد الرزاق الصنعاني. والسنن الصغرى للحافظ أبي بكر للبيهقي. والسنن الكبرى للبيهقي. ودلائل النبوة للبيهقي. ومستخرج أبي عوانة على صحيح مسلم. وصحيح ابن حبان التميمي. والمستدرک على الصحيحين للحاكم، وصحيح ابن خزيمة. وصحيح الإسماعيلي. وعمل اليوم والليلة لابن السني. وجمع الفوائد للشيخ محمد بن سليمان المغربي. أما ذيل الأوائل السنبلية ففيه التتمة لها، ومن ذلك: كتاب الإشراف في مسائل الخلاف لابن المنذر. والمعجم الكبير للطبراني. والمعجم الصغير للطبراني. وأمالي الحاملي. والغيلانيات لأبي عبد الله البزار. والأربعين للطوسي. وكتاب القشيري النيسابوري. والأربعين للأجري. والأحاديث الثمانية التي وافق الشيخين وأبا داود والترمذي والنسائي على إخراجها عن شيخ واحد، وهو قتيبة، للضياء المقدسي. ونغمة الظمان من فوائد أبي حيان للأندلسي، وعقود اللاكالي في الأحاديث المسلسلة والعوالي لابن الجزري. وعشاريات الحافظ ابن حجر. وعمدة الأحكام للمقدسي. ومختصر صحيح مسلم للمنذري. والإمام في أحاديث الأحكام لابن دقيق العيد. والإمام للعيد. وأفضية رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لابن فرج القرطبي. ومعرفة علوم الحديث للحاكم، والمنتقى لابن الجارود. والجمع بين الصحيحين للحميدي. ومسند الحميدي. ومعجم ابن جميع. والمجالسة للدينوري. ومعجم ابن قانع. والشهاب للقضاعي. وجزء أبي عمرو السلمي. وجزء الفيل لابن السماك. وجزء أبي الحسن البزار. والأربعين لأبي منصور الشحامي.

الأوائل العجلونية "عقد الجوهر الثمين: المسمى: "عقد الجوهر الثمين في أربعين حديثاً من أحاديث سيد المرسلين" للعلامة أبي الفداء إسماعيل بن محمد العجلوني الدمشقي الشافعي، أرويه عن جمع من الشيوخ والمسندين، وبالإسناد أقول: أخبرنا السيد المسند أحمد بن أبي بكر الحبشي لبعضها وإجازة بسائرها، بروايتها لها عن الشيخ عمر حمدان، عن علي بن ظاهر الوتري، عن عبد الغني الغنيمي الميداني، عن عبد الرحمن الكزبري، عن أحمد بن عبيد العطار، عن مؤلفها. ﴿ح﴾ وأخبرنا به لجميعة الشيخ المحقق المسند محمد زياد بن عمر التكلة، أخبرنا به الشيخ عبد الرحمن الملا الأحسائي في منزله بالأحساء سمعاً، عن عبد الحي الكتاني بقراءة عمر حمدان في مكة ١٣٥١هـ، وهما سمعاها على أبي النصر الخطيب،

عن عمر الغزي، عن محمد سعيد السويدي سماعاً، عن مؤلفها. ﴿ح﴾ وأنبأنا بها بأعلى منه الشيخ المسند عبد الرحمن الكتاني، عن والده السيد عبد الحي الكتاني بإسناده. ﴿ح﴾ وأنبأنا به عاليًا جدًا الشيخ المعمر عبد الرحمن بن شيخ بن علوي الحبشي اليميني، عن أبي النصر الخطيب بدخوله في إجازته.. بإسناده. ﴿ح﴾ وأنبأنا به عاليًا الشيخ المعمر العلامة محمد بن عبد الرحمن بن إسحاق آل الشيخ التميمي، عن شيخه حمد بن فارس، عن شيخه عبد الرحمن بن حسن، عن جده الإمام محمد بن عبد الوهاب، عن المؤلف.

* قلت: وبهذه الأسانيد صح لنا الاتصال بهذه الكتب والمسانيد بأطرافها، وصح لنا روايتها سماعاً لأولها وإجازة بسائرهما وهي: الكتب التسعة، ومسند الإمام أبي حنيفة لابن الحارث الحارثي. ومسند الإمام الشافعي. ومسند أبي داود الطيالسي. ومسند عبد بن حميد. ومسند الحارث بن أبي أسامة. ومسند البزار. ومسند أبي يعلى التميمي الموصلي. وصحيح ابن حبان التميمي. وصحيح ابن خزيمة. ومصنف عبد الرزاق الصنعاني. وسنن أبي مسلم الكشي. وسنن سعيد بن منصور. ومصنف ابن أبي شيبة الواسطي. والسنن الكبرى للبيهقي. وتاريخ الإمام ابن عساكر لدمشق الشام. وتاريخ يحيى بن معين على الرجال. والشفا للقاضي عياض. وشرح السنة للبخاري. والزهد والرقائق لابن المبارك. ونوادير الأصول للحكيم الترمذي. والدعاء للطبراني. واقتضاء العلم للعمل للخطيب البغدادي. وصحيح الإسماعيلي. والمستدرک على الصحيحين للحاكم. والفرج بعد الشدة لابن أبي الدنيا. ومستخرج أبي عوانة على صحيح مسلم. والحلية لأبي نعيم. وحياد المسلسلات للسيوطي. والذرية الطاهرة للدولابي. وعمل اليوم والليلة لابن السني. هذا ما تيسر الإشارة إليه على سبيل الإيجاز، والتي يحصل بها عموم الاتصال بالكتب والأثبات والمعاجم وأصحابها لكل طالب للكفاية في الرواية إن شاء الله، كما أن هناك اتصالات وطرق أخرى بأئمة الإسلام الأكابر؛ كشيخ الإسلام ابن تيمية، وابن القيم، وابن رجب، والذهبي، والسيوطي، والعراقي، وابن كثير، والسلفي، والسخاوي، وابن الجوزي، وابن عساكر، وابن الصلاح، والمزي، والطبري، وابن عبد الهادي الحنبلي، والشاطبي، وابن الجزري، وغيرهم من أئمة الهدى والعلم، وطرقهم مشهورة معلومة، ولعل الناظر في الطرق والأسانيد جدير بوصلها ومعرفتها، والحمد لله رب العالمين.

* * *

الفصل الثالث

التعريف بصاحب الثبت وكاتبه

وهنا أشير باختصار إلى التعريف بالفقير إلى عفو ربه، كاتب هذا الكلمات وصاحب هذا الثبت، وإن كان ليس لديه ما يستحق أن يذكر، ولكن لصيانة العلم وأمانته، فأقول أنا:

الاسم والميلاد: أبو شهاب الدين عاطف بن محمد بن عبد المعز بن عبد المهدي بن السيد بن علي بن عيسى بن علي بن محبوب الهنادي السلمي الفيومي السلفي، يرجع نسبي التاريخي إلى قبائل الهنادي والسعادي من بني سليم، أحوال النبي - صلى الله عليه وسلم - المهاجرين إلى بلاد المغرب العربي ثم إلى مصر، باحث وكاتب إسلامي. ولدت في قرية المُشْرَكْ قبلي بمركز أبشواي بمحافظة الفيوم في ٢٥ من شهر رمضان ١٣٩٧ هجرياً الموافق ٩-٩-١٩٧٧ م.

الحالة الاجتماعية والصحية: متزوج ولي خمسة أولاد؛ أكبرهم شهاب الدين وله سماعات وإجازات مع صغر سنه، ونور الدين، وسلسيل، وحوراء، وعبد الرحمن توفي صغيراً، ولدي إعاقة في القدم اليسرى، أصبت بها في أول النشأة، ولعل هذا فضل كبير من الله لأتجه صغيراً لحفظ القرآن وطلب العلم في الثانية عشرة من عمري.

بداية نشأتي وطلبي للعلم: تتلخص في عدة نقاط وأمور أوجزها فيما يلي:

الأول: الكُتَاب والحلقات والدروس بالمساجد على عدد من الشيوخ بقريتنا ومدينة الفيوم.

الثاني: التأسيس العلمي المتكامل، على يد عمي الشيخ العلامة أحمد بن عبد المعز بن عبد المهدي الأزهري المالكي الفيومي الكفيف - رحمه الله - نزيل اليمن لسنوات طويلة، وقد توفي وعمره فوق الستين عاماً، وكان عمدتي في جل العلوم إن لم يكن هو الأساس، لأنه كان عالماً حاذقاً جامعاً بارعاً موسوعياً، وقد لازمته عدة سنوات لقريب من سبع سنين، ودرست عليه في القرآن وعلومه وتفسيره، وبعض الشاطبية وشرحها، ومصطلح الحديث، وأصول الفقه، وأصول الدعوة، وغيرها من العلوم.

الثالث: تلقيت بعضاً يسيراً من القرآن على الشيخ أحمد عبد الحكم الكفيف بمدينة أبشواي، ثم أخذت رواية حفص عن عاصم من طريق الشاطبية وقد أجازني بها شياخي الموفور علماً وتواضعاً عبد المنعم جبريل حمور بالجيزة. الرابع: التحصيل بمعهد القراءات بالفيوم لعامين، والحضور بمعهد إعداد الدعاة كذلك.

الخامس: تلقيت وأجزت في الرواية لكتب الحديث والشريعة من جمع كبير من الشيوخ والمسندين النبلاء، بالإجازة العامة والخاصة والسماع ممن أشرنا إليهم في "الكواكب النيرات".

العمل الوظيفي والدعوي: أعمل كاتباً وسكرتيراً إدارياً بوزارة التربية والتعليم الحكومية بحافظة الفيوم، أما دعويًا فعملت إمامًا وخطيبًا لسنوات طويلة بوزارة الأوقاف بالفيوم من عام ١٩٩٥ م ثم بالقاهرة، ومحفظًا للقرآن بالجمعية الشرعية بالجيزة كذلك، ومحفظًا بالأزهر بالفيوم ما يقارب سبع سنين، ولا زلت بحمد الله أدرس القرآن وأعلمه.

أما أعمال المتواضعة الدعوية: على قدر ما وفق ربي، فلي عدة نشاطات دعوية مختلفة منذ عشرين عاماً - بحمد الله -، بدأت مع بداية حياتي، وهي متنوعة منها: إنشاء عدة كتاتيب لتحفيظ وتعليم القرآن الكريم. ومحفظًا بالأزهر سبع سنين بالفيوم، وكذلك بالجيزة. وخطيباً ومحاضرًا بالأوقاف بالفيوم من عام ١٩٩٥ م ثم بالمرج الشرقية ثم بالجيزة، ثم بالجمعية الشرعية بالجيزة، وقد يسر الله تعالى بفضلله وجوده وإحسانه إلى عرض كثير من السلاسل الدعوية والإيمانية والعلمية من خلال الدروس والمحاضرات، منها السيرة النبوية، وتفسير سورة العصر، ومفاتيح الجنة، ورياض الصالحين، والكبائر، وتربية الأولاد، وإصلاح النفس، وعلم نفسك، ومشاريع إسلامية، والأصول الثلاثة، والعقيدة والتوحيد، وأركان الإسلام وغيرها، وعضو جمعية خيرية بالجيزة للأسرة والأيتام، ومحفظاً فيها لفترة. وتأسيس مجلة مشكاة النبوة الدعوية الإلكترونية. وإنشاء عدة مواقع دعوية على الشبكة العنكبوتية والموقع الخاص وعدة قنوات وإذاعات دعوية على الشبكة منها: قناة فجر الإسلام، ونور الإسلام للأطفال، ومنهاج النبوة. وعدة لقاءات بالتلفزيون بقناة الناس. ومحاضر بعدد من الغرف الصوتية والدعوية على شبكة الإنترنت وغرفة بدر الكبرى، وغرفة طريق المصلحين. وإدارة موقع مشكاة النبوة والمنتدى الحوارية على الشبكة. وإدارة هيئة الأكاديمية بمعهد الماهر للقرآن والقراءات على الشبكة. وعضو تدريس بالجامعة العالمية للقراءات والتجويد على الشبكة.

أما أبحاثي ومؤلفاتي: التي وفقني الله إلى تدوينها فمنها: كتاب مجالات الدعوة في القرآن وأصولها طبع في مكتبة أولاد الشيخ للتراث، وكان أول مطبوع لي عام ٢٠٠٦م. وثبت وجيز هو فتح الرب العلي إلى مرويات وأسانيد الفيومي. والمنهج السلفي بين العداء والمضاء. وطريق المصلحين أو المنهج السلفي معالم على طريق الدعوة والتمكين. ودعوة على طريق السلف. وتبين الحق بين التصحيح والتجريح. وماذا يريد الشيعة من العالم الإسلامي؟ وإيكم يا شباب الإسلام معالم منهجية ودعوية. والقول الجلي في فضائل أم المؤمنين عائشة والخليفة علي -رضي الله عنهما-. والثقافة الجنسية بين الإسلام والغرب. وتاريخ من الانحراف في تفسير القرآن. والأحكام الشرعية بين وسائل الإعلام والإسلام. وأوراق داعية. وجنى الأزهار من الأحاديث القصار من كلام النبي المختار من صحيح البخاري ومسلم وهو جزء حديثي. وشذى الريحان من صحيح قصص النبي مما رواه الشيخان وهو جزء حديثي، والوجيز في حفظ كتاب الله العزيز. وجدد إيمانك. وهداية السائرين وطريق الصالحين إلى جنات رب العالمين. وديوان شعري أشواق وإشراق.

وكذلك نشر عدة مقالات وبحوث دعوية في عدد من المواقع الدعوية الرسمية على الشبكة العنكبوتية منها؛ موقع الألوكة، والقلم، ونور الإسلام، والمختار الإسلامي، وملتقى الخطباء، وصيد الفوائد، والبينة وغيرها. وعدة خطب ومحاضرات وتلاوات مسجلة صوتية ومرئية بالمساجد ومنها منشور على موقع الشبكة الإسلامية وعدة مواقع أخرى.

أما الأدبيات والنثرية من الأشعار والبلاغة: التي حقيقتها تأثرت بكثير منها في رحلتي، وبفطرتي أحب الشعر وقراءته، والتنقل بين بساطينه الغناء، وروضته الفيحاء، وبلاغته الحسنة. فمنها أشعار الصحابي الجليل علي بن أبي طالب، وحسان بن ثابت، وعبد الله بن رواحه - رضي الله عنهم -. وأدبيات الشافعي، والشاعر المتنبّي، والشاعر محمد إقبال الهندي، وأدبيات الشاعر العملاق عبد الرحمن العشماوي، وهي من أفضل ما قرأته. وكذلك ما انتقاه الشيخ الكريم سيد العفاني في رائق الشهد مع الله وغيره، وأدبيات الشيخ عائض القرني، وأدبيات علي الطنطاوي، وأدبيات الشيخ يوسف القرضاوي، وأدبيات محمود سامي البارودي، وأدبيات مصطفى صادق الرافعي، وأدبيات أحمد شوقي في بعضها. والدواوين الشعرية الجاهلية وفي عصر الإسلام والمخضرمين، وأنتقي منها ما وافق الحق، وكان رافعاً للهمم، داعياً للسبيل الأمم. وقد أثر في هذا الميدان الأدبي، فنظمت بعضاً من

الشعر والقوافي، وإن كنت غير مكثراً من نظمه، منها أول ما نشرت قصيدة عروس هي القدس، وأيضاً نشيد الجهاد، ويا كتاب هدايتي، وشعر إهداء لشيخنا اللغوي عبد العزيز الفيومي. وقصيدة سقط القناع التي دونتها أثناء أحداث التغيير والثورة بمصر في الخامس والعشرين من شهر يناير سنة ٢٠١١م، ولعلها تجمع كلها قريباً مع غيرها في ديوان أشواق وإشراق.

* فأما قصيدة يا كتاب هدايتي الهمزية فقلت فيها:

خفَقَ الفؤادُ وكنْتَ فيه ضيائهُ	فأبنت عن سَنَنِ يلوْحُ صفاؤها
ونزلت أكرم نزلَةً ببشارةٍ	وجبال مكة أشرقت وعلاؤها
وبليلةٍ قُدِرَتْ سموت برفعةٍ	وجلاله كرمًا فنعم مساؤها
وجمعت خيرَ هدايةٍ لمحمدٍ	فإذا بشائرها يفيض ثناؤها
وسكبت أعظمَ رحمةٍ وسعادةٍ	وجعلتها سعةً فعمّ عطاؤها
ولكم هَدَيْت قلوبنا ونفوسنا	ورفعتنا قمماً وأنت سماؤها
وجعلتها همماً فما تبعت هوى	وبعيدة شردت فطال شقاؤها
ولكم ذكرت معالماً وشرائعاً	كَمَلت وفي سورٍ يُزان هجاؤها
ورسمت في سُبُلِ الحياة طرائقاً	بعقيدةٍ رَسَخَتْ فدام إياؤها
ولكم حَوَيْت مصالِحاً ومناهجاً	وحفظتها عِصْماً وتمّ سناؤها
ولكم بنيت مكارماً وفضائلاً	وكسوتها أدباً فطاب حياؤها
ولكم قصصت عجائباً بفصاحةٍ	وبلاغةٍ جُمِعَتْ لديك وعاءها
ولكم قرأتُ بدفتيك مواعظاً	فلقيتُ من عظةٍ يطيب شفاؤها
فلا كرمَـنك يا كتاب هدايتي	فمحبّتي زَهَرٌ ومنك سقاؤها
ولأعلننّ شعارَ ذكرك روضتي	فإذا أزهرها يفوح هواؤها

ولأتلوئك غدوتي مترّماً
ولأملأنّ جوانحي وخواطري
ولأنشرتك في ربوع مدينتي
ولأخدمتك يا كتاب سعادتي
ولأجعلنّ حدود شرعك حُرمةً
ولأخذلنّ عدّاك ما جمعواردي
ولأنصرتك ما حييت بقوّتي
ولك الفضائل والمكارم كلها
* وأما قصيدة يا نشيد الجهاد فقلت فيها:

أنا باحثٌ عن طريق الرّشادِ
وَشَمَسَ المَعَالِي بِلَحْظِ الفُؤادِ
بِدَرْبِ الهَوَى فِي مَهَاوِي الفَسَادِ
أَيَا رَبِّ، خُذْنِي لِدَرْبِ السَّدَادِ
حَيَاةَ الهُدَاةِ الكِرَامِ العِبَادِ
وَأَهْدِي لِرُوحِي نَشِيدَ الجَهَادِ
لَهَا مِنْ بِنَاءِ رَفِيعِ العِمَادِ
هُمُومٌ تَوَارَتْ وَمَا مِنْ زِيَادِ
وَكُنَّا كَمَا لَوْ قَعِ الشُّدَادِ
وَمُوسَى نَصِيرٌ عَلَى كُلِّ عَادِ
أَنَا سَائِرٌ أَتَشُدُّ الحَقَّ حَقًّا
أَرَى فِي سَيِّلِي حَيَاضَ النَّجَاةِ
وَمِنْ كُلِّ صِنْفٍ أَرَى سَائِرِينَ
وَقَلْبِي يُنَادِي، وَلِلْحَقِّ يَشْدُو:
وَيَا رَبِّ، إِنِّي أُرِيدُ الحَيَاةَ
فَأَبْصَرْتُ نُورًا أَضَاءَ الطَّرِيقَ
وَفِي كُلِّ حَقْفٍ يُعِيدُ المَعَانِي
فَأَغْدُو اشْتِيَاقًا وَفِي دَمْعِ عَيْنِي
شَهْدُنَا الوَعَى يَوْمَ بَدْرٍ وَخَيْبَرَ
وَكُنَّا أُسُودًا بِسَعْدٍ وَخَالِدِ

فَمَاذَا دَهَانَا لِنَغْدُو خُمُولاً وَأَرْذَى مُفُوساً يَسُوقِ الْكَسَادِ؟
وَمَاذَا رَمَانَا بِسَهْمِ الْفُثُورِ وَأَوْهَى قُوَانَا يَلِيلِ السُّهَادِ؟
أَبْعَدَ الْهُدَى نَسْتَطِيبُ الْهَوَانَ وَتَرْضَى رَخِيسَ الْمَعَاشِ التَّكَادِ؟
وَبَعْدَ السَّمَاءِ نَسْتَنْظِلُ الصَّحَارَى؟ فَمَا ظِلُّ بَرْقِ كُنُورِ الرَّشَادِ
فَيَا أُمَّتِي، قَدْ أَتَاكَ النَّدَاءُ فَأَصْغِي إِلَى صَوْتِ يَوْمِ التَّنَادِ
وَيَا أُمَّتِي، أَنْتِ بَحْرُ الْعَطَاءِ فَجُودِي لَنَا مِنْ جُنُودِ الْجِيَادِ
وَيَا أُمَّةَ الْحَقِّ، أَنْتِ السَّبِيلُ فَمُدِّي شِرَاعاً بِكَفِّ الْقِيَادِ
وَكُونِي ضَرْباً يُنِيرُ الظُّلَامَ وَفِي كُلِّ قَلْبٍ وَفِي كُلِّ نَادِ
وَسُودِي بِعِزِّ زَيْلِ الطُّغَاةِ وَهُزِّي عُرُوشاً لِأَهْلِ الْعِنَادِ

* وكذلك الشيخ اللغوي عبد العزيز الفيومي، الذي استفدت منه في علوم اللغة وبعض شروحه على ألفية ابن مالك من خلال الغرف الصوتية (بالإنترنت)، والشيخ ممن استفدت منه من أهل العصر، قد نسجت له بعضاً من أبيات الشعر حباً فيه، وتقديراً له، فقلت فيها، وقد تلوتها على مسامعه، فأثنى عليها خيراً، ثم أهديتها له:

أَيَا خَيْرَةَ الْخَيْرِ أَهْدِي السَّلَامَ إِلَيْكُمْ بِقَلْبٍ أَتَاهُ النَّدَاءُ
فَفِيكُمْ عَطَاءٌ تَسَامَى جُجْبٍ وَوَجْهٌ بِشُوشٍ كَسَاهُ السَّنَاءُ
وَفِيكُمْ إِخَاءٌ لَطِيفُ الْوَدَادِ وَفِيكُمْ وَفَاءٌ جَنَاهُ الصَّفَاءُ
وَمِنْكُمْ عُلُومٌ تَنِيرُ الْعُقُولَ فَأَنْتُمْ سَمَاءٌ عَلَاهَا الضِّيَاءُ
وَأَمَّ الْعُلُومِ الْأُصُولِ الْعَوَالِي إِلَيْكُمْ تَهَادَتْ فَأَنْتَ السَّخَاءُ
وَأَنْتُمْ كَبْحَرٍ يَفِيضُ الْمَعَانِي وَيَسْرِي بِجُودٍ حَوَاهُ الْعَطَاءُ

* * *

* الإشارة إلى مرويات ابني الأكبر شهاب الدين: وتقييد ذلك، لبيان مشاركته لي فيما تم سماعه أو حضوره من المجالس، وما استجزت له به بعون الله وحده، وكذا لتكون شهادة حاضرة إلى أن يشاء ربنا له فيما سمع أو أجز به، ذلك أنه صغير السن، فأثرت تدوين ذلك معه، راجياً من الله العلي الكبير أن يجعله صالحاً مصلحاً، هادياً مهتدياً لكل خير، وقد جمعت له هذا الثبت الصغير المختصر عسى أن يكون من أهل العلم والصلاح والهدى، وما ذاك على الله ببعيد. أما مولده، فولد بقرية المُشْرَكْ قبلي، التابعة لمركز يوسف الصديق، بمحافظة الفيوم، يوم السبت ٢٩ من ذي القعدة ١٤٢٣هـ، الموافق الأول من فبراير عام ٢٠٠٣م. لكنه تربى في الجيزة منطقة فيصل تحديداً، وقد بدأت معه تدوين مسموعاته وإجازاته وهو: "ابن تسع سنين، بالصف الثالث الأزهري الابتدائي بالجيزة".

جملة شيوخ الإجازات العامة والمسموعات: من الشيوخ والمسندين، الذين صحت له منهم الإجازة، أو السماع، أو كلا الأمرين معاً: فأولهم الشيخ المعمر محمد فؤاد بن سليم طه الزيداني الدمشقي، والشيخ المعمر محمد بن عبد الله الشجاع آبادي الباكستاني، والشيخ المعمر محمد أبو الليث بن شمس الدين الخير آبادي، والشيخ المحدث عبد الله بن صالح العبيد، والشيخ المعمر عبد الرحمن بن عبد الحي الكتاني، والشيخ الدكتور عبد الله بن حمود التويجري، والشيخ عماد بن نايف الجنابي العراقي، والشيخ الداعية وحيد بن عبد السلام بالي، والشيخ المحدث حامد بن أكرم البخاري، الشيخ عمر بن حسن فلاته، والشيخ عبد الله بن جاسم كردي الجنابي، والشيخ المعمر محمد إسرائيل الندوي، والشيخ المعمر عبد الوكيل بن عبد الحق الهاشمي، والشيخ عبد الله بن ناجي المخلافي، والشيخ محمد بن فاروق آل سرحان الحنبلي المصري، والشيخ المقرئ حسن بن مصطفى الوراق الجيزي، والشيخ المحدث صبحي بن جاسم السامرائي العراقي رحمه الله.

والشيخ عبد الشكور بن فياض المظاهري الأركاني رحمه الله، والشيخ المعمر أحمد قاسم اليقيني، والشيخ ثناء الله عيسى خان المدني، والشيخ غلام الله رحمتي كاكري الباكستاني، والشيخ أحمد بن شحاته الألفي السكندري، والشيخ قاسم بن ضاهر البقاعي، والشيخ المعمر ظهير الدين المباركفوري، والشيخ علي بن محمد بن توفيق النحاس، والشيخ مساعد البشير حاج السوداني، والشيخ محمد الأمين بو خبزة التطواني المغربي، والشيخ المسند عبد القيوم بن عبد الغفور السندي، والشيخ المسند عبد الرحمن بن حسين الموجدان الغامدي،

والشيخ المسند ناصر بن محمد الغريبي، والشيخ المعمر محمد بن إسماعيل العمراني اليميني، والشيخ المحقق محمد مطيع الحافظ الدمشقي، والشيخ عبد الرحمن الملا الأحسائي.

والشيخ صبغة الله بن غلام نبي بن غلام محمد قطب الدين، والشيخ الدكتور عبد الرزاق موسى عبد الرحمن أبو البصل الأردني، والشيخ مجد بن أحمد سعيد مكّي الحلي، الشيخ محمد سعيد الهروي الأفغاني البحريني، والشيخ المسند إعزاز الحق بن مظهر الحق الأركاني، والشيخ المسند المهدي محمد يوسف عبد الرحمن علي سليمان يحيى الخرازي، والشيخ المسند أحمد بن مسعود بن محمد سليم رحمة الله، والشيخ المسند حسن بن حسين باسندوة الجداوي، والشيخ مصطفى القديمي، والشيخ علي زوبر الأهدل، والشيخ المسند المعمر عبد الرحمن بن شيخ بن علوي الحبشي، والشيخ المقريء عبد الفتاح مذكور، والشيخ المسند عبد القادر بن ديوان بن أحمد التعزي اليماني المكّي، والسيد أحمد بن أبي بكر الحبشي، والشيخ المحقق محمد زياد التكلة، الشيخ مسعد بن عبد الحميد الحسيني، والشيخ رعد بن محسن السامرائي، والشيخ الدكتور يحيى بن عبد الرزاق الغوثاني، والشيخ المعمر محمد بن عبد العلي الأنصاري الأعظمي، والشيخ المقريء حسن بن سعيد بن إبراهيم السكندري، والشيخ غالب بن محمد المزروع، والشيخ صلاح الدين بن محمد الشامي المصري، والشيخ أحمد آل إبراهيم العنقري الكويتي وغيرهم.

ويروي عنهم جميعاً بالإجازة العامة بجميع ما يصح لهم روايته، إلا بعضاً منهم، كما يروي عن أكثرهم بالسماع، وتفصيل ذلك يأتي في سعة من الوقت، ومن مسموعاته، المسلسل بالأولية، والمحبة، والصف، والكوثر، ويوم عاشوراء، والدمشقيين، والخابلة، والمصريين، وتحفة الأطفال، والجزرية، والآجرومية، والنووية، ونخبة الفكر، والشمائل الحمديّة، والسنبليّة، والمسانيد المئدة، ومسموعات في البخاري، ومسلم، وأبي داود، والنسائي، والترمذي، وابن ماجه، والدارمي، والموطأ لجميعه، ومسموعات أخرى كثيرة.

كما يروي عني - عاطف بن محمد بن عبد المعز الفيومي والده - بالإجازة العامة بجميع ما يصح لي روايته ودرأيته، وقد أجزته خطياً بها وشفهياً وجميع إخوته، وما سمع مني المسلسل بالأولية، وبالمحبة، وبالصف، وبالمصريين، وباليوم عاشوراء، وبالدمشقيين، وبالكوثر، والآجرومية، وتحفة الأطفال، والجزرية، وأطراف الكتب التسعة، وخواتيم صحيح مسلم وأجزته بالباقي، والنووية، ونخبة الفكر، والموطأ برواية يحيى الليثي، وسنن الترمذي لغالبه

وإجازة، وسنن النسائي لبعضه وإجازة، وسنن الدارمي لبعض منه، وحائية أبي داود، والأوائل السنبلية، والشمائل المحمدية للترمذي، والعلل الصغير للترمذي، وجزء المنذري بيوم عاشوراء وغيرها من المسموعات.

* ومن العوالي التي وقعت له: روايته عن الشيخ المعمر عبد الرحمن بن شيخ بن علي الحبشي، عن أبي النصر الخطيب، وهذا أعلى ما وقع له وهي رواية فريدة.

ومن عواليه: روايته عن السيد أحمد بن أبي بكر الحبشي، عن محدث الحرمين الشيخ عمر حمدان المحرسي.

ومنها: روايته عن الشيخ محمد فؤاد طه الدمشقي، والشيخ عبد الرحمن الكتاني، عن بدر الدين الحسيني البياني.

ومنها: روايته عن الشيخ المعمر الفقيه محمد بن إسماعيل العمراني، عن عبد الواسع بن يحيى الواسعي.

ومنها: روايته عن الشيخين ظهير الدين المباركفوري، عن أحمد الله القرشي، والشيخ محمد إسرائيل الندوي، عن عبد الحكيم الجيوري، والقرشي والجيوري، عن نذير حسين الدهلوي شيخ الكل والهند.

هذا ما يسر الله جمعه لحين تدوينه، والله الهادي إلى سواء السبيل، وكتبه: الفقير إلى عفو الكريم: أبو شهاب الدين عاطف بن محمد بن عبد المعز الهنادي السلمي الفيومي، غفر الله له، وعفى عنه، في شهر ربيع الثاني ١٤٣٥هـ، الموافق شهر فبراير ٢٠١٤م، وأصلي وأسلم، على لبنة التمام، ومسك الختام، وسيد الأنام، وبدر التمام، نبينا محمد عليه الصلاة وأزكى السلام، والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، وتنال المكرمات، وترفع الدرجات، وأسأله تعالى العفو عن الزلات، ورفع الدرجات، وقبول الحسنات، والثبات على عقد الإيمان عند الممات، والفردوس الأعلى من الجنات، ورؤية وجه الله الكريم رب الأرض والسمات، آمين.

* * *

فهرح المكتاب

فهرس الكتاب

الصفحة	الموضوع
٣	مقدمة الكتاب.....
٧	الباب الأول: مقدمات مهمة لطالب الحديث والعلم.....
٩	الفصل الأول: مقدمة في حرص الصحابة على التلقي والرواية.....
١٣	الفصل الثاني: مقدمة في شيوع الرواية وبداية التدوين.....
١٣	أولاً: شيوع الرواية وبداية التدوين.....
١٤	ثانياً: طرق تدوين المصنفات.....
١٦	ثالثاً: دواوين الحديث والسنة الأمامت.....
١٧	رابعاً: العناية بشروح كتب الحديث والسنة.....
١٨	خامساً: الاتصال بدواوين الحديث بالسمع والرواية وفوائده.....
٢٣	سادساً: اتصالي بكتب الحديث ودواوين السنة.....
٢٥	الفصل الثالث: مقدمة في طرق التحمل والرواية والإجازة وأنواعها.....
٢٥	أولاً: شروط التحمل والرواية.....
٢٥	ثانياً: طرق التحمل والإجازة.....
٢٥	الأول: السماع.....
٢٦	الثاني: القراءة والعرض.....
٢٦	الثالث الإجازة: وفيها عدة مسائل مهمة:.....
٢٦	المسألة الأولى: تعريف الإجازة وأركانها.....
٢٦	الثانية: أنواع الإجازة.....
٢٧	الثالثة: تنبيهات مهمة حول الإجازات وطلابها.....
٢٧	التنبيه الأول: مسألة الإخبار والرواية والإجازة.....
٢٧	التنبيه الثاني: مسألة الإجازة بعد السماع.....
٢٧	التنبيه الثالث: معرفة المجاز فيه والمرويات.....

الصفحة	الموضوع
٢٨	التنبيه الرابع: الغرام برواية المسلسلات بلا ضوابط.....
٢٨	التنبيه الخامس: ترتيب الإجازات.....
٣٠	التنبيه السادس: الإجازات ليست علمًا بذاتها.....
٣١	المسألة الرابعة: التشدد والتساهل في الإجازة.....
٣١	المسألة الخامسة: التصدر للإجازة والقول فيه.....
٣٣	الرابع: المناولة.....
٣٤	الخامس: المكاتبة.....
٣٤	السادس: الإعلام.....
٣٤	السابع: الوجدادة.....
٣٤	الثامن: الوصية.....
٣٥	ثالثًا: معرفة الرموز والمصطلحات عند المحدثين.....
٣٧	رابعًا: العناية بكتب الرواة والتراجم والأثبات.....
٣٨	خامسًا: شروط قبول أداء الحديث.....
٣٨	سادسًا: صيغ الأداء للحديث والرواية.....
٣٩	سابعًا: وجوب الحذر من الأحاديث الضعيفة والموضوعة.....
٤٤	الفصل الرابع: مقدمة في أقوال في الرواية والسماع والقول فيها.....
٤٤	أولًا: أقوال في الرواية والسماع والقول فيها.....
٤٥	ثانيًا: وجهات نظر وتناقضات في مسائل الرواية والإجازات.....
٤٧	ثالثًا: التعقيب على قول البعض بأن "الإجازات من ملح العلم".....
٥٠	الفصل الخامس: مقدمة في آداب طالب الحديث ووصايا أخرى.....
٥٠	أولًا: آداب طالب الحديث.....
٥٥	ثانيًا: التحذير من الوقعة في أهل الحديث والسنة.....
٥٧	ثالثًا: التحذير من التعصب والتقليد الأعمى للعلماء والشيوخ.....
٦٥	الباب الثاني: ثبت شيوخ الإجازة والسماع مع المختار من الأسانيد.....

الصفحة	الموضوع
٦٧	الفصل الأول: شيوخ الإجازة والسماع.....
٦٧	الشيخ المعمر أحمد بن قاسم اليقيني الحسيني التهامي.....
٦٨	السيد المسند أحمد بن أبي بكر بن حسين الحبشي.....
٧٠	الشيخ المحقق بشار بن عواد الأعظمي.....
٧٠	الشيخ المسند ثناء الله بن عيسى خان المدني.....
٧٢	الشيخ المسند حامد بن أكرم البخاري المدني.....
٧٦	الشيخ المحقق صبحي بن جاسم السامرائي البغدادي.....
٧٧	الشيخ المسند عبد الله بن حمود التويجري.....
٨٢	الشيخ المسند المحقق عبد الله بن صالح العبيد.....
٨٥	الشيخ المحدث عبد الله بن عبدالرحمن السعد.....
٨٥	الشيخ المسند عبد المنان النورفوري.....
٨٦	الشيخ المعمر عبد الرحمن بن شيخ الحبشي.....
٨٦	الشيخ المسند عبد الرحمن بن عبد الحي الكتاني.....
٨٨	الشيخ المسند عبد الوكيل بن عبد الحق الهاشمي.....
٩٤	الشيخ المسند عبد الشكور بن هاشم الأركاني المظاهري.....
٩٥	الشيخ المسند علي بن سالم بن بكير باغيثان الحضرمي.....
٩٦	الشيخ المعمر عمر بن سليمان بن واصل الأهدل.....
٩٦	الشيخ المعمر غلام الله بن رحمة الله الكاكري.....
٩٧	الشيخ المسند قاسم بن إبراهيم البحر القديمي الحسيني.....
٩٧	الشيخ المعمر العلامة محمد بن عبد الرحمن آل الشيخ التميمي.....
٩٨	الشيخ المعمر محمد فؤاد طه الدمشقي.....
٩٩	الشيخ العلامة الفقيه محمد بن إسماعيل العمراني.....
١٠٠	الشيخ المسند محمد ظهير الدين بن عبد السبحان الرحماني المباركفوري.....
١٠١	الشيخ المسند محمد بن عبد الله الشجاع آبادي.....

الصفحة	الموضوع
١٠٦	الشيخ المسند محمد أبو الليث بن شمس الدين آبادي.....
١٠٦	الشيخ المسند محمد إسرائيل الندوي السلفي.....
١٠٨	الشيخ المسند محمد بن قاسم الوشلي.....
١٠٨	الشيخ المسند محمد زهير الشاويش الميداني الهاشمي.....
١١٠	الشيخ المسند محمد بن عبد العلي الأعظمي الأثري.....
١١٠	الشيخ المسند الرواية محمد زياد بن عمر التكلة.....
١١٢	الشيخ المسند مساعد البشير الحسيني السوداني.....
١١٣	الشيخ المسند المحقق مسعد بن عبد الحميد السعدني الحسيني.....
١١٥	الشيخ المحقق نظام محمد يعقوبي البحريني العباسي.....
١١٦	الشيخ المسند يحيى بن عثمان المدرس آبادي الهندي.....
١١٦	الشيخ المحقق المسند يوسف بن عبد الرحمن المرعشلي.....
١١٨	جماعة أخرى من شيوخ في الرواية والإجازة.....
١٢١	العوالي التي وقعت لنا في الرواية والإجازة.....
١٢٣	الفصل الثاني: الوجيز المختار من أسانيد شيوخ المسندين الأخير.....
١٢٣	إسنادي إلى الحديث المسلسل بالأولية.....
١٢٥	إسنادي إلى الحديث المسلسل بالمحبة.....
١٢٧	إسنادي إلى الحديث المسلسل بقراءة سورة الصف.....
١٢٨	إسنادي إلى صحيح الإمام البخاري.....
١٢٩	إسنادي إلى صحيح الإمام مسلم.....
١٣٠	إسنادي إلى سنن الإمام أبي داود السجستاني.....
١٣٠	إسنادي إلى سنن الإمام الدارمي.....
١٣٢	إسنادي إلى بلوغ المرام من أدلة الأحكام لابن حجر.....
١٣٢	إسنادي إلى عمدة الأحكام للمقدسي.....
١٣٣	إسنادي إلى الشمائل المحمدية للترمذي.....

الصفحة	الموضوع
١٣٤	إسنادي إلى متن الأربعين النووية.....
١٣٥	إسنادي إلى نخبة الفكر لابن حجر.....
١٣٦	إسنادي إلى متن الورقات للجويني.....
١٣٦	إسنادي إلى المقدمة الجزرية في التجويد.....
١٣٧	إسنادي إلى رسالة أصول السنة للحميدي.....
١٣٨	إسنادي إلى متن العقيدة الطحاوية.....
١٣٩	إسنادي إلى حائية الإمام أبي داود السجستاني.....
١٣٩	إسنادي إلى مؤلفات الإمام المجدد محمد بن عبد الوهاب التميمي.....
١٤٠	إسنادي إلى كتب الأوائل والأثبات والفهارس والمعاجم.....
١٤٩	الفصل الثالث: التعريف بصاحب الثبت وكتابه.....
١٥٥	الإشارة إلى مرويات ابني الأكبر شهاب الدين.....
١٥٩	فهرس الكتاب.....

* * *